# تهذيب
# الترغيب والترهيب


تصنيف
الحافظ قوّام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهاني
المتوفى سنة ٥٣٥هـ



هذبه واعتنى به
د. مجيد الخليفة

# تهذيب
# الترغيب والترهيب

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ/٢٠١٤م

# تهذيب
# الترغيب والترهيب

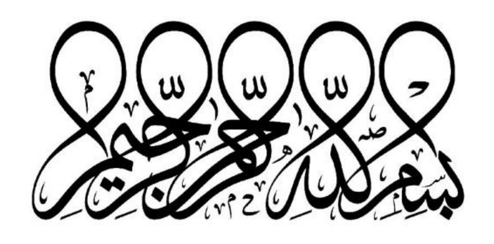
تصنيف

الحافظ قوّام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمَّد الأصبهاني

المتوفى سنة ٥٣٥هـ

هذبه واعتنى به

د. مجيد الخليفة



# مُقَدِّمَة

إن الحمد لله ، نحمده ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله عليه الصلاة والسلام ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديهم وسار خلف خطاهم إلى يوم الدين .

أما بعدُ :

فإن من تمام نعمة الله تعالى علينا أن أرسل لنا رسولاً من أنفسنا يتلو علينا آيته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة ، وإن كنا من قبل لفي ضلال مبين ، فكانت سنته عليه الصلاة والسلام كالمحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك ، والفضل لله تعالى على هذه النعمة العظيمة التي لازلنا حتى هذه الساعة نتقلب في نعيمها وبين كنفها ، ونعني بها نعمة السنة التي حفظت، ونُقلت من جيل إلى جيل ، ومن قرن إلى قرن بصدور الرجال الحفاظ واقلامهم ومصنفاتهم ، فلا نعلم أمةً من الأمم اعتنت بآثار نبيها وأخباره مثل هذه الأمة ، فله الحمد واصبا ، حمداً كثيراً مباركاً فيه .

وقد زهد الناس في هذا الزمان – إلا من رحم الله – في سنة خير الأنام عليه الصلاة والسلام ، واصبحوا يعرضون عن المجلدات ويميلون إلى مختصر الجمل والعبارات ، فكان لا بد من تقريب السنة لهؤلاء العوام ، من خلال عمل التهذيب والاختصار لبعض مؤلفات العلماء الكبار من أهل الحفظ والاتقان ، وممن كان لهم باع في اختيار الموضوع المناسب ، وتصنيف الكتب وفقاً للمفيد والنافع ، ويدخل في ذلك ما صنفه العلماء لجمع سنة رسول الله ﷺ في الترغيب لفضائل الأعمال والترهيب من المعاصي والآثام ، فكان كتاب الحافظ الإمام إسماعيل ابن محمد الأصبهاني فريداً في هذا الباب ، رغم أنه لم ينل عناية العلماء والطلاب ، فرأيت أن أهذبه وأيسره بين يدي المسلمين ، عسى الله تعالى أن يكتب لي به أجراً يوم الدين ، وينفع بتقدير العزيز العليم السائرين على سنة خير المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم .

## التعريف بالمصنف

**اسمه ونسبه :**

هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي، ثم الطلحي الأصبهاني .

أبو القاسم الطَّلْحي : هذه النسبة إلى ( طلحة ) بن عبيدالله رضي الله عنه، والمشهور بهذا الانتساب جماعة من أولاد طلحة وأحفاده قديماً وحديثاً ، قال أبو موسى المديني عن الحافظ إسماعيل: ووالدته كانت من ذرية طلحة بن عبيد الله التيمي أحد العشرة رضي الله عنهم.

أما لقبه فهو : قوّام السنة وكان يُقال له (الجُوْزي) قال أبو سعد السمعاني: « الجُوزي: عرف بهذه النسبة أستاذنا وشيخنا وإمامنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي ابن أحمد بن طاهر الطلحي الحافظ الجوزي - وسمعت أنه كان يكره هذه النسبة - وجوزي الطير الصغير بلسان أهل أصبهان ، ويقال بمرو للفروج الصغير: جوزه بالعجمية، وكان أهل أصبهان يقولون شيخ إسماعيل جوزي يعرف بذلك ، ولولا شهرته بين أهل بلده بهذه النسبة ما ذكرتها »[(١)].

ولادته :في التاسع من شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة (٤٥٧ هـ) .

**طلبه للعلم ومشايخه :**

حرص والد قوام السنة على توجيه ابنه منذ نعومة أظفاره ، بالعناية بعلم الحديث ، فبدأ في سنواته الأولى القراءة على الشيخة عائشة بنت حسن بن إبراهيم الوركانية ( ت٤٦٦هـ ) ، فكانت بداية موفقة على يد هذه العالمة إذ كانت : « امرأة صالحة عالمة ، تعظ النساء .. وكانت زاهدة » وعنها أخذ أمالي ابن مندة[(٢)] .

ثم توسع في الطلب ، وأخذ عن شيوخ كثر ، منهم :

---

(١) الانساب : ٣/ ٤٠٨ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٨/ ٣٠٢.

- أبو سعيد إسماعيل بن عمرو **البحيري** ( ت ٥٠١هـ )[١] : كان يقول : « قرأت صحيح مسلم على أبي الحسين عبد الغافر الفارسي أكثر من عشرين مرة » ، قال السمعاني : «سمع بإفادته خلق ، وتفقه على ناصر العمري ، وكان يقرأ دائما (صحيح مسلم) للغرباء والرحالة » .
- أبو نصر عبد السيد بن محمد البغدادي المعروف **بابن الصباغ** ( ت ٤٧٧هـ )[٢] : شيخ الشافعية في زمانه مصنف كتاب (الشامل) ، وكتاب (الكامل) ، وكتاب (تذكرة العالم والطريق السالم) ، قال السمعاني: «كان أبو نصر يضاهي أبا إسحاق الشيرازي ، وكان أبو نصر ثبتاً حجة ديناً خيراً ، درَّس بالنظامية » .
- أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق **ابن مندة** الأصبهاني ( ت ٤٧٥هـ )[٣] : الشيخ الحافظ المسند الكبير ، قال الذهبي: « وكان طويل الروح على الطلبة ، طيب الخلق، محسناً، متواضعاً ، كان يقال له: أبو الأرامل » قال السمعاني : « رأيتهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له، وكان شيخنا إسماعيل الحافظ مكثراً عنه، وكان يثني عليه، ويفضله على أخيه عبد الرحمن » .
- أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد **ابن مردويه** ( ٤٩٨هـ )[٤] : الشيخ المحدث ، قال السلفي: « كتبنا عنه كثيراً، وكان ثقة جليلاً، سمعته يقول: كتبوا عني في مجلس أبي نعيم الحافظ، وكان أبو بكر يفهم الحديث، رأيت له جزءا فيه طرق: (طلب العلم فريضة) يدل على معرفته، ولم يدرك السماع من جده » .

**مكانته وثناء العلماء عليه :**

قال أبو موسى المديني أحد تلامذته : ولا أعلم أحداً عاب عليه قولاً ولا فعلاً، ولا عانده أحد إلا ونصره الله، وكان نزيه النفس عن المطامع، لا يدخل على السلاطين، ولا على من اتصل بهم، قد أخلى داراً من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده، أملى ثلاثة آلاف وخمس مائة مجلس، وكان يملي على البديهة.

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٧٢ ؛ طبقات الشافعية الكبرى : ٧/ ٥٢ ؛ شذرات الذهب : ٤/ ١٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٦٤ ؛ وفيات الأعيان : ٣/ ٢١٧ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٤٠ ؛ شذرات الذهب : ٣/ ٣٤٨ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٠٧ ؛ شذرات الذهب : ٣/ ٤٠٨ .

وقال الحافظ ابن مندة: كان أبو القاسم حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، قليل الكلام، ليس في وقته مثله .

قال أبو موسى المديني في ذكر من هو على رأس المائة الخامسة: لا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ ، وله (التفسير) في ثلاثين مجلداً، سماه (الجامع) ، وله (تفسير) آخر في أربع مجلدات، وله (الموضح) في التفسير في ثلاث مجلدات، وكتاب (المعتمد) في التفسير عشر مجلدات، وكتاب (السنة) مجلد، وكتاب (سير السلف) مجلد ضخم، وكتاب (دلائل النبوة) مجلد، وكتاب (المغازي) مجلد، وأشياء كثيرة[1].

قال أبو سعد السمعاني: أبو القاسم هو أستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القدر، وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب، عارف بالمتون والأسانيد، كنت إذا سألته عن المشكلات، أجاب في الحال، وهب أكثر أصوله في آخر عمره، وأملى بالجامع قريباً من ثلاثة آلاف مجلس ، وكان أبي يقول: ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجوزي بأصبهان، والمؤتمن الساجي ببغداد[2].

وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق: « كان أبو القاسم عديم النظير، لا مثل له في وقته، كان ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد »[3] .

وقال تلميذه أبو سعد السمعاني: « كان إمامًا في فنون العلم في التفسير والحديث واللغة والأدب حافظًا متقنًا، كبير الشأن، جليل القدر، عارفًا بالمتون والأسانيد، سمع الكثير بنفسه ونسخ، ووهب أكثر أصوله في آخر عمره، وأملى بجامع أصبهان قريبًا من ثلاثة آلاف مجلس، وكان يحضر مجلسه جماعة من الشيوخ والشبان ويكتبون، ووقت مقامي ما فاتني من أماليه شيء، وكان يملي عليّ في كل أسبوع يومًا مجلسًا خاصًا في داره وأقرأ عليه في كل أسبوع يومين ... كتبت عنه الكثير واستفدت منه، وهو من شيوخ والدي رحمه الله »[4] .

قال الحافظ محمد بن أبي نصر اللفتواني في بعض أماليه: « شيخنا الحافظ إسماعيل إمام المائة الخامسة، أقام بأصبهان أكثر من ثلاثين سنة، قبل الخمسمائة، ونحو ذلك بعد الخمسمائة،

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٨١ .

(٢) تاريخ الإسلام : ١١/ ٦٢٣.

(٣) تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٢٨١.

(٤) الأنساب : ١/ ٢١.

يُعلّم الناس فنون العلم حتى صدروا عنه، بري نبوي الاسم والكنية، قرشي الحسب والنسب، من أولاد طلحة بن عبيد الله، أستاذي الذي عليه قرأت، وفي حجره نشأت، ومن عشه[1] درجت ، وعلى يده تخرجت، كان يحلني محل الولد، والعضو من الجسد، إن قلت فيه أنه الشيباني[2] في زمانه ما أنبأت إلا عن الصدق، أو ادعت أنه الثوري في أوانه ما تخطيت خطه الحق، جزاه الله عنا أفضل ما جزاه عالماً من متعلم، ورحمنا وإياه »[3] .

**وفاته:**

كانت وفاة أبي القاسم سحر عيد الأضحى من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (٥٣٥ هـ) بأصبهان، قال أبو موسى المديني: وصلى عليه أخوه أبو المَرْضِي، واجتمع في جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة، وقال ابن أخيه أبو جعفر محمد بن الحسن: حدثني أحمد الأسواري الذي تولّى غسل عمي، وكان ثقة، أنه أراد أن ينحي عن سوءته الخرقة لأجل الغسل، قال: فجبذها إسماعيل بيده وغطى فرجه، فقال الغاسل: أحياة بعد موت ؟!.

(١) العش : الجمع والكسب .

(٢) يعني : الإمام أحمد بن حنبل .

(٣) التدوين في أخبار قزوين : ٢/ ٣٠٢.

## التعريف بالكتاب

ظهرت كتب ( الترغيب والترهيب ) منذ وقد مبكر ، مع التوسع الكبير في التصنيف بعلوم الحديث ، وكانت عناية العلماء بها لا تقل عن المصنفات في التفسير والأحكام والمغازي، ولكنها لم تأتِ بصورة مستقلة مفردة ، وإنما جاءت في الغالب ملحقة بأبواب المصنفات الأخرى وكان الغرض من هذه المصنفات كما ذكر غير واحدٍ ممن ألف في هذا الموضوع هو تيسير الحديث بين يدي طلبة العلم خاصة ممن يعمل في مجال الوعظ والتذكير ، يقول المنذري في كتابه ( الترغيب والترهيب ) : « وأمليت عليه هذا الكتاب : صغير الحجم غزير العلم ، حاوياً لما تفرق في غيره من الكتب مقتصراً على ما ورد ، صريحاً في الترغيب والترهيب .. »[١] .

ويمكن القول أن أول من اهتم بهذا النوع من التصنيف بشكل مفرد : أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة المعروف بابن زنجويه ( ت ٢٥١هـ ) الذي صنف كتابه (الترغيب والترهيب)[٢] ثم تتالت المصنفات في هذا الباب ومن أشهرها :

١. الترغيب في فضائل الأعمال : للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)[٣].
٢. الترغيب والترهيب : تصنيف أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي ( ت ٥٠٧هـ )[٤].
٣. الترغيب والترهيب على ما يقتضيه العلم ويرتضيه : لأبي محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي ( ت ٥١٦هـ )[٥] .
٤. الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني المعروف بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ) ، وهو الذي نهذبه الآن ، ونضعه بين يدي القارئ .

---

(١) مقدمة الترغيب والترهيب : ١/ ٣٦.

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٣ ؛ كشف الظنون : ١/ ٤٠١ .

(٣) مطبوع بتحقيق : صالح بن أحمد الوعيل ( دار ابن الجوزي / ١٤١٤هـ ) .

(٤) كشف الظنون : ١/ ٦١٦ ، وترجمة الشاشي : السير : ١٩/ ٣٩٣.

(٥) كشف الظنون : ١/ ٦١٦ .

٥. الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ) ، وهو أشهر كتاب في هذا الفن ، وقد خرج أحاديثه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .
٦. كتاب الترغيب لعبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ) [١] .
٧. تحفة الحبيب للحبيب بزوائد الترغيب والترهيب : لشهاب الدين أحمد البوصيري الشافعي (ت٨٤٠هـ) [٢] .

**الترغيب والترهيب:**

لم ينل كتاب أبي القاسم هذا العناية التي نالها كتاب الترغيب والترهيب للمنذري ، وربما يعود ذلك بالدرجة الأساس ألى أن المنذري قال في مقدمة كتابه : « واستوعبت جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل ، وأضربت عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المتحققة الوضع » ، هذا هو الأمر الأول ، أما الأمر الثاني فإن إيراد المنذري لأحاديثة خالية من الإسناد رغب الناس فيه ، مع استيعابه وذكر بعض ألفاظ التصحيح على ما اختلف فيه من الأسانيد .

ولكن ذلك لا يعني أن نهمل كتاب الأصبهاني ، فقد امتاز هذا الكتاب بحسن الاختيار وسهولة الترتيب ، فرتبه ترتيباً إبداعياً وساق موضعه على أوائل الحروف الأبجدية على طريقة أهل المشرق ، وعلى ترتيب الحروف ساق المواضيع مبتدئاً ببابٍ في الترغيب يورد فيه الحديث النبوي ثم يفصل بفصول ويتفرع بضد الباب المرغب فيه ، ففي حرف الألف بدأ بالإيمان ورغب فيه ، ثم عقد فصلاً رهب فيه من الكفر والنفاق ، والترتيب في مضمونه كأنه فهرس موضوعي سهل التناول حيث النظرة الفاحصة لهذا الكتاب .

وصنيع الحافظ قوّام السنة في ترتيبه لذلك – وإن لم يكن فهرساً بالمعنى المشهور – إلا أنه سبق ونوع جديد في تصنيف كتب الزهد بل الحديث ، وما سار عليه قبل الحافظ إسماعيل أحد ولا بعده ، فيما غلب عليه ظني والله اعلم[٣] .

---

(١) حققه : محمد فارس ونشر في دار الكتب العلمية ( بيروت / ١٤١٧هـ) .
(٢) توجد نسخة منه في روسيا ، مكتبة المتحف الآسوي في بطرسبوج ( رقم ٩٢٥) .
(٣) مقدمة كتاب الترغيب والترهيب : ص ٤٩ .

وقد حرص الحافظ إسماعيل في كتابه هذا على بيان التسنن في تناول النصوص وبيان الغريب من الألفاظ لتسهيله على الطلاب ، وأوضح المشكل إيما إيضاح ، وجمع بين مختلف الحديث وتأويله .

وتعرض في بعض النقاط للشرح الفقهي وقد غلب عليه الميل للشافعية ، كما ختم الحافظ إسماعيل أبواب الكتاب بأقوال السلف وحكايات لسيرهم ، فكان الكتاب منهجاً تربوياً على النهج النبوي .

**منهجنا في التهذيب :**

كان منهجنا في تهذيب الكتاب وفقاً للآتي :

١. حذف إسناد المصنف والاكتفاء بذكر الصحابي .
٢. تخريج الحديث تخريجاً مختصراً يفي بالمقام .
٣. تصحيح الأحاديث وفقاً لرأي الشيخ محمد ناصر الألباني في الغالب .
٤. حذف الضعيف من الأحاديث .
٥. شرح بعض المفردات التي لم يشرحها المصنف .
٦. وضع ترقيمين الأول للتهذيب والثاني لأصل الكتاب .
٧. تصحيح بعض الأعلام والمفردات التي فاتت محقق الكتاب .

هذا .. ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، ويثقل به موازيينا ويعفو عنا .. إنه سميع قريب مجيب .

# تهذيب
# الترغيب والترهيب

تصنيف

الحافظ قوّام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهاني

المتوفى سنة ٥٣٥هـ

هذبه واعتنى به

د. مجيد الخليفة

## مقدمة المصنف

قال الشيخ الإمام الحافظ، قوام السنة، موفق الإسلام، الأستاذ: أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني: الحمد لله عالم الغيوب، وسائر العيوب، وغافر الذنوب، والمطل على ضمائر القلوب ، ويجزل الثواب فضلاً، ويكثر العقاب عدلاً : ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الأنبياء:٢٣] ، خصنا بدين الإسلام، وجعلنا من أمة محمد عليه السلام، صلى الله عليه أفضل صلاة وأزكاها ، وأطيبها وأنماها، وصلى على آله وأصحابه.

ثم إنكم معشر طلبة العلم -أحسن الله توفيقكم- أكثرتم مسألتكم إياي أن أجمع لكم كتاباً، يشتمل على الترغيب في الأعمال الصالحة، والأقوال الحسنة والنيات الخالصة ، وعلى الترهيب من الأعمال السيئة، والأقوال القبيحة، والنيات الفاسدة، ويتضمن ما ورد في ذلك من الثواب والعقاب، وذكرتم أن الكتب المصنفة في هذا الباب مطولة بكثرة الأسانيد والتكرار، أو مختصرة غاية الاختصار، لا يظفر طالب العلم منها بالمراد ولا يشفي بها غليل الفؤاد.

فترددت في ذلك زماناً، ليتقرر لي ترتيب أبواب الكتاب، ثم وقع الاختيار على أن أجمعه على حروف: (أ، ب، ت، ث) .

ليسهل على الطالب الاهتداء إليه، وأقدم في كل باب ما ورد فيه من الترغيب، ثم أتبعه ما ورد فيه من الترهيب ، ولا أراعي في الحروف : أزائدة هي أم من الكلمة؟ نحو: باب الإخلاص وباب الحسبان أذكرهما في باب الألف لا في باب الخاء والحاء ، فإن لم يقع في باب الترغيب والترهيب معاً ، اقتصرت على واحد منهما وأسأل الله تعالى أن ينفعني والمستفيدين بذلك، إنه لنعم المفضل.

## باب الألف

### ١. باب في الترغيب في الإيمان وفضله

١. (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل ، قال: «**أتدرون ما الإيمان بالله** ؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «**شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وأعطوا الخمس من المغنم**» .

٢. (٢) عن أنس رضي الله عنه قال : كنا نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع، فأتى رجل منهم فقال: يا محمد أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك ؟ قال: «**صدق**» قال : فمن خلق السماء ؟ قال : «**الله**» قال: فمن خلق الأرض ؟ قال : «**الله**» قال : فمن نصب هذه الجبال ؟ قال: «**الله**» قال : فمن جعل فيها هذه المنافع ؟ قال : «**الله**» قال : فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آلله أرسلك؟ قال : «**نعم**» قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا؟ قال: «**صدق**» قال : فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا ؟ قال: «**نعم**» قال : وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا ؟ قال: «**صدق**» قال : فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا ؟ قال : «**نعم**» قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا ؟ قال : «**صدق**» قال: فبالذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال: «**نعم**» قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ؟ قال : «**صدق**» قال : فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا ؟ قال : «**نعم**» قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن، فلما مضى ، قال : «**لئن صدق ليدخلن الجنة**».

٣. (٣) وعنه رضي الله عنه قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ جلوس في المسجد ، دخل رجل على جمل ، فأناخه في المسجد ، ثم عقله ، ثم قال لهم : أيكم محمد ؟ ورسول الله ﷺ يتكئ بين

---

(١) **متفق عليه** : البخاري (٨٧) ومسلم (١٧).

(٢) **صحيح** : مسلم (١٣) والنسائي (٢٠٩١) وأحمد (١٢٥٩٩) .

(٣) **صحيح** : البخاري (٦٣) والنسائي (٢٠٩١) وأبو داود (٤٨٦) وابن ماجه (١٤٠٢).

أظهرهم ، فقلنا : هذا الرجل الأبيض المتكئ ، فقال له الرجل: يا ابن عبد المطلب ، فقال له رسول الله ﷺ: « **قد أجبتك** » فقال الرجل : إني يا محمد سائلك فمشدد عليك في المسألة ، فلا تجدن عليك في نفسك ، فقال : « **سل عن ما بدا لك** » فقال الرجل : نشدتك بربك ورب من قبلك ، الله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ قال رسول الله ﷺ : « **اللهم نعم** » قال : نشدتك بالله، الله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال: « **اللهم نعم** » قال : فنشدتك بالله ، الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال رسول الله ﷺ: « **اللهم نعم** » فقال الرجل: آمنت بما جئت به ، وأنا رسول من ورائي من قومي ، وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد ابن بكر.

٤. (٦) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إنَّ أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم ، كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو من المغرب ، لتفاضل ما بينهم** » قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ، قال رسول الله ﷺ : « **بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين** » .

٥. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم ، فقال بعضهم : هو نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلاً، فاضربوا له مثلاً ، فقالوا : مثله كمثل رجل بنى داراً ، وجعل فيها مأدبة ، وبعث داعياً ، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة ، فقالوا : أولوها يفقهها ، قال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان ، قالوا: فالدار: الجنة، والداعي : محمد ﷺ فمن أطاع محمداً فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً فقد عصى الله ، ومحمد فرق بين الناس .

## ٢. فصل في ذكر شعب الإيمان

٦. (٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **الإيمان بضع وستون – أو بضع**

---

(٤) **متفق عليه** : البخاري (٣٠٨٣) ومسلم (٢٨٣١).

(٥) **صحيح** : البخاري (٦٨٥٣) والترمذي (٢٨٦٠).

(٦) **متفق عليه** : البخاري (٩) ومسلم (٣٥).

وسبعون يعني شعبة – **أعلاها شـهادة أن لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريـق، والحياء شعبة من الإيمان** )) .

٧. (٩) وعن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله اطلعت غنيمة لي ترعاها جارية لي في ناحية أحد ، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة ، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون، فصككتها صكة ، ثم انصرفت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، فعظم على ذلك ، فقلت : يا رسول الله ألا أعتقها ؟ قال : (( **ائتني بها** )) فأتيته بها، فقال لها : (( **أين الله** ؟)) قالت : في السماء ، قال : (( **من أنا** ؟ )) قالت : أنت رسول الله ، قال : (( **إنها مؤمنة أعتقها فإنها مؤمنة** )) .

٨. (١٠) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (( **والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه – أو لجاره – ما يحب لنفسه** )) .

٩. (١١) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (( **ألا إن مثل المؤمنين ومثل توادهم وتحابهم وتراحمهم ، كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى** )) .

١٠. (١٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال : (( **البذاذة من الإيمان** )) .

قال أبو القاسم : البذاذة : التواضع في اللباس والرضا بالدون من الثياب .

١١. (١٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (( **الحياء من الإيمان ، والإيمان: في الجنة، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار** )) .

---

(٧) **صحيح** : مسلم (٥٣٧) والنسائي (١٢١٨) وأبو داود (٩٣٠) وأحمد (٢٣٢٥٠).

(٨) **متفق عليه** : البخاري (١٣) ومسلم (٤٥).

(٩) **متفق عليه** : البخاري (٥٦٦٥) ومسلم (٢٥٨٦).

(١٠) **صحيح** : أبو داود (٤١٦١) وابن ماجه (٤١١٨) والطبراني (الكبير ، ٧٨٨) والحاكم (١٨) وصححه ووافقه الذهبي ، قال الحافظ (الفتح : ١٠/ ٣٦٨) : ((وهو حديث صحيح)).

(١١) **صحيح** : الترمذي (٢٠٠٩) وقال : ((حسن صحيح)) ، وأحمد (١٠١٣٤) وابن حبان (٦٠٨) ، وقال الهيثمي (المجمع : ١/ ٢٧١) : ((ورجاله رجال الصحيح)).

قال أبو القاسم : البذاء : الفحش في المنطق وقلة الحياء ، والجفاء : سوء الأدب .

١٢. (١٥) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « **مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتصرعها مرة ، وتعدلها أخرى متى تهيج ، ومثل المنافق كمثل الأرزة المجذبة على أصلها ، لا يقصفها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة** » .

قال أبو القاسم : الخامة : الغضة ، تفيئها : تميلها ، وهاج النبت : إذا يبس ، والأرزة : شجرة الصنوبر ، والمجذبة : الثابتة، والانجعاف : الانقلاع .

١٣. (١٦) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: « **أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يظهر الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف الرجل ولا يستحلف ، فمن أحب منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد ، ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو المؤمن** » .

## ٣. فصل في صفة الإيمان والمؤمنين

١٤. (٢١) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي ﷺ: ما الإيمان ؟ قال : « **إذا سرتك حسنتك ، وساءتك سيئتك فأنت مؤمن** » قال : يا رسول الله ما الإثم ؟ قال : « **إذا حاك في صدرك شيء فدعه** » .

قال أبو القاسم : قوله « حاك في صدرك » : أي لم يطمئن به صدرك .

١٥. (٢٣) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمن بين أهل الإيمان**

---

(١٢) **متفق عليه** : البخاري (٥٣١٩) ومسلم (٢٨١٠).

(١٣) **صحيح** : الترمذي (٢٦٥) وقال : «حسن صحيح غريب» ، وأحمد (١١٥) وأبو يعلى (١٤١) والطيالسي (٣١) ، والحاكم (٣٨٧) وقال: «على شرطهما» ووافقه الذهبي ، قال البوصيري (الزوائد : ٧/ ٣٣٥) : «وسنده صحيح».

(١٤) **حسن** : ابن خزيمة (١١٣٥) وابن حبان (١٧٦) والحاكم (٣٣) وصححه ووافقه الذهبي.

(١٥) **صحيح** : أحمد (٢٢٣٧) وابن أبي شيبة (٣٥٥٥٨) والطبراني (الكبير : ٥٧٤٣) ، قال الهيثمي (المجمع : ٨/ ١٦٤) : «ورجاله رجال الصحيح».

**بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد**)).

١٦. (٢٧) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته**[1] **الحمام** )) .

١٧. (٢٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت** )) .

١٨. (٢٩) وعن رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر – أو من كان يؤمن بالله واليوم الآخر – فلا يسق ماءه ولد غيره**)) .

قال أبو القاسم : والمراد من الحديث : النهي عن وطء الحامل إذا سبيت حتى تضع حملها.

## ٤. فصل في استكمال الإيمان

١٩. (٣٢) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( **من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله ، فقد استكمل الإيمان** )) .

## ٥. فصل في ضعف الإيمان

٢٠. (٣٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (( **من رأى**

---

(١٦) **صحيح** : الترمذي (٢٨٠١) وحسنه وأحمد (١٤٢٤١) والحاكم (٧٧٧٩) وقال : ((على شرط مسلم)) ووافقه الذهبي.

(١) حليلته : زوجته.

(١٧) **متفق عليه** : البخاري (٥٦٧٢) ومسلم (٤٧).

(١٨) **حسن** : الترمذي (١١٣١) وحسنه ، وأبو داود (٢١٥٨) وأحمد (١٦٥٤٢) وابن حبان (٤٨٥٠) ، قال ابن الملقن (البدر : ٨/ ٢١٤) : ((هذا حديث صحيح)).

(١٩) **حسن** : الترمذي (٢٥٢١) وأبو داود (٤٦٨١) وأحمد (١٥١٩٠).

(٢٠) **صحيح** : مسلم (٤٩) والترمذي (٢١٧٢) والنسائي (٥٠٠٩) وأبو داود (١١٤٠).

**منكراً فغيره بيده فقد برئ ، ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ ، ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ ، وذلك أضعف الإيمان** » .

## ٦. فصل في علامة الإيمان

٢١. (٣٦) عن علي رضي الله عنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق** » .

٢٢. (٣٧) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار** » .

٢٣. (٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « **المؤمن يغار، والله عز وجل أشد غيراً** ».

٢٤. (٤١) وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خِبٌّ لئيم**».

قال أبو القاسم : الغر: الذي ينخدع ، والخب : الذي لا ينخدع .

٢٥. (٤٢) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن** » .

قال أبو القاسم : ولن تحصوا : أي لن تطيقوا أن تستقيموا حق الاستقامة .

٢٦. (٤٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً فلزمها حتى يصلى عليها وتدفن ، فإنه يرجع حين يرجع بقيراطين من الأجر ، كل قيراط مثل أحد ، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فله قيراط** » .

---

(٢١) **صحيح** : مسلم (٧٨) والترمذي (٣٧٣٦) والنسائي (٥٠١٨) وابن ماجه (١١٤).

(٢٢) **متفق عليه** : البخاري (١٧) ومسلم (٧٤).

(٢٣) **صحيح** : مسلم (٢٧٦١) وأحمد (٧١٦٩).

(٢٤) **صحيح** : الترمذي (١٩٦٤) وأبو داود (٤٧٩٠) وأحمد (٨٨٧٤).

(٢٥) **صحيح** : ابن ماجه (٢٧٧) وأحمد (٢١٨٧٣) والحاكم (٤٤٩) «على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

(٢٦) **متفق عليه** : البخاري (٤٧) ومسلم (٩٤٥).

٢٧. (٤٤) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني أبي في شهر رمضان قال: قال رسول الله ﷺ : (( **فرض الله عليكم شهر رمضان، وسننت لكم قيامه ، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** )) .

٢٨. (٤٥) وعن أبي [ مالك ][1] الأشعري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (( **إسباغ الوضوء شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، والتكبير والتسبيح يملآن [ أو تملأ ما بين ] السموات والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان؛ والصبر ضياء، والقرآن - أو قال والفرقان - حجة لك ، أو عليك ، كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها** )) .

٢٩. (٤٦) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم به ؟ فقال : (( **ذلك محض - أو صريح - الإيمان** )) .

٣٠. (٤٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى رسول الله ﷺ ناس من أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله، إنا نجد في أنفسنا الشيء يتعاظم أحدنا أن يتكلم به ، قال: (( **وقد وجدتموه؟** )) قالوا: نعم ، قال : (( **ذلك صريح الإيمان** )) .

قيل : استعظامه أن يتكلم به ، هو صريح الإيمان.

### ٧. فصل في صفة الإسلام والمسلمين

٣١. (٤٩) عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : (( **من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه** )) .

---

(٢٧) **حسن** : النسائي (٢٢١٠) وابن ماجه (١٣٢٨) وحسنه المناوي (التيسير : ١/ ٤٩٦).

(٢٨) **صحيح** : مسلم (٢٢٣) والترمذي (٣٥١٧) وابن ماجه (٢٨٠) وأحمد (٢٣٩٥).

(١) في المطبوع (موسى) وأظنه خطأ من النساخ.

(٢٩) **صحيح** : مسلم (١٣٢).

(٣٠) **صحيح** : مسلم (١٣٢) ، وأبو داود (٥١١١) وأحمد (٨٩١١).

(٣١) **حسن** (لغيره) : أخرجه البيهقي (الشعب ، رقم ١٠٣١٤) ، وله أكثر من شاهد عن أبي هريرة وزيد ابن ثابت.

٣٢. (٥٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رجلاً سأل النبي ﷺ : أي الإسلام خير؟ قال: « **تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف** » .

٣٣. (٥١) وعنه أيضاً رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **المسلم : من سلم المسلمون من يده ولسانه ، والمهاجر : من هجر ما نهى الله عنه** » .

٣٤. (٥٤) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **ليس بمؤمن من تخاف غوائله** » .

٣٥. (٦٠) عن صهيب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **عجبت لأمر المؤمن، إن الله لا يقضي له بقضاء إلا كان خيراً له ، وليس ذاك إلا للمؤمن ، إن أصابه خير شكر لله كان خيراً له ، وإن أصابه ضرٌّ صبر لله كان خيراً له** » .

٣٦. (٦١) عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً** » وشبك بين أصابعه .

٣٧. (٦٢) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : حتى يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله ، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر** ».

٣٨. (٦٣) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء** » .

---

(٣٢) **متفق عليه** : البخاري (١٢) ومسلم (٣٩).

(٣٣) **صحيح** : البخاري (١٠) والنسائي (٤٩٩٦) وأبو داود (٢٤٨١).

(٣٤) **صحيح** : الحاكم (٧٣٠٠) وصححه.

(٣٥) **صحيح** : مسلم (٢٩٩٩) وأحمد (١٨٤٥٥) ، وقال محققه بأنه (متفق عليه) وهو عند مسلم فقط.

(٣٦) **متفق عليه** : البخاري (٤٦٧) ومسلم (٢٥٨٥).

(٣٧) **صحيح** : الترمذي (٢١٤٥) وابن ماجه (٨١).

(٣٨) **صحيح** : الترمذي (١٩٧٧) وحسنه ، وأحمد (٣٨٢٩) والحاكم (٢٩) وصححه.

٣٩. (٦٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي ﷺ : «**لا يجتمع في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ، ولا يجتمع في جوف عبدٍ الإيمان والحسد**» .

٤٠. (٦٦) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مرَّ النبي ﷺ برجل يعظ أخاه في الحياء ، فقال النبي ﷺ : «**الحياء من الإيمان**» .

٤١. (٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : «**لا يلدغ المؤمن من الجحر الواحد مرتين**».

٤٢. (٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**المؤمن مرآة المؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن حيث لقيه ، يكف عليه ضيعته ، ويحوطه من ورائه**» .

٤٣. (٧١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**ليس المؤمن الذي يبيت شبعان ، ويبيت جاره إلى جنبه جائعاً**» .

٤٤. (٧٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وحتى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يعاد في الكفر بعد إذ نجاه الله منه ، ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين**» .

---

(٣٩) **صحيح** : النسائي (٣١١٠) وابن ماجه (٢٧٧٤) والطبراني (الصغير : ٤١٠).

(٤٠) **متفق عليه** : البخاري (٢٤) ومسلم (٣٦).

(٤١) **متفق عليه** : البخاري (٥٧٨٢) ومسلم (٢٩٩٨).

(٤٢) **حسن** : أبو داود (٤٩١٨) والبخاري (الأدب المفرد : ٢٣٩) وحسنه الحافظ (بلوغ : ١٥٣٥).

(٤٣) **صحيح** : ابن أبي شيبة (٣٠٩٩٦) والبخاري (الأدب المفرد : ١١٢) والطبراني (الكبير : ١٢٧٤١) والحاكم (٧٣٠٧) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤٤) **صحيح** : أخرجه بهذا اللفظ أحمد (١٣١٧٤) ، وأصله في الصحيحين بلفظ قريب : البخاري (١٦) ومسلم (٤٣) .

٤٥. (٧٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه : « **أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن** ؟ » قال : فجعل القوم يسمون شجراً من شجر البادية ، وألقي في نفسي: أنها النخلة ، فرأيت أسنان القوم فجعلت أهابهم ، فقال رسول الله ﷺ : « **هي النخلة** » .

قال أبو القاسم : قوله : « أسنان القوم » : أي ذوي أسنانهم ، يعني أكابرهم وشيوخهم .

٤٦. (٧٦) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **والذي نفسي بيده ، إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب ، نفخ عليها صاحبها فلم يتغير ولم ينقص، والذي نفس محمد بيده، إن مثل المؤمن كمثل النحلة، أكلت طيباً ووضعت طيباً، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد** ».

## ٨. باب في الترهيب من الكفر والشرك والنفاق

٤٧. (٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **والذي نفسي بيده ما يسمع بي من هذه الأمة : يهودي أو نصراني ، ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار** » .

٤٨. (٧٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **أيما امرئ قال لأخيه : يا كافر فقد باء بها أحدهما ، إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه** » .

٤٩. (٨٠) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فأخذ بزمام ناقته ، فقال: دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ فقال : « **تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم ، خل سبيلها** » .

---

(٤٥) **متفق عليه** : البخاري (٦١) ومسلم (٢٨١١).

(٤٦) **صحيح** : أخرجه أحمد (٦٨٣٣) والبيهقي (الشعب ، رقم ٥٧٦٥) وفي إسناده ضعف ، ولكن له متابعة من حديث عبد الله بن بريدة أخرجها : أبو الشيخ (الأمثال ، رقم ٣٠٨) والحاكم (المستدرك : ١/ ١٤٧) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤٧) **صحيح** : أخرجه مسلم (١٥١) وأحمد (٢٧٤٢٠).

(٤٨) **صحيح** : أخرجه البخاري (٥٧٥٣) ومسلم (٦٠).

(٤٩) **صحيح** : أخرجه البخاري (٥٦٣٧) ومسلم (١٣).

٥٠. (٨١) عن معاوية الليثي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : «**يصبح الناس مجدبين، فيأتيهم الله برزق من عنده ، فيصبحون مشركين يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا**» .

٥١. (٨٢) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه : أنه كان مع رسول الله ﷺ عام الحديبية ، فأصابنا مطر ذات ليلة ، فلما انصرف من الصبح فأقبل علينا ، فقال : «**هل سمعتم ما قال ربكم ؟**» فقلنا : لا علم لنا إلا ما علمنا الله ورسوله ؟ قال ذلك ثلاثاً ، قال : «**قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك مؤمن بالنجم كافر بي ، وأما من قال: مطرنا برحمة الله ، فذلك مؤمن بي وكافر بالنجم**» .

٥٢. (٨٣) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فأصابنا الحر فبعد القوم ، فاغتنمت خلوته فدنوت منه ، فإذا النبي ﷺ أدنى القوم إلي ، فقلت : يا رسول الله أي العمل يدخل الجنة ؟ قال : «**لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عز وجل عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت وتصوم رمضان ، وإن شئت أنبئك بخصال الخير : الصوم جنة ، والصدقة تكفر الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل ابتغاء وجه الله**» ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة:١٦] «**وإن شئت أنبئك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ، أما رأس الأمر: فالإسلام، وأما عموده: فالصلاة ، أما ذروة سنامه: فالجهاد في سبيل الله**» .

٥٣. (٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**قال الله تعالى: كذبني عبدي، ولم يكن له أن يكذبني ، وشتمني عبدي ولم يكن له ذلك ، أما تكذيبه إياي أن يقول : لن يعيدنا**

---

(٥٠) **حسن** : أخرجه أحمد (١٥٥٧٦) وابن أبي عاصم (الآحاد ، رقم ٩٤٠) والطبراني (الأوسط ، رقم ٢٥٢٨) ، قال البوصيري (الزوائد : ٢/ ٣٤٤) : «وسنده حسن» ، وقال الهيثمي (المجمع : ٢/ ٤٥٣): «ورجاله موثقون».

(٥١) **متفق عليه** : البخاري (٣٩١٦) ومسلم (٧١).

(٥٢) **صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٦١٦) وقال : «حسن صحيح» ، وابن ماجه (٣٩٧٣) وأحمد (٢١٥١١).

(٥٣) **صحيح** : أخرجه البخاري (٣٦٩٠) والنسائي (٢٠٧٨) وأحمد (٢٧٤٤٢).

**كما بدأنا ، وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولداً ، وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ، ولم يكن لي كفواً أحد** )) .

٥٤. (٨٥) عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه : أن النبي ﷺ جاء إلى المسجد ، فوجدني على باب المسجد ، فأخذ بيدي فأدخلني المسجد ، فإذا رجل يصلي ويدعو، ويقول : اللهم إني أسالك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد، ولم يكن لك كفواً أحد ، قال : فقال رسول الله ﷺ : (( **والذي نفسي بيده لقد سأل ربه باسمه الأعظم ، الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب** )) .

٥٥. (٨٦) على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما : إنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : (( **إذا قال العبد : لا إله إلا الله ، قال الله عز وجل : صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال العبد : لا إله إلا الله والله أكبر ، قال الله تعالى : صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له ، قال الله تعالى : صدق عبدي لا إله إلا أنا ، لا شريك لي، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، يقول الله تعالى : صدق عبدي، لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد ، وإذا قال: لا إله إلا الله ، ولا قوة إلا بالله ، قال : يقول الله : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ، ولا قوة إلا بي** )) ، قال : ثم قال شيئاً لم أفهمه فقلت لأبي جعفر الفراء: أي شيءٍ قال ؟ قال: (( **من رزقهن عند موته لا تمسه النار** )) .

٥٦. (٨٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: (( **أعطيت خمساً لم يعطهن**

(٥٤) **صحيح** : أخرجه الترمذي (٣٤٧٥) وحسنه ، وأبو داود (١٤٩٣) والنسائي (١٤٠١) وابن ماجه (٣٨٥٧) ، وصححه ابن حبان (الصحيح ، رقم ٨٩١)، وأخرجه الحاكم (المستدرك ، رقم ١٨٥٨) وقال: ((على شرط مسلم)) ، وينظر (زوائد البوصيري : ٦/ ٤٤٨).

(٥٥) **صحيح** : أخرجه الترمذي (٣٤٣٠) وقال : ((حسن غريب))، وابن ماجه (٣٧٩٤) وابن حبان (الصحيح، رقم ٨٥١) والحاكم (المستدرك ، رقم ٨) وصححه وأعله الذهبي بالوقف.

(٥٦) **صحيح** (لغيره) : في إسناده هنا خصيف بن عبد الرحمن ، وهو صدوق كثير الخطأ ، وأخرجه الطبراني (الأوسط ، رقم ٧٤٣٩) قال الهيثمي (المجمع : ٦/ ٨٣) : ((وفيه عطية وهو ضعيف)) ، ولكن الحديث **متفق عليه** من حديث جابر عند البخاري (٣٢٨) ومسلم (٥٢١) ، قلت: ووهم المحقق فقال (**متفق عليه**).

**أحد قبلي : بعثت إلى الناس كافة ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وأوتيت الشفاعة فأخرتها إلى يوم القيامة ، وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً »** .

٥٧. (٨٨) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ألا أخبركم بأكبر الكبائر** ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: « **الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين** » – ثم قعد وكان متكئاً – فقال : « **ألا وقول الزور، ألا وقول الزور** » .

٥٨. (٨٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **إنَّ الله يرضى لكم ثلاثاً ، ويسخط لكم ثلاثاً ، يرضى لكم : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جيعاً ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا لمن ولاه الله أمركم ، وكره لكم: قيل وقال ، وكثرة السؤال، وإضاعة المال** » .

٥٩. (٩٠) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهى – وهي في السماء السابعة وإليها ينتهي ما يعرج من الأرواح ويقبض– وإليها ينتهي ما يقبض من فوقها : ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾﴾ [النجم:١٦] قال: فراش من ذهب ، فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً: الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن مات من أمته لا يشرك بالله شيئاً.

### ٩. باب في النفاق وذكر المنافقين

٦٠. (٩١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ألا أخبركم بصلاة المنافق ؟ يدع العصر حتى إذا كانت الشمس بين قرني شيطان – أو على قرني شيطان – قام فنقرها كنقرات الديك ، لا يذكر الله فيهن إلا قليلاً** » .

---

(٥٧) **متفق عليه** : البخاري (٢٥١١) ومسلم (٨٧).

(٥٨) **صحيح** : أخرجه مسلم (١٧١٥) وأحمد (٨١٤٣).

(٥٩) **صحيح** : أخرجه مسلم (١٧٣) والترمذي (٣٢٧٦) والنسائي (٤٥١).

(٦٠) **صحيح** : أخرجه مسلم (٦٢٢) والنسائي (٥١١) وأبو داود (٤١٣).

٦١. (٩٢) عن أبي الشعثاء قال : قلت لابن عمر رضي الله عنهما إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول ، فإذا خرجنا قلنا غيره ؟ قال :كنا نعد ذلك نفاقاً على عهد رسول الله ﷺ .

٦٢. (٩٣) عن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فهبت ريح منتنة ، فقال رسول الله ﷺ : (( **إنَّ ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المؤمنين** )) .

## ١٠. باب في الترغيب في الإخلاص وإصلاح السريرة

٦٣. (٩٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (( **نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين ، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم** )) .

قال أبو القاسم : قوله: نضر الله : أي جعله ناضراً ناعماً حسناً ، والرواية بالتخفيف أكثر، والمعنى: نعمة الله وحسنه ، (ويغل) – بفتح الياء وكسر الغين – ومعناها: لا يحقد عليهن ، أي لا يكون بينه وبين هذه الخصال الثلاث عداوة .

٦٤. (٩٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: (( **الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه** )) .

---

(٦١) **صحيح** : أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٥) وأحمد (٥٧٩٥) والطبراني (الكبير ، رقم ١٣٥٤٨) قال البوصيري (مصباح الزجاجة : ٤/ ١٧٧) : ((هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات)).

(٦٢) **حسن** : أخرجه البخاري (الأدب المفرد ، رقم ٧٣٣) وأبو يعلى (المسند ، رقم ٢٣١٠) والبيهقي (الشعب، رقم ٦٧٣٢) ، قال البوصيري (الزوائد : ٦/ ٧١) : ((ورجاله ثقات)).

(٦٣) **حسن** : أخرجه أحمد (١٢٩٣٧) والطبراني (الأوسط ، رقم ٩٤٤٤) ، قلت : رجاله ثقات إلا معن ابن رفاعة ، وهو مدلس ، ولكن صرح بالتحديث هنا.

(٦٤) **متفق عليه** : البخاري (١) ومسلم (١٩٠٧).

٦٥. (٩٧) عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: (( **إن الله تعالى يقول: أنا خير شريك ، من أشرك بي فهو لشريكي ، يا أيها الناس: أخلصوا أعمالكم لله ، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما خلص، ولا تقولوا: هذا لله وللرحم ، فإنه للرحم وليس لله منه شيء ، ولا تقولوا : هذا لله ولوجوهكم ، فإنما هو لوجوهكم وليس لله منه شيء** )) .

٦٦. (١٠٠) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : (( **إنما نصر الله هذه الأمة بضعيفها ، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم** )) .

٦٧. (١٠٣) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت الرجل يلتمس الخير والذكر ما له ؟ فقال : (( **لا شيء له** )) قال ذلك ثلاث مرات : (( **إن الله لا يقبل من العمل إلا ما يخلص له ، ويبتغي به وجهه** )) .

٦٨. (١٠٤) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ، وعلي مسنده إلى صدره ، فقلت له : دعني أسنده فقد سهرت ؟ فقال رسول الله ﷺ : (( **دعه يليني هو أحق منك يا حذيفة ، ادن مني فدنوت** )) ، فقال : (( **يا حذيفة من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله أدخله الله الجنة** )) .

---

(٦٥) **صحيح** : أخرجه الدارقطني (السنن : ١/ ٥١) والبيهقي (الشعب ، رقم ٦٨٣٦) ، قال المنذري (الترغيب : ١/ ٣) : ((إسناده لا بأس به)) ، قلت : وله شاهد من حديث شداد بن أوس عند الطبراني (الكبير ، ٧١٦٧).

(٦٦) **صحيح** : أخرجه النسائي (٣١٧٨) ، والبيهقي (الكبرى ، رقم ٦٦١٦) ، وأخرج الشطر الأول منه البخاري (٢٧٣٩).

(٦٧) **حسن** : أخرجه النسائي (٣١٤٠) والطبراني (الأوسط ، رقم ١١١٢) ، قال العراقي (تخريج الإحياء: ٩/ ٢٤٢) : ((وسنده حسن)).

(٦٨) **صحيح** : أخرجه أحمد (٢٣٣٧٢) والبزار(٢٤٨١) والطبراني(مسند الشاميين ، رقم ٢٤٤٩)، قال الهيثمي (المجمع: / ٦٦) :((ورجاله موثقون))، وقال المنذري(الترغيب ، رقم ٩٨٥): ((إسناده لا بأس به)).

٦٩. (١٠٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم**» .

٧٠. (١٠٧) عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**ما كرهت أن يراه الناس منك ، فلا تعمله إذا خلوت**» .

## ١١. فصل الترهيب من الرياء والنفاق

٧١. (١١٩) شداد بن أوس رضي الله عنه قال : كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر .

٧٢. (١٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**اتقوا الشرك الأصغر**» قالوا: وما الشرك الأصغر ؟ قال : «**الرياء يوم يجازي الله العباد بأعمالهم ، فيقول : اذهبوا إلى الذي كنتم تراءون في الدنيا ، انظروا هل تصيبون عندهم خيراً ؟**» .

٧٣. (١٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «**أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة : رجل استشهد، فأتى به الله تعالى فعرفه نعمه فعرفها ، فقال : ما عملت فيها ؟ قال : قاتلت في سبيلك حتى استشهدت ، قال : كذبت إنما أردت أن يقال : فلان جريء فقد قيل ، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن ، فأتى به الله تعالى فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك ، قال: كذبت إنما أردت أن يقال : فلان عالم وفلان قارئ وقد قيل ، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتى به ، فعرفه نعمه**

---

(٦٩) **صحيح** : أخرجه مسلم (٢٥٦٤) وابن ماجه (٤١٤١) وأحمد (٧٧٦٨).

(٧٠) **صحيح** : أخرجه ابن حبان (الصحيح ، رقم ٤٠٣) ، والضياء (المختارة ، رقم ١٣٩٣).

(٧١) **صحيح** : أخرجه الطبراني (الكبير ، رقم ٧١٦٠) والبيهقي (الشعب ، رقم ٦٤٢٦) ، قال الهيثمي (المجمع: ١٠/ ٣٨٠) عن سند الطبراني : «ورجاله رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة».

(٧٢) **صحيح** : تفرد به الأصبهاني من حديث أبي هريرة ، ورجاله ثقات ، والمشهور حديث محمود بن لبيد أخرجه أحمد (٢٧٧٤٢) وهو صحيح.

(٧٣) **صحيح** : أخرجه مسلم (١٩٠٥) والترمذي (٢٣٨٢) والنسائي (٣١٣٧) وأحمد (٨٠٧٨).

فعرفها ، قال : ما عملت فيها ؟ قال : ما تركت من شيء يحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك، قال: كذبت، إنما أردت أن يقال : فلان جواد فقد قيل ، فأمر به فسحب على وجهه؛ حتى ألقي في النار ».

## ١٢. فصل في النفاق وعلامة النفاق

٧٤. (١٢٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين ، لا تدري إلى أيهما تذهب** ».

قال أبو القاسم : قال أهل اللغة: العائرة : المترددة ، وقوله : « بين الغنمين » : أي بين القطيعين وجماعتين من الغنم ، قال الله تعالى: ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [النساء:١٤٣] .

٧٥. (١٣٠) عن أبي وائل قال: قيل لحذيفة رضي الله عنه المنافقون اليوم أكثر أم على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: هم اليوم أكثر كثيراً أضعافاً ، فإنهم كانوا على عهد رسول الله ﷺ يسرونه واليوم يعلنونه .

## ١٣. باب الترغيب في الإحسان

٧٦. (١٣٣) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن جبريل عليه السلام سأل النبي ﷺ عن الإحسان ؟ فقال: « **أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك** ».

٧٧. (١٣٧) عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: حفظت من رسول الله ﷺ خصلتين، قال:« **إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته** ».

---

(٧٤) **صحيح** : أخرجه مسلم (٢٧٨٤) والنسائي (٥٠٣٧) وأحمد (٥٠٥٩).

(٧٥) **صحيح** : أخرجه ابن الجعد (المسند ، رقم ٧٣٤) ، قلت : ورجاله رجال الصحيح.

(٧٦) **متفق عليه** : البخاري (٥٠) ومسلم (٩).

(٧٧) **صحيح** : أخرجه مسلم (١٩٥٥) والترمذي (١٤٠٩) والنسائي (٤٤٠٥).

٧٨. (١٣٩) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت له وليدة فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، ثم أعتقها فتزوجها فله أجران ، وأيما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه ، فله أجران**» .

٧٩. (١٤١) عن جابر رضي الله عنه قال : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاث : «**أحسنوا الظن بالله تعالى**» .

٨٠. (١٤٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قيل يا رسول الله : أرأيت من أسلم منا ، أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية ؟ فقال: «**من أحسن منكم في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء منكم في الإسلام أخذ بالأول والآخر**» .

٨١. (١٤٤) عبد الله بن بُسر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «**طوبى لمن طال عمره وحسن عمله**» .

٨٢. (١٤٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أخبركم بخياركم من شراركم ؟ خياركم : أطولكم أعمراً وأحسنكم أعمالاً**» .

## ١٤. فصل في الإحسان إلى البنات

٨٣. (١٤٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءتني امرأة معها ابنتان لها تسألني: فلم أجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها ، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ، ولم تأكل منها شيئاً ، ثم قامت فخرجت وابنتاها، فدخل علي النبي ﷺ فحدثته بحديثها، فقال النبي ﷺ : «**من ابتلي بشيء من البنات فأحسن إليهن ، كن له ستراً من النار**» .

---

(٧٨) **متفق عليه** : البخاري (٩٧) ومسلم (١٥٤).

(٧٩) **صحيح** : أخرجه مسلم (٢٨٧٧) بلفظ قريب ، وأبو داود (٣١١٣) وابن ماجه (٤١٦٧).

(٨٠) **متفق عليه** : البخاري (٦٥٢٣) ومسلم (١٢٠).

(٨١) **صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٣٢٩) وحسنه ، وأحمد (١٧٢٢٧) وابن أبي عاصم (الآحاد ، رقم ١٣٥٦).

(٨٢) **صحيح** : أخرجه أحمد (٧١٧١) وابن حبان (الصحيح ، رقم ٤٨٤) والحاكم (١٢٥٥) وصححه.

(٨٣) **متفق عليه** : البخاري (١٣٥٢) ومسلم (٢٦٢٩).

## ١٥. باب في الترغيب في قصر الأمل

٨٤. (١٦٦) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **يهرم ابن آدم ويبقى معه اثنتان: الحرص والأمل** » .

## ١٦. باب في الترهيب من طول الأمل

٨٥. (١٧١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **هذا ابن آدم، وهذا أجله** » ووضع يده عند قفاه ، ثم بسط يديه ، وقال: « **وثم أمله ، وثم أمله** » .

(١٧٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً، وخط داخل ذلك الخط المربع خطاً ، وخط إلى جانب ذلك الخط خطوطاً ، وخط خارج ذلك الخط المربع خطاً ، ثم قال: « **هذا الخط المربع ابن آدم ، وهذا الخط الذي داخل الخط المربع أجله ، هذه الخطوط إلى جانب الخط الأعراض إن أخطأته هذه نهشته هذه، والخط الخارج أمله** » .

قال أبو القاسم : قال أهل اللغة : الأعراض: الآفات والأمراض ، وتنهشه: أي تصيبه.

٨٦. (١٧٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وقبله قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عوداً، فغرز عوداً بين يديه، والآخر إلى جنبه، وأما الثالث فأبعده ، فقال: « **هل تدرون ما هذا ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « **هذا الإنسان، وهذا الأجل، وهذا الأمل يتعاطاه ، ثم يختلجه الأجل دون الأمل** » .

## ١٧. باب في الترغيب في الإصلاح بين الناس

٨٧. (١٨٣) عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ألا أخبركم بخير لكم من كثير**

---

(٨٤) **متفق عليه** : البخاري (٦٠٥٨) ومسلم (١٠٤٧).

(٨٥) **صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٣٣٤) وقال : «حسن صحيح» ، وابن ماجه (٤٢٣٢) وابن حبان (الصحيح ، رقم ٢٩٩٨).

(٨٦) **صحيح** : أخرجه أحمد (١٠٧٤٨) ، قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ٤٤٧) : «ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة».

(٨٧) **صحيح** : كذا جاء هنا مرسلاً ، وهو موصول من طرق عن أبي الدرداء ، أخرجه الترمذي (٢٥٠٩) وأبو داود (٤٩١٩) وأحمد (٢٦٩٢٦).

**من الصلاة والصدقة ؟** » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « **إصلاح ذات البين** » .

٨٨. (١٨٤) عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ: « **يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يرضى الله تعالى موضعها ؟** » قال : قلت : بلى يا رسول الله ، قال: « **تسعى في إصلاح ذات بين الناس إذا تفاسدوا ، وتقارب بينهم إذا تباعدوا** » .

٨٩. (١٨٧) عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه – يعني أم كلثوم ﵂ – عن النبي ﷺ قال : « **ليس بكاذب من أصلح بين اثنين ، فقال خيراً أو نمى خيراً** » .

## ١٨. باب في الترهيب من التحريش بين الناس والإفساد

٩٠. (١٨٨) عن ابن عمر ﵄ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ، ولكن في التحريش بينهم** » .

قال أبو القاسم : التحريش : الإغراء والإفساد.

## ١٩. باب في الترغيب في إكرام المؤمن وغيره من خلق الله

٩١. (١٩٣) عن أبي قتادة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أتاكم كريم قومٍ فأكرموه** » .

## ٢٠. باب في الترغيب في الاستغفار

٩٢. (٢٠٩) عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ: « **لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء الله تعالى بقومٍ يذنبون، فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم** » .

---

(٨٨) **حسن** : أخرجه الطيالسي (المسند ، رقم ٥٩٨) وابن أبي الدنيا (مداراة ، رقم ١٤٧) والبيهقي (الشعب، رقم ١٠٥٨٢).

(٨٩) **متفق عليه** : البخاري (٢٥٤٦) ومسلم (٢٦٠٥).

(٩٠) **صحيح** : أخرجه مسلم (٢٨١٢) والترمذي (١٩٣٧) وأحمد (١٣٩٥٧).

(٩١) **حسن** : أخرجه أبو الشيخ (الأمثال ، رقم ١٢٦) وحسنه الشيخ في الصحيحة (١٢٠٥).

(٩٢) **صحيح** : أخرجه مسلم (٢٧٤٩) والترمذي (٢٥٢٦) وأحمد (٨٠٢١).

٩٣. (٢١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من جلس مجلساً فكثر لغطه، فقال قبل أن يقوم : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، لا إله إلا أنت، أستغفرك ثم أتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك**» .

## ٢١. فصل في أمن المستغفرين من العذاب

٩٤. (٢١٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**لقد عرضت علي الجنة والنار، حتى جعلت أنفخها، وخفت أن تغشاكم، وجعلت أقول : رب ألم تعدني ألا تعذبهم وأنا فيهم ؟ ألم تعدني ألا تعذبهم وهم يستغفرون ؟**» .

## ٢٣. باب في الترغيب في أداء الأمانة

٩٥. (٢٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**أدِ الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك**» .

٩٦. (٢٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما النبي ﷺ يحدث القوم حديثاً ، فقام أعرابي فقال: يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : فمضى رسول الله ﷺ يحدث ، قال: فقال بعض القوم: سمع ما قال ، فكره ما قال ، وقال بعضهم : بل لم يسمع ، حتى إذا قضى حديثه قال : «**أين السائل عن الساعة ؟**» قال: ها أنا يا رسول الله، قال: «**فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة**» قال: يا رسول الله وكيف إضاعتها؟ قال:«**إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة**».

قال أبو القاسم : قوله : أسند : أي فوض ، وإذا فوض الأمر إلى غير أهله لم تؤد فيه الأمانة ، وإذا لم تؤد فيه الأمانة ، فقد ضيعت الأمانة ، وذلك علامة اقتراب الساعة .

---

(٩٣) **صحيح** : أخرجه الترمذي (٣٤٣٣) وقال : «حسن صحيح غريب» ، وأحمد (١٠٠٤٣) وابن حبان (الصحيح ، رقم ٥٩٤).

(٩٤) **صحيح** : أخرجه النسائي (الكبرى ، رقم ١٨٦٧) ، وابن خزيمة (الصحيح ، رقم ١٣٩٢).

(٩٥) **صحيح** : الترمذي (١٢٦٤) وحسنه ، وأبو داود (١٢٦٤) والدارمي (٢٥٩٧).

(٩٦) **صحيح** : أخرجه البخاري (٥٩) وأحمد (٨٥١٢).

٩٧. (٢٣٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: (( **إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم، وخفت أماناتهم، وصاروا هكذا** – وشبك بين أصابعه – **فالزم بيتك وعليك أمر خاصة نفسك، وذر عنك أمر العامة، وخذ ما تعرف، ودع عنك ما تنكر** )).

قال صاحب المجمل: مرجت عهودهم: فسدت ، ومرج الخاتم في اليد : قلق .

٩٨. (٢٣٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : (( **كيف بكم وزمان يوشك أحدكم أن يأتي عليه زمان يغربل فيه الناس ، فتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا، فكانوا هكذا** )) وشبك بين أصابعه قالوا : كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك ؟ فقال: (( **تأخذون ما تعرفون ، وتذرون ما تنكرون ، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم** )).

قال أهل اللغة: الحثالة: الرديء من التمر والبر.

٩٩. (٢٣٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (( **خمسٌ من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة : من حافظ على الصلوات الخمس، على ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وأعطى الزكاة من ماله طيب النفس بها ، وكان يقول: وايم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن : من صام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً، وأدى الأمانة** )) قالوا : يا أبا الدرداء ما أداء الأمانة؟ قال: الغسل من الجنابة ، فإن الله تعالى لم يأتمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها .

١٠٠. (٢٣٦) عن حذيفة رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثين ، قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة ، فقال: (( **ينام الرجل النومة فترفع الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل،**

---

(٩٧) **صحيح** : أخرجه أبو داود (٤٣٤٣) وابن ماجه (٣٩٥٧) وأحمد (٦٤٧٢) والحاكم (المستدرك ، رقم ٢٦٧١) وقال : ((صحيح على شرط الشيخين)) ووافقه الذهبي.

(٩٨) **صحيح** : ينظر الحديث السابق.

(٩٩) **صحيح** : أبو داود (٤٢٩) ، والطبراني (الصغير ، رقم ٧٧٢) ، قال الهيثمي (المجمع : ١/ ٢٠٤) : ((وإسناده جيد)).

(١٠٠) **متفق عليه** : البخاري (٦١٣٢) ومسلم (١٤٣).

**كجمر دحرجته على رجلك فنفط ، فتراه منتبراً وليس فيه شيء** » قال : ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله، قال: « **فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد رجل يؤدي الأمانة، حتى يقال: إن في بني فلان رجل أمين، وحتى يقال للرجل ما أجلده وأظرفه وأعقله، وما في قلبه حبة خردل من إيمان** » ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلماً ليردنه علي دينه، ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه علي ساعيه، فأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً .

قال أهل اللغة: الجذر: الأصل ، والوكت مثل النقطة ، والمجل: مصدر مجلت يده تمجل إذا تنفطت، وقيل المجل بفتح الجيم ، والساعي: العريف ، وقوله: ليردنه عليَّ ساعيه: أي ينصفني ويأخذ حقي منه، وقوله منتبراً: أي منتفخاً ، وروي منبتراً بتقديم الباء على التاء ، والأول أولى.

١٠١. (٢٣٧) عن أبي سعيد الخدري اقال : قال رسول الله ﷺ: « **التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء** » .

## ٢٤. باب في الترهيب من الغش والغلول والخيانة

١٠٢. (٢٤٢) عن أنس رضي الله عنه قال : ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا قال : « **لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له** » .

١٠٣. (٢٤٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة** » .

البطانة: صاحب سر الرجل، وها هنا يريد به الذي يصاحبك .

١٠٤. (٢٤٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها أو قال: يكفر كل ذنب إلا الأمانة، يؤتى بصاحب الأمانة فيقال: أدِ أمانتك**

---

(١٠١) **حسن** : الترمذي (١٢٠٩) وحسنه ، والدارمي (٢٥٣٩) ، والحاكم (المستدرك ، رقم ٢١٤٤) وصححه.

(١٠٢) **حسن** : أحمد (١١٩٧٥) والطبراني (الأوسط، رقم ٢٦٠٦) وابن حبان (الصحيح ، رقم ١٩٤) قال الهيثمي (المجمع : ١/ ٢٧٨) : «وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره».

(١٠٣) **صحيح** : أبو داود (١٤٥٧) والنسائي (٥٤٦٨) وابن ماجه (٣٣٥٤).

(١٠٤) **حسن** : ابن أبي الدنيا (الأهوال ، رقم ٢٤٢) والبيهقي (الشعب ، رقم ٤٨٨٥) وجود الإمام أحمد إسناده كما نقل المنذري (الترغيب ، رقم ٢٩٩٥).

**، فيقول : أنى يا رب وقد ذهبت الدنيا ؟ ثلاث مرات مثل ذلك ، فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية، فيذهب بها إليها فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها، فيجدها هناك كهيئتها، فيحملها فيضعها على عاتقه، ثم يصعد بها في نار جهنم، حتى إذا رأى أنه قد خرج زلت، فهوت وهو في أثرها أبد الآبدين. قال: والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الوضوء، والأمانة في الحديث، وأشد من ذلك الودائع** » فلقيت البراء فقلت : ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله ؟ قال: صدق ، ألم تسمع الله تعالـى يقول: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ [النساء:٥٨].

## ٢٥. فصل في الترهيب من الغش

١٠٥. (٢٥١) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ مر برجل يبيع طعاماً ، فقال: « **كيف تبيع ؟** » فأخبره ، فأوحي إليه : أن أدخل يدك فيه ، فأدخل فإذا هو مبلول ، فقال رسول الله ﷺ : « **من غشنا فليس منا** » .

١٠٦. (٢٥٣) عن معقل بن يسار : أنه قال لعبيد الله بن زياد وعاده في مرضه الذي مات فيه ، فقال له معقل بن يسار: إن كنت لتكرمني في الصحة وتعودني في المرض، وسأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، ولولا ما أنا فيه ما حدثتك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **أيما راع غش رعيته فهو في النار** » .

## ٢٦. فصل في الغلول وأكثر ما يستعمل ذلك في الخيانة والمغنم

١٠٧. (٢٥٥) عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال : مات رجل بخيبر، فقال رسول الله ﷺ: « **صلوا على صاحبكم، إنه غل في سبيل الله** » ففتشنا متاعه، فوجدنا فيه خرزاً من خرز اليهود ما يساوي درهمين .

---

(١٠٥) **صحيح** : ابن حبان (الصحيح ، رقم ١١/ ٢٧٠) ، والبيهقي (الشعب ، رقم ٥٣٠٥) وأصل الحديث عند مسلم مختصراً (١٠١).

(١٠٦) **صحيح** : البخاري (٦٧٣١) ومسلم (١٤٢).

(١٠٧) **صحيح** : النسائي (١٩٥٩) وأبو داود (٢٧١٠) وابن ماجه (٢٨٤٨) والحاكم (٢٥٨٢) وقال : «على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

١٠٨. (٢٥٦) عن سعيد المقبري قال: كان أبو هريرة ﵁ يحدث، وكعب الأحبار جالس عنده ، فقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ : « **إن نبياً من الأنبياء قاتل أهل مدينة، حتى إذا كاد أن يفتحها خشي أن تغرب الشمس ، فقال للشمس : إنك مأمورة وإني عزمت عليك لتركدن لي ساعة من نهار، فحبسها الله عليه حتى افتتح المدينة فاحذوا الغنيمة، فقربوها وقاموا يصلون ويدعون الله تعالى فلم تنزل نار، ولم تأكلها. فقالوا: لنبيهم: يا نبي الله ما لنا لا يتقبل منا؟ فقال لهم النبي: لأن عندكم غلولاً ، قالوا: يا نبي الله فكيف لنا أن نعلم عند من الغلول ، فقال لهم نبيهم وهم اثنا عشر سبطاً: ليبايعني رأس كل سبط. فبايعوه، فلزق كف النبي ﵇ بكف رجل منهم، فقال له: عندك الغلول ، قال: يا نبي الله، فكيف لي أن أعلم عند من هو؟ فقال له النبي: بايع سبطك رجلاً رجلاً. فبايعهم، فلزقت كفه بكف رجل، فقال له: ويحك، عندك الغلول ، فقال الرجل: عندي والله الغلول ، قال: ويلك ما هو؟ قال: رأس ثور من ذهب غللته. فجاء به فجعله في الغنائم، فجاءت النار فأكلته** » ، فقال كعب: صدق الله وصدق رسوله، هكذا والله هو في الكتاب ، ثم قال كعب: يا أبا هريرة: هل حدثكم رسول الله ﷺ أي نبي هو؟ قال: لا ، قال كعب: فإنه يوشع بن نون ، فهل حدثكم رسول الله ﷺ أي مدينة هي؟ قال: لا، قال كعب: فإنها مدينة أريحا .

١٠٩. (٢٦١) عن أبي مالك الأشعري ﵁ أن رسول الله ﷺ قال : « **أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض ، قال: تجدون الرجلين جارين في الأرض أو الدار، فيقتطع أحدهما من خط صاحبه ذراعاً، وإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين** » .

## ٢٧.باب في الترغيب في الأذان وفضل المؤذنين

١١٠. (٢٦٧) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : « **المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة، اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين** » .

---

(١٠٨) **متفق عليه** : البخاري (٢٩٥٦) ، ومسلم (١٧٤٧).

(١٠٩) **حسن** : أحمد (١٦٨٠٤) ، وأبو نعيم (معرفة الصحابة ، رقم ٦٣٦١) ، قال الهيثمي (المجمع : ٤/ ٣١٠) : «رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن».

(١١٠) **صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٠٧) وأبو داود (٥١٧) وأحمد (٧١٢٩) .

١١١. (٢٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( **لو يعلم الناس ما في النداء أو الصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً** )) .

وروي : أن قوماً اختلفوا في الأذان ، فأقرع بينهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال أهل اللغة : حبواً : أي زحفاً على استاهم .

١١٢. (٢٧٢) عن أنس رضي الله عنه قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان حتى لا يسمع النداء، وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء** )) .

١١٣. (٢٧٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني عن أبيه عن جده أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له : إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس إلا شهد له يوم القيامة ، قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٤. (٢٧٧) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (( **إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا علي ، فإن من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة** )) .

١١٥. (٢٧٨) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( **من قال حين يسمع المؤذن، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه** )) .

---

(١١١) **حسن** : أحمد (١٦٨٠٤) ، وأبو نعيم (معرفة الصحابة ، رقم ٦٣٦١) ، قال الهيثمي (المجمع : ٤/ ٣١٠) : ((رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن)).

(١١٢) **حسن** : الطبراني (الأوسط ، ٩١٩٥).

(١١٣) **صحيح** : البخاري (٣١٢٢) والنسائي (٦٤٤) وابن ماجه (٧٢٣).

(١١٤) **صحيح** : مسلم (٣٨٤) والترمذي (٣٦١٤) وأبو داود (٥٢٣).

(١١٥) **صحيح** : مسلم (٣٨٦) والترمذي (٢١٠) والنسائي (٦٧٩).

١١٦. (٢٧٩) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (( **إذا قال المؤذن : الله أكبر، الله أكبر ، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله ، قال: أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال: حي على الصلاة ، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال: حي على الفلاح ، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال: الله أكبر الله أكبر ، قال: الله أكبر الله أكبر ، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة** )).

١١٧. (٢٨٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: (( **من سمع المؤذن فقال: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة والرفعة، وابعثه مقاماً محموداً ، حلت له شفاعتي يوم القيامة** )).

## ٢٨. فصل في تفسير الأذان

قوله: الله أكبر الله أكبر، أي الله أعظم ثم الله أعظم وعمله أوجب فاستغنوا بعمله واتركوا غيره.

وقوله: أشهد أن لا إله إلا الله: أي أشهد أنه واحد لا شريك له ومعناه أن الله يأمركم بأمر فاتبعوه، فإنه لا ينفعكم أحدٌ إلا الله ولا ينجيكم من عذابه إن لم تؤدوا أوامره، وقوله: أشهد أن محمداً رسول الله: أي أشهد أن محمداً رسول الله إليكم لتؤمنوا به وتصدقوه، ومعناه: قد أمركم بالصلاة أو الجماعة. فاتبعوا ما أمركم به.

وقوله: حي على الصلاة: أي أسرعوا إلى أداء الصلاة، ومعناه: حان وقت الصلاة فلا تؤخروها عن وقتها.

وقوله: حي على الفلاح: أي أسرعوا إلى النجاة والسعادة، ومعناه: أن الله تعالى جعل الصلاة سبباً لنجاتكم وسعادتكم لتنجوا من عذاب الله.

وقوله: الله أكبر، الله أكبر: أي أعظم وأجل وعمله أوجب فلا تؤخروا عمله، وقوله: لا إله إلا الله: أي اعلموا: أنه واحد لا شريك له، ومعناه: أخلصوا وابتغوا بصلاتكم وجه الله تعالى.

---

(١١٦) **صحيح** : مسلم (٣٨٥) وأبو داود (٥٢٧).

(١١٧) **صحيح** : البخاري (٥٨٩) والترمذي (٢١١) والنسائي (٦٨٠).

## ٢٨. باب الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١١٨. (٢٨٧) عن أبي ذر رضي الله عنه قلت : يا نبي الله ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: الإيمان بالله ، قلت: يا نبي الله: إن مع إيمان عملاً ؟ قال: «**يرضخ مما رزقه الله**» قلت: يا نبي الله: أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ؟ قال: «**يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر**» قال: قلت: يا رسول الله إن كان عيياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ قال: «**يصنع لأخرق**» قال: قلت: يا نبي الله أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً ؟ قال: «**يعين مغلوباً**» قال: قلت: يا رسول الله، إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً ؟ قال: «**ما تريد أن تترك في صاحبك من خير ؟!**» قال : «**فليمسك أذاه عن الناس**» قلت: يا نبي الله إن فعل ذلك ما له ؟ قال: «**ما من مسلم أو مؤمن يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة**».

قال أبو عبد الله : الترضيخ: الصدقة اليسيرة ، والأخرق : الذي لا يحسن كسبه ولا يستطيع عملاً.

١١٩. (٢٨٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم**» فقال رجل من القوم: يا رسول الله ﷺ هذا من أشد ما أتيتنا به ؟ قال رسول الله ﷺ : «**إن أمراً بمعروف، ونهياً عن المنكر: صلاة ، وحملك عن الضعيف: صلاة، وإنحاء القذر عن الطريق: صلاة، وكل خطوة إلى الصلاة: صلاة**» .

قال أبو عبد الله : كذا في كتابي «ميسم» فإن كان محفوظاً فمعنى الميسم: العلامة ، أي على كل عضو موسوم صنع الله تعالى ، وإن كانت الرواية : «على كل منسم» بالنون فالمراد به العظم.

١٢٠. (٢٨٩) عن أبي ذر رضي الله عنه يرفعه قال : «**إفراغ من دلوك في دلو أخيك : صدقة ، وأمر**

---

(١١٨) **صحيح** : أخرجه بهذا اللفظ الطبراني (الكبير ، رقم ١٦٥١) ، قال الهيثمي (المجمع : ٣/ ٣٢٨) : «ورجاله ثقات» ، قلت : قد ورد مختصراً عند الشيخين : البخاري (٢٣٨٢) ومسلم (٨٤) وسيأتي لفظه برقم (٦٥٢).

(١١٩) **حسن** : أخرجه أبو يعلى (المسند ، رقم ٢٤٣٤) ، وابن حبان (٢٩٩) ، قال البويصري (الزوائد : ٣/ ٢٧) : «وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة».

(١٢٠) **صحيح** : الترمذي (١٩٥٦) وحسنه ، والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٨٩١) والطبراني (الأوسط ، رقم ٤٨٤٠) وابن حبان (الصحيح ، رقم ٥٢٩).

**بالمعروف ونهيك عن المنكر: صدقة وتبسمك في وجه أخيك: صدقة ، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس: لك صدقة ، وهداك الرجل في الأرض الضالة: لك صدقة** )) .

قال أبو عبد الله : يريد بالضالة: المضلة.

١٢١. (٢٩٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **من رأى منكم منكراً فلينكره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان** )) .

١٢٢. (٢٩٤) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت آخر من جاء فقال : (( **إنكم ستصيبون فتوحاً وغنائم فاتقوا الله ، وصلوا الأرحام ، ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** )) .

١٢٣. (٢٩٥) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فتوضأ أو اغتسل وصعد المنبر فقال: (( **إن ربكم تعالى يقول : إياكم والتظالم، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تسألوني فلا أعطيكم ، وتدعوني فلا أستجيب لكم ، وتستنصروني فلا أنصركم** )) .

## ٢٩. باب في الترهيب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢٤. (٢٩٧) عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( **ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، هم أعز وأكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه إلا عمهم الله عز وجل بعقابه** )) .

١٢٥. (٣٠٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم : (( **لا يحقرن أحدكم – يعني نفسه – يرى أمراً لله فيه مقال أن يقول فيه فيبعثه الله عز وجل يوم القيامة ، فيقول: ما منعك إذ رأيت كذا وكذا أن تقول فيه ؟ فيقول: أي رب خفت، فيقول: إياي كنت أحق أن تخاف** )).

---

(١٢١) **صحيح** : مسلم (٤٩) والترمذي (٢١٧٢) والنسائي (٥٠٠٨).

(١٢٢) **صحيح** : الترمذي (٢٢٥٧) وقال : ((حسن صحيح)) ، وابن ماجه (٣٠) وأحمد (٣٦٨٦).

(١٢٣) **حسن** (لغيره) : أحمد (٢٤٧٢٧) وابن حبان (٢٩٠) والطبراني (الأوسط ، رقم ٦٦٦٥).

(١٢٤) **صحيح** : أحمد (١٨٧١٠) وابن ماجه (٤٠٠٩) وابن حبان (٣٠٤).

(١٢٥) **حسن** (لغيره) : أحمد (٢٤٧٢٧) وابن حبان (٢٩٠) والطبراني (الأوسط ، رقم ٦٦٦٥).

١٢٦. (٣٠١) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**مثل الواقع في حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا في سفينة، فأصاب بعضهم سفل وأصاب بعضهم علو، وكان الذين في السفل يستقون من العلو فيمرون عليهم، فيؤذونهم ، فقال الذين في العلو: قد آذيتمونا، تصبون علينا الماء ، فأخذوا فأساً فجعلوا يحفرون في السفينة ، فقال الذين في العلو: ما تصنعون؟ فإن تركوهم وما يريدون غرقوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً**» .

١٢٧. (٣٠٢) عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**الإسلام ثمانية أسهم، الإسلام : سهم ، والصلاة : سهم، والزكاة : سهم، والحج : سهم، والجهاد: سهم ، وصوم رمضان: سهم، والأمر بالمعروف: سهم ، والنهي عن المنكر: سهم وخاب من لا سهم له**» .

١٢٨. (٣٠٣) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا يمنعن أحدكم هيبة الناس، أن يقول الحق إذا رآه أو سمعه**» .

١٢٩. (٣٠٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إياكم والجلوس بالطرقات**» قالوا : يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها ، فقال رسول لله ﷺ : «**فإن أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه**» قالوا : يا رسول الله وما حق الطريق؟ قال : «**غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**» .

## ٣٠. باب في الترهيب من الاحتكار

١٣٠. (٣١٢) عن الحسن : أن عبد الله بن زياد سمع أن معقل بن يسار رضي الله عنه وجع فأتاه فقال معقل بن يسار: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من أدخل شيئاً في أسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقاً على الله أن يقذفه في معظم جهنم**» .

---

(١٢٦) **صحيح** : البخاري (٢٣٦١) والترمذي (٢١٧٣) وأحمد (١٧٨٩٧).

(١٢٧) **حسن** (لغيره) : أبو يعلى (٥٢٣) والبزار (٢٥٤٢) ، وحسنه الألباني.

(١٢٨) **صحيح** : الترمذي (٢١٩١) وقال : «حسن صحيح» وابن ماجه (٤٠٠٧) وأحمد (١٠٦٣٤).

(١٢٩) **متفق عليه** : البخاري (٥٨٧٥) ومسلم (٢١٢١).

(١٣٠) **صحيح** : الحاكم (٢١٦٨) والبيهقي (الشعب ، رقم ١١٢١٤).

## ٣١. فصل فضل من يجلب طعاماً إلى المسلمين من بلد إلى بلد ليبيعه بسعر يومه

١٣١. (٣١٤) عن إسماعيل بن عبد الرحمن أبي ربيعة عن أبيه :أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى السوق فرأى ناساً يحتكرون بفضل أذهابهم[1] فقال: لا ولا نعمة عين ، يأتينا الله بالرزق حتى إذا نزل بسوقنا قام قوم فاحتكروا بفضل أذهابهم عن الأرملة والمسكين ، إذا خرج الجلاب فيتحكمون على نحو ما يريدون من التحكم ، ولكن أيما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف حتى ينزل سوقنا ، فذلك ضيف لعمر، فليبع كيف شاء الله وليمسك كيف شاء الله.

قوله: على عمود كبده : أي على ظهره.

## ٣٢. باب في الترغيب في الاستعاذة من الشيطان والنفاق وسوء الأخلاق وغير ذلك

١٣٢. (٣٢٢) عن أبي اليسر السلمي رضي الله عنه قـال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «**اللهم إني أعوذ بك من الهرم، وأعوذ بك من التردي، وأعوذ بك من الغرق والخوف، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً**» .

١٣٣. (٣٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «**اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة**» .

١٣٤. (٣٢٤) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات: «**اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع**» ثم يقول : «**اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع**» .

---

(١٣١) **حسن** : البيهقي (الكبرى ، رقم ١١٤٨٣) . (١) في المطبوع (أدهانهم).

(١٣٢) **صحيح** : أبو داود (١٥٥٢) والنسائي (٥٥٣١) .

(١٣٣) **صحيح** ، تقدم (١٠٣).

(١٣٤) **صحيح** : النسائي (٥٤٧٠) وأحمد (١٣٢٦٢) وأحمد (١٣٢٦٢) والحاكم (٣٥٦) وقال : «**صحيح على شرط مسلم**» ووافقه الذهبي.

١٣٥. (٣٢٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر التعوذ من المغرم والمأثم ، فقيل له : يا رسول الله إنك تكثر التعوذ من المغرم والمأثم ؟ فقال: « **إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف** » .

١٣٦. (٣٢٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الكلمات: « **اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، وغلبة العدو ، وشماتة الأعداء** » .

١٣٧. (٣٢٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يستعيذ من سوء القضاء ، وشماتة الأعداء ، ودرك الشقاء ، وجهد البلاء .

١٣٨. (٣٢٩) عن فروة بن نوفل قال: قلت لعائشة رضي الله عنها حدثيني بشيء كان رسول الله ﷺ يدعو به ، قالت: كان يقول: « **اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل** ».

١٣٩. (٣٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **اللهم إني أعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي** » . قال جبير: وهو الخسف.

١٤٠. (٣٣١) عن عاصم بن حميد قال: سألت عائشة رضي الله عنها بمَ كان رسول الله ﷺ يفتتح قيام الليل ؟ قالت : سألتني عن شيء ما سألني أحد عنه ، كان يكبر عشراً ، ويسبح عشراً، ويستغفر عشراً ، ويقول: « **اللهم اغفر لي واهدني ، وارزقني وعافني** » ، ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة .

١٤١. (٣٣٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : « **استعيذوا بالله من خمس : من**

---

(١٣٥) **متفق عليه** : البخاري (٢٢٦٧) ومسلم (٥٨٩).

(١٣٦) **صحيح** : النسائي (٥٤٧٥) وأحمد (٦٥٨١) وابن حبان (١٠٢٧).

(١٣٧) **متفق عليه** : البخاري (٥٩٨٧) ومسلم (٢٧٠٧).

(١٣٨) **صحيح** : مسلم (٢٧١٦) والنسائي (١٣٠٧) وأبو داود (١٥٥٠).

(١٣٩) **صحيح** : النسائي (٥٥٢٩) وأبو داود (٥٠٧٤) وأحمد (٤٧٧٠).

(١٤٠) **صحيح** : النسائي (١٦١٧) وأبو داود (٧٦٦) وأحمد (٢٤٥٧٨).

(١٤١) **صحيح** : النسائي (٥٥١١) وأحمد (٩٣٧٦).

**عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، وفتنة المسيح الدجال»** .

١٤٢. (٣٣٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت : طلبت رسول الله ﷺ ذات ليلة في فراشي فلم أصبه فضربت بيدي على رأس الفراش، فوقعت يدي على أخمص قدمه، فإذا هو ساجد يقول: «**اللهم إني أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك**» .

١٤٣. (٣٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : «**قل : اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيءٍ ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه، قله إذا أصبحت وإذا أمسيت**» .

## ٣٣. فصل في [ ترك ] الاتكال على النفس والحول والقوة

١٤٤. (٣٣٧) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول : «**ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة ؟ تكثروا من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله**» .

## ٣٤. باب في الترغيب في الاقتداء والاتباع

١٤٥. (٣٤١) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبو بكر وعمر**» .

١٤٦. (٣٤٢) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وعظهم يوماً بعد صلاة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال رجل: يا رسول الله هذه موعظة مودعٍ فما تعهد إلينا ؟ فقال : «**أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة - وإن كان حبشياً - فإنه**

---

(١٤٢) **صحيح** : مسلم (٤٨٦) والترمذي (٣٤٩٣) والنسائي (١١٠٠).

(١٤٣) **صحيح** : الترمذي (٣٣٩٢) وقال : «حسن صحيح» وأبو داود (٥٠٦٧) وأحمد (٧٩٠١).

(١٤٤) **صحيح** : عبد بن حميد (٢٤٩) والطبراني (الكبير ، رقم ٤٨٠٩).

(١٤٥) **صحيح** : الترمذي (٣٦٦١) وحسنه ، وابن ماجه (٩٧) وأحمد (٢٢٧٣٤).

(١٤٦) **صحيح** : الترمذي (٣٦٧٦) وقال : «حسن صحيح» وابن ماجه (٤٢) وأحمد (١٦٦٩٢).

**من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً ، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة ، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ** ».

## ٣٥. فصل في الترهيب من الاختلاف والانتزاع

١٤٧. (٣٤٥) عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ﴾ [آل عمران:٧] فقال : « **إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منهم فهم الذين سمى الله فاحذروهم**» .

١٤٨. (٣٤٨) عن قطبة بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يدعو : « **اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء** » .

١٤٩. (٣٥٠) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً فقال: « **هذا سبيل الله** » ثم خط خطوطاً عن يمين الخط وعن شماله فقال : « **هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه** » قال: ثم تلا: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام:١٥٣] لتلك الخطوط .

١٥٠. (٣٥١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إنما هلك من كان قبلكم، بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنما هلك الذين من قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم** » .

١٥١. (٣٥٢) عن أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه أنه اجتمع لغزوة أذربيجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق ، فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة ، فركب حذيفة

---

(١٤٧) **متفق عليه** : البخاري (٤٢٧٣) ومسلم (٢٦٦٥).

(١٤٨) **صحيح** : الترمذي (٣٥٩١) وحسنه ، والطبراني (الكبير : ١٩/ ١٩) وابن حبان (٩٦٠).

(١٤٩) **صحيح** : النسائي (١٦١٧) وأبو داود (٧٦٦) وأحمد (٢٤٥٧٨).

(١٥٠) **متفق عليه** : البخاري (٦٨٥٨) ومسلم (١٣٣٧).

(١٥١) **صحيح** : ابن حبان (٤٥٠٧) والطحاوي (مشكل ، رقم ٢٦٤٦).

ابن اليمان رضي الله عنه لما رأى اختلافهم إلى عثمان رضي الله عنه فقال : إن الناس اختلفوا في القرآن حتى إني والله لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف ، قال : ففزع لذلك عثمان فزعاً شديداً ، فأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحف التي كان أبو بكر رضي الله عنه أمر بجمعها، فنسخ منها مصاحف ، فبعث بها إلى الآفاق.

## ٣٦. باب في الترغيب في الاقتصاد

١٥٢. (٣٥٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما المنجيات: فخشية الله في السر والعلانية، والحكم بالحق عند الغضب والرضا، والقصد عند الغنى ، وأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه**» .

## ٣٧. باب في الترغيب في الأضحية

١٥٣. (٣٦١) عن أنس رضي الله عنه قال : ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ، ذبحهما بيده ، وسمى وكبر ، ووضع رجله على صفاحهما .

قال صاحب الجمل: كبش أملح: أبيض، والملاحة: بياض يخالطه سواد ، والأقرن: الكبير القرن ، وصفحة الوجه: جانبه، والجمع: صفاح.

١٥٤. (٣٦٢) عن محمود بن عمرو أن النعمان بن أبي فاطمة رضي الله عنه اشترى كبشاً أعين أقرن، وأن النبي صلى الله عليه وسلم رآه فقال : «**كأن هذا الكبش الذي ذبح إبراهيم** عليه السلام» ، فعمد معاذ بن عفراء فاشترى كبشاً أعين أقرن فأهداه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحى به.

## ٣٨. فصل في الترغيب في العمل في أيام العشرة

١٥٥. (٣٦٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام**» - يعني العشرة - قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى؟ قال :

---

(١٥٢) **صحيح** : البيهقي (الشعب ، رقم ٧٤٥) ، وله أكثر من شاهد ذكره الألباني (الصحيحة ،١٨٠٢).

(١٥٣) **متفق عليه** : البخاري (٥٢٣٨) ومسلم (١٩٦٦).

(١٥٤) **صحيح** : أخرجه أبو نعيم (معرفة الصحابة ، رقم ٥٧٨٤) قال الهيثمي (المجمع : ٤/ ٢١) : «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات».

(١٥٥) **صحيح** : الترمذي (٧٥٨) وابن ماجه (١٧٢٨).

« **ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع منه بشيء** » .

١٥٦. (٣٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ : « **ما من أيام أزكى ولا أحب إلى الله عز وجل ولا أعظم منزلة من خير عمل في العشر من الأضحى** » قيل : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « **ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل جاهد بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء** » . وكان سعيد بن جبير يعمل فيهن ما لا يعمل في غيرهن ، قال: وكان لا يقدر عليه في تلك الأيام.

## ٣٩. فصل في ذكر العيدين وأيام التشريق

١٥٧. (٣٧٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عيد فصلى بنا ركعتين ، لم يصل قبلهما ولا بعدهما ، ثم أتى النساء ومعه بلال فقال : « **تصدقن** » فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها .

قال أهل اللغة: الخرص: الحلقة الصغيرة من الحلي، والسخاب: خيط ينظم فيخرز تلبسه الجواري.

١٥٨. (٣٧٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يخرج في العيدين ويخرج أهله – أو قال نساءه – ويصلي بغير أذان وإقامة ، ثم يخطب ثم يأتي النساء فيخطب عليهن ، ومعه بلال فيأمرهن بالصدقة، فكانت المرأة تنزع تومتها[(١)] فتصدق بها .

١٥٩. (٣٧٧) عن نُبيط بن شريط [ بن ][(١)] أنس رضي الله عنه قال : شهدت خطبة رسول الله ﷺ بمنى ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « **فأي بلد أحرم ؟** » قالوا : هذا البلد ، قال : « **فأي**

---

(١٥٦) **صحيح** : أبو داود (٢٤٣٨) والدارمي (١٧٧٢).

(١٥٧) **متفق عليه** : البخاري (٩٢١) ومسلم (٨٨٤).

(١٥٨) **صحيح** : هذا لفظ أحمد (١٣٩١٨) والحديث عند البخاري (٩٣٥) بلفظ قريب.

(١) في المطبوع (تومنها) والتصحيح من كتب الحديث ، والتومة : الدرة وتصاغ من الفضة.

(١٥٩) **صحيح** : أحمد (١٨٢٤٧) والنسائي (الكبرى ، رقم ٤٠٩٣) ، قلت : ورجاله ثقات.

**شهر أحرم؟** )) قالوا : هذا الشهر ، قال : (( **فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت ؟** )) ، قالوا: اللهم نعم .

قوله: أحرم أي: أعظم حرمة.

١٦٠ . (٣٧٩) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: من السنة أن يخرج الرجل إلى المصلى يمشي.

## ٤٠. فصل في ذكر يوم عرفة

١٦١ . (٣٨٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة قال : فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن، قال : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه من خلفه مراراً ، قال: وجعل يلاحظ النساء وينظر إليهن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( **يا ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له** )) .

## ٤١. فصل آخر في الأضحية

١٦٢ . (٣٨٩) عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت : لأن أضحي بالجذع من الضأن أحب إلي من أن أضحي بالمسنة من المعز .

١٦٣ . (٣٩٢) عن جابر رضي الله عنه قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بدنة ، فقدم علي رضي الله عنه من اليمن فأشركه في بدنه بالثلث، فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستاً وستين بدنة وأمر علياً رضي الله عنه فنحر

---

(١) في المطبوع (عن) وقد وهم المحقق فجعله أنس بن مالك ، والراجح ما أثبتناه ، قال الحافظ (الإصابة : ٣/ ٣٤١) : ((شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي والد نبيط له ولنبيط صحبة)) ، قلت : ولقد ورد في رواية أحمد : ((عن نبيط بن شريط قال : إني لرديف أبي في حجة الوداع. ..)) فأورده.

(١٦٠) **حسن** : الترمذي (٥٣٠) وحسنه وابن ماجه (١٢٩٦).

(١٦١) **حسن** : أحمد (٣٠٣٣) والطبراني (الكبير ، رقم ١٢٩٧٤) قال البوصيري (الزوائد : ٣/ ٢١٦) : ((إسناده صحيح)).

(١٦٢) **صحيح** : الحاكم (٧٥٤١) وصححه ، والبيهقي (١٩٥٤٩).

(١٦٣) **صحيح** : الحميدي (المسند ، رقم ١٢٦٩) وابن ماجه (٣١٥٨) مختصراً ، قال البوصيري (مصباح : ٣/ ٢٣٠) : ((هذا إسناد صحيح رجاله ثقات)).

أربعاً وثلاثين ، وأمر النبي ﷺ من كل جزور ببضعة فطبخت فأكلا من اللحم وحسيا من المرق . قال سفيان : وأهل العربية يقولون : وحسوا .

١٦٤. (٣٩٤) عن ثوبان رضي الله عنه – مولى رسول الله ﷺ – أن رسول الله ﷺ ذبح أضحيته ، ثم قال: « **يا ثوبان أصلح لحم هذه الأضحية** » فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة .

١٦٥. (٣٩٥) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : ضحينا مع رسول الله ﷺ بجذاع من الضأن. قيل: الجذع ما تمت له سنة، وقيل: الجذع من الضأن يجذع لثمانية أشهر.

## ٤٢. باب في الترغيب في إطعام الطعام

١٦٦. (٣٩٧) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها** » فقام أعرابي فقال : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : « **هي لمن طيب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأدام الصيام ، وصلى لله بالليل والناس نيام** » .

١٦٧. (٤٠٠) عن حمزة بن صهيب، عن أبيه قال: قال عمر رضي الله عنه لصهيب رضي الله عنه : أي رجل

أنت لولا خصال ثلاث فيك ؟ قال : وما هن ؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد ، وانتهيت إلى العرب وأنت من الروم، وفيك سرف من الطعام ، قال: أما قولك اكتنيت ولم يولد لك ولد ، فإن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى ، وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت من الروم ، فإني رجل من النمر بن قاسط، سبتني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبي، وأما قولك فيك سرف من الطعام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **خياركم من أطعم الطعام** » .

١٦٨. (٤٠١) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : علمني عملاً يدخلني الجنة فقـال : « **أطعم الجائع، واسق الظمآن ، وامر بالمعروف ، وانه عن المنكر ،**

---

(١٦٤) **صحيح** : مسلم (١٩٧٥) وأبو داود (٢٨١٤) وأحمد (٢١٨٨٦).

(١٦٥) **صحيح** : النسائي (٤٣٨٢) وابن حبان (٥٩٠٤) والطبراني (الكبير ، رقم ٩٥٣).

(١٦٦) **حسن** : الترمذي (٢٥٢٧) وأبو يعلى (٤٣٨) وابن أبي شيبة (٣٥١٠٥).

(١٦٧) **صحيح** : أحمد (٢٣٩٧١) وابن سعد (الطبقات : ٣/ ٢٢٧) والطحاوي (مشكل ، رقم ٦٧٣٠) .

(١٦٨) **صحيح** : أحمد (١٨١٧١) والبيهقي (٢١٨٤٧) والحاكم (٢٨٦١) وصححه ووافقه الذهبي.

**فإن لم تطق ذلك ، فكف لسانك إلا من خير** )) .

١٦٩. (٤٠٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **من أصبح منكم اليوم صائماً ؟** )) قال أبو بكر: أنا، قال : (( **فمن أطعم اليوم مسكيناً ؟** )) قال أبو بكر: أنا، قال : (( **من عاد مريضاً ؟** )) قال أبو بكر: أنا، قال: (( **فمن شهد منكم اليوم جنازة؟** )) قال أبو بكر: أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **ما اجتمعن في رجل هذه الخصال إلا دخل الجنة** )) .

(٤٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل : أي العمل أفضل ؟ قال : (( **أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطعمه خبزاً** )) .

١٧٠. (٤٠٩) عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : لما أن قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، انجفل الناس قبله فقالوا : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت في الناس لأنظر إلى وجهه ، فلما أن رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس وجه كذاب ، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال : (( **يا أيها الناس أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام** )) .

١٧١. (٤١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله** )) .

١٧٢. (٤١٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فلها أجرها وله مثله، وللخازن مثل ذلك له بما احتسب، ولها بما أنفقت** )).

١٧٣. (٤١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( **يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة** )) .

---

(١٦٩) **صحيح** : مسلم (١٠٢٨) والنسائي (الكبرى ، رقم ٨١٠٧).

(١٧٠) **صحيح** : الترمذي (٢٤٨٥) وقال : ((حسن صحيح)) ، وابن ماجه (١٣٣٤) والدارمي (١٤٦٠).

(١٧١) **صحيح** : ابن ماجه (٣٢٥٢) وأحمد (٦٤١٤) ، قال البوصيري (مصباح : ٤/ ٥) : ((إسناده صحيح)).

(١٧٢) **متفق عليه** : البخاري (١٣٧٠) ومسلم (١٠٢٤).

(١٧٣) **متفق عليه** : البخاري (٢٤٢٧) ومسلم (١٠٣٠).

قال أهل اللغة: فرسن الشاة بمنزلة الحافر للفرس والخف للجمل.

١٧٤. (٤١٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه يبلغ به أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **ما من مسلم يزرع زرعاً فيأكل منه طائر ولا جن ولا إنس ولا أحدٌ ، إلا كانت له صدقة** » .

## ٤٣. باب في الترهيب من الإمساك عن الطعام

١٧٥. (٤١٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الشبعان ويحبس عنها الجائع** » .

١٧٦. (٤١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **عذبت امرأة في هرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع ، فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الأرض** » .

قيل: خشاش الأرض : الفأر والحشرات ونحو ذلك.

## ٤٤. باب في الترغيب في الاستقامة

١٧٧. (٤١٨) عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به قال : « **قل ربي الله ثم استقم** » قال : قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخوف علي ؟ قال : فأخذ بلسان نفسه ثم قال: « **هذا** » .

١٧٨. (٤١٩) عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن** » .

---

(١٧٤) **صحيح** : مسلم (١٥٥٢) وأحمد (٢٦٨١٥) والدارمي (٢٦١٠).

(١٧٥) **حسن** : الطبراني (الكبير ، رقم ١٢٧٥٤) والبزار (٥٣٣٩).

(١٧٦) **متفق عليه** : البخاري (٣١٤٠) ومسلم (٢٢٤٣).

(١٧٧) **صحيح** : مسلم (٣٨) والترمذي (٢٤١٠) وأحمد (١٤٩٩٠).

(١٧٨) **صحيح** : تقدم برقم (١٥).

## باب الباء

### ١. باب في الترغيب في برِّ الوالدين

١٧٩. (٤٢١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال: « **الصلاة لميقاتها** » قلت: ثم أي ؟ قال: « **بر الوالدين** » قلت : ثم أي ؟ قال : « **الجهاد في سبيل الله** » ، فما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسأله إلا إرعاءً عليه .

قوله : إلا إرعاء عليه: أي إلا إبقاء عليه وشفقة أن يشق عليه.

١٨٠. (٤٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما تأمرني ؟ قال : « **بر أمك** )) ثم عاد فقال: « **بر أمك** » ثم عاد فقال : « **بر أمك** » ثم عاد الرابعة فقال : « **بر أباك** ».

١٨١. (٤٢٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **انطلق ثلاثة نفر يمشون فدخلوا في غار فأرسل الله عليهم صخرة فأطبقت الغار عليهم، فقال بعضهم لبعض: تعالوا فلينظر كل واحد منا أفضل عمل عمله فيما بينه وبين ربه ، فليذكره فليدع الله لعله أن يفرج عنا ما نحن فيه من عناء هذه الصخرة ، فقال رجل منهم : اللهم إنك تعلم أنه كانت لي بنت عم ، فطلبت منها نفسها ، فقالت: لا والله لا أفعل حتى تعطيني مائة دينار ، فجمعتها من جسٍّ وبسٍّ حتى أتيتها بها ، فلما قعدت منها مقعد الرجل من امرأته ارتعدت وبكت ، وقالت: يا عبد الله اتق الله ولا تفتح هذا الخاتم إلا بحقه فقمت عنها وتركتها ، فإن كنت تعلم أني تركتها من مخافتك فافرج عنا منها فرجة نرى السماء ، ففرج الله عنهم منها فرجة فنظروا إلى السماء ، وقال الثاني: اللهم إنك تعلم أنه كان لي أبوان ، وكان لي ولد صغار وكنت أرعى على أبوي ، وكنت أجيء بالحلاب فأبدأ بأبوي فأسقيهما ، ثم أجيء بفضله إلى ولدي ، وإني جئت ليلة بالحلاب فوجدت أبوي نائمين ، والصبيان يتضاغون من الجوع ، فلم أزل بهم حتى ناموا ، ثم قمت بالحلاب**

---

(١٧٩) **متفق عليه** : البخاري (٢٦٣٠) ومسلم (٨٥).

(١٨٠) **صحيح** : أحمد (٨٩٦٥) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٦) والطحاوي (مشكل ، رقم ١٤٥٢) .

(١٨١) **متفق عليه** : البخاري (٢١٠٢) ومسلم (٢٧٤٣).

**عليهما حتى قاما فشربا، ثم انطلقت إلى الصبية بفضله فسقيتهم ، فإن كنت تعلم أني صنعت ذلك من مخافتك فافرج عنا منها فرجة قال: ففرج الله عنهم منها فرجة ، وقال الثالث: اللهم إنك تعلم أنه كان لي أجير فأعطيته أجره فغمطه وذهب وتركه ، فعملت له بأجره حتى صار له بقر وراعيها، قال: فأتاني يطلب أجره ، فقلت : انطلق إلى تلك البقر وراعيها وخذها، فقال: يا عبد الله اتق الله ولا تهزأ بي ، فقلت: انطلق فخذها، فانطلق فأخذها ، فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من مخافتك، فألقها عنا، فألقاها الله عنهم فخرجوا يمشون** »».

قوله من جس وبس: أي بجهد ومشقة، وقوله فغمطه: أي احتقره، وقوله: يتضاغون أي يصيحون.

١٨٢. (٤٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رجل إلى النبي ﷺ قال: من أولى الناس بحسن الصحبة ؟ قال : «« **أمك** »» ، قال: ثم من؟ قال: «« **ثم أمك** »» ، قال: ثم من؟ قال: «« **أبوك** »» . قال سفيان بن عيينة: فيروى أن للأم الثلثين من البر.

١٨٣. (٤٢٦) عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «« **إن الله يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم ، ثم الأقرب فالأقرب** »» .

١٨٤. (٤٣٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «« **من أحب أن يمدَّ له في عمره ويزاد له في رزقه ، فليبر والديه** »» .

هذا حديث صحيح ، ويعارضه ما:

١٨٥. (٤٣١) روي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «« **ثم يؤمر الملك بأربع كلمات رزقه وعمله** »» وفي رواية : «« **وأجله وشقي أو سعيد** »» .

---

(١٨٢) **متفق عليه** : البخاري (٥٦٢٦ ومسلم (٢٥٤٨).

(١٨٣) **صحيح** : أخرجه أحمد (١٦٧٣٦) وابن ماجه (٣٦٦١) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٦٠) قال الحافظ (التلخيص : ٤/ ٢٣) : «وإسناده حسن».

(١٨٤) **صحيح** : أحمد (١٢٩٨٨) والبيهقي (الشعب ، رقم ٧٨٥٥) قال البوصيري (الزوائد : ٥/ ٤٦٩) : «سنده صحيح وهو في الصحيح باختصار البر».

(١٨٥) **متفق عليه** : البخاري (٣٠٣٦) ومسلم (٢٦٤٣).

والجمع بين الخبرين أن يقال: إنَّ الله إذا أراد أن يخلق النسمة جعل أجلها إن برت والديها كذا وكذا، وإن لم تبر والديها كذا وكذا دون ذلك ، وإن عملت كذا حرمت كذا، وإن لم تعمله رزقت كذا، ويكون ذلك مما يكتب في الصحيفة ، التي لا يزاد على ما يزاد فيها ولا ينقص، ومثل ذلك لا يرد القضاء إلا الدعاء، يقال: إن أراد الله أن يخلق النسمة قال : إن كان منها الدعاء رد عنها كذا وكذا ، وإن لم يكن .

١٨٦. (٤٣٣) عن أبي عبد الرحمن [ عبد الله بن حبيب بن ربيعة ] قال: كان في الحي فتى من أهل بيت ، فلم تزل به أمه حتى زوجته ابنة عم له فعلق منها معلقاً ، ثم قالت له : طلقها فقال: لا أستطيع علقت منها معلقاً ما أستطيع طلاقها ، فقالت : طعامك وشرابك عليّ حرام حتى تطلقها، فخرج إلى أبي الدرداء رضي الله عنه بالشام فذكر له شأنه فقال: ما أنا بالذي آمرك بأن تعق والدتك ، ولا آمرك بأن تطلق امرأتك ، فأعاد عليه فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((**الوالد أوسط أبواب، الجنة فإن شئت فاحفظه وإن شئت ضيعه**)) ، قال: فرجع وقد طلقها.

١٨٧. (٤٣٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أتيتك أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان، قال: (( **ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما** )) .

١٨٨. (٤٣٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء رجل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال: (( **أبواك حيان؟** )) قال : نعم ، قال: (( **ففيهما فجاهد** )) .

١٨٩. (٤٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **إن الله عز وجل ليبلغ العبد الدرجة فيقول: يا رب أنى لي هذه الدرجة؟ فيقول: باستغفار ولدك لك** )) .

---

(١٨٦) **صحيح** : الترمذي (١٩٠٠) وصححه ، وابن ماجه (٢٠٨٩) وأحمد (٢١٢١٠).

(١٨٧) **صحيح** : النسائي (٤١٦٣) وأبو داود (٢٥٢٨) والحاكم (٧٢٥٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(١٨٨) **متفق عليه** : البخاري (٢٨٤٢) واللفظ له ، ومسلم (٢٥٤٩).

(١٨٩) **حسن** : أحمد (١٠٢٣٢) وابن ماجه (٣٦٦٠) والطبراني (الأوسط ، رقم ١٨٩٤) قال البوصيري (الزوائد : ٥/ ٥٢٦) : ((هذا إسناد **حسن** عاصم بن أبي النجود مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات)).

١٩٠. (٤٤٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: من صدقة جارية، أو علم منتفع به، أو ولد صالح يدعو له**».

١٩١. (٤٤٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله قال: «**فهل من والديك أحد حي؟**» قال: نعم بل كلاهما ، قال: «**فتبتغي الأجر من الله عز وجل ؟**» قال: نعم ، قال: «**فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما**».

١٩٢. (٤٤٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: «**رضى الله مع رضى الوالدين، وسخط الله مع سخط الوالدين**».

١٩٣. (٤٥٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**لا يجزي ولدٌ والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه**».

١٩٤. (٤٥٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه**».

## ٢. باب في الترهيب من عقوق الوالدين

١٩٥. (٤٦٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : ما الكبائر؟ قال: «**الإشراك بالله**» قال: ثم ماذا ؟ قال: «**عقوق الوالدين**» قال : ثم ماذا ؟ قال : «**ثم اليمين الغموس**».

قلت لعامر: ما اليمين الغموس؟ قال: الذي يقتطع مال مرئ مسلم بيمين وهو كاذب.

---

(١٩٠) **صحيح** : مسلم (١٦٣١) والترمذي (١٣٧٦) والنسائي (٣٦٥١).

(١٩١) **متفق عليه** : تقدم برقم (١٨٧) وهذا لفظ مسلم.

(١٩٢) **حسن** : الترمذي (١٨٩٩) والبزار (٢٠٩٦) والبيهقي (الشعب ، رقم ٧٤٤٧).

(١٩٣) **صحيح** : مسلم (١٥١٠) والترمذي (١٩٠٦) وأبو داود (٥١٣٧).

(١٩٤) **صحيح** : مسلم (٢٥٥٢) والترمذي (١٩٠٣) وأبو داود (٥١٤٣).

(١٩٥) **صحيح** : البخاري (٦٢٩٨) والترمذي (٣٠٢١) والنسائي (٤٠١١).

١٩٦. (٤٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [ قال ] : «**لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وكان في بني إسرائيل رجل يقال له : جريج ، وكان عابداً ، فابتنى صومعة فجعل يصلي فيها ، فأتته أمه يوماً وهو يصلي فنادته فقال: يا رب صلاتي أو أمي ، ثم أقبل على صلاته ، قال: وجاءت يوماً آخر ففعل مثل ذلك، ثم جاءت يوماً ثالثاً ففعل مثل ذلك. فقالت: اللهم لا تمته حتى يرى أو ينظر في وجوه المومسات ، قال: فذكر قوم من بني إسرائيل جريجاً وفعله ، فقالت بغي من بغايا بني إسرائيل : إن شئتم لأفتننه ؟ قالوا: قد شئنا ، فانطلقت فتعرضت لجريج ، فلم يلتفت إليها فأتت راعياً كان يأوي إلى ظل صومعة جريج بغنمه ، فأمكنته من نفسها فحملت فولدت غلاماً فقالت : هو من جريج ، فأتاه بنو إسرائيل فضربوه وشتموه وهدموا صومعته فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : زنيت بهذه البغي وولدت غلاماً قال : فأين الغلام ؟ فجيء به فقام فصلى ودعا ثم انصرف إلى الغلام فطعنه بأصبعه ، وقال: بالله يا غلام من أبوك ؟ قال : أبي الراعي ، فوثب إليه الناس فجعلوا يقبلونه وقالوا : نبني صومعته من ذهب ، قال: لا حاجة لي في ذلك ابنوها كما كانت ، قال: وبينما امرأةٌ جالسة في حجرها ابن لها ترضعه إذ مر بها راكب ذو شارة فقالت : اللهم اجعل ابني مثل هذا ، فترك ثديها ثم أقبل على الراكب فنظر إليه ثم قال : اللهم لا تجعلني مثل هذا ، ثم أقبل على ثديها يمصه -** قال أبو هريرة رضي الله عنه فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي مصة إصبعه في فيه ، فجعل يمصها **- ثم مر بأمةٍ معها الناس تضربها فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثل هذه ، فترك ثديها ونظر إليها وقال: اللهم اجعلني مثلها، فعند ذلك تراجعا الحديث[1] ، فقالت: أي بني مر بي الراكب ذو الشارة فقلت: اللهم اجعل ابني مثل هذا ، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله ثم مر بهذه الأمة ، فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها ؟ قال : يا أماه إن الراكب الذي مر بك جبار من الجبابرة ، فدعوت الله أن يجعلني مثله فقلت : اللهم لا تجعلني مثله، وهذه يقولون: سرقت ولم تسرق ويقولون: زنت ولم تزن وهي تقول: حسبي الله**» .

قال أهل اللغة: الشارة: الهيئة الحسنة واللباس الحسن، والمومسة: الزانية والجمع مومسات.

---

(١٩٦) **متفق عليه** : البخاري (٣٢٥٣) ومسلم (٢٥٥٠).

(١) في المطبوع (تراجعا .. الحديث) وهو خطأ من المحقق إذ ظن أن في اللفظ اختزالاً ، قال النووي : «معنى تراجعا الحديث : أقبلت على الرضيع تحدثه ، وكان أولاً لا تراه أهلاً للكلام ، فلما تكرر منه الكلام علمت أنه أهل له ، فسألته وراجعته».

١٩٧. (٤٦٣) عن أبي الدرداء ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بالقدر**» .

١٩٨. (٤٦٤) عن أبي أمامة الباهلي ﵁ عن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر**» .

١٩٩. (٤٦٥) عن أبي بكرة ﵁ قال: قال النبي ﷺ: «**ألا أنبئكم بأكبر الكبائر** ؟» ثلاثاً، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : «**الإشراك بالله وعقوق الوالدين**» - وجلس وكان متكئاً - فقال: «**ألا وقول الزور**» فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت .

٢٠٠. (٤٦٦) عن عمرو بن مرة الجهني ﵁ : أن رجلاً قال : يا رسول الله أرأيت إن صليت الصلوات الخمس ، وصمت رمضان ، وأديت زكاة مالي ، وحججت البيت إن استطعت إليه سبيلاً فماذا لي؟ فقال رسول الله ﷺ : «**من فعل ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء، إلا أن يعق والديه**» .

٢٠١. (٤٦٧) عن المغيرة بن شعبة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله حرم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعاً وهات، وكره لكم : قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال**».

٢٠٢. (٤٦٩) عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة [ عن أبيه كعب بن عجرة ] ﵁

---

(١٩٧) **حسن** : النسائي (٥٦٧٢) وأحمد (٦٨٥٣) والطبراني (مسند الشاميين ، رقم ٢٢١٢) ، قال البوصيري (الزوائد : ٤/ ٣٨٥) : «إسناده حسن».

(١٩٨) **حسن** : الطيالسي (١١٣١) والبيهقي (القضاء والقدر ، رقم ٣٦٩) قال المنذري (الترغيب ، رقم ٢٥١٣) : «وإسناده حسن».

(١٩٩) **متفق عليه** : البخاري (٢٥١١) ومسلم (٨٧).

(٢٠٠) **صحيح** : ابن خزيمة (٢٢١٢) وابن حبان (٣٤٣٨) وأبو نعيم (معرفة ، رقم ٤٥٠٦) قال الهيثمي (المجمع : ١/ ٢٠٣) : «وإسناده حسن أو صحيح».

(٢٠١) **متفق عليه** : البخاري (٥٦٣٠) ومسلم (٥٩٣).

(٢٠٢) **صحيح** : الطبراني (الكبير ، ٣١٥) والبيهقي (الشعب ، رقم ١٥٧٢) ، والحاكم (٧٢٥٦) وصححه ووافقه الذهبي ، قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ٢٥٩) : «ورجاله ثقات».

قال: قال رسول الله ﷺ : « **احضروا** » فحضرنا ، فلما أن ارتقى درجة قال: « **آمين** » ثم لما ارتقى درجة ثانية قال : « **آمين** » ثم لما ارتقى ثالثة قال : « **آمين** » فلما فرغ فنزل عن المنبر، قلنا: يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه ؟ فقال: « **إن جبريل** عليه السلام **عرض لي فقال: بعد من أدرك رمضان ولم يغفر له ، قلت: آمين ، فلما رقيت الثانية قال: بعد من إذا ذكرت عنده لم يصل عليك قلت: آمين ، فلما رقيت الثالثة قال: بعد من أدرك أبواه الكبر أو أحدهما عنده فلم يدخلاه الجنة. فقلت: آمين** » .

٢٠٣. (٤٧٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « **إن من الكبائر شتم الرجل والديه** » قيل: أو يشتم الرجل والديه ؟! قال: « **نعم ، يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه** » .

## ٣. باب في الترهيب من البدعة

٢٠٤. (٤٧٣) عن جابر رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال : « **إنَّ أحسن الهدي ، هدي محمدٍ وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعةٍ ضلالةً** » .

٢٠٥. (٤٨٤) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **هلك المتنطعون** » وقالها ثلاث مرات .

التنطع: مجاوزة الحد في الكلام وترك الاقتصاد فيه، وفيه الترهيب من تعمق أهل البدع وخوضهم فيما لم يخض فيه السلف.

## ٤. باب في الترغيب في الاعتصام بالسنة

٢٠٦. (٤٨٥) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب ، فقال قائل: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا، فقال: « **أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة - وإن كان عبداً حبشياً - فإنه**

---

(٢٠٣) **صحيح** : البخاري (٥٦٢٨) ومسلم (٩٠).
(٢٠٤) **صحيح** : مسلم (٨٦٧) والنسائي (١٥٧٨) وابن ماجه (٤٥).
(٢٠٥) **صحيح** : مسلم (٢٦٧٠) وأبو داود (٤٦٠٨) وأحمد (٣٦٤٧).
(٢٠٦) **صحيح** : تقدم برقم (١٤٥).

**من يعش منكم بعدي يرى اختلافاً كثيراً، وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة»** .

٢٠٧. (٤٨٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : «**إنَّ لكل عمل شرةً ، ولكل شرةٍ فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك**».

## ٥. فصل في ذكر البدعة والمبتدع

٢٠٨. (٤٩٣) عن نواس بن سمعان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعلى جنبتي الصراط ستور مرخاة**» - وفي رواية ابن مردويه : «**وعلى جنبي الصراط سور فيه أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داعٍ يقول : يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً**» - وفي رواية الشاذياخي[1]: «**ولا تتعوجوا وداع يدعو من دون الصراط - فإذا أراد فتح شيء من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه ، فالصراط الإسلام، والستور حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم**».

## ٦. باب في الترغيب في البكاء

٢٠٩. (٤٩٥) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**» .

(٤٩٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ، لا تدرون تنجون أم لا تنجون**» .

---

(٢٠٧) **صحيح** : أحمد (٦٧٢٥) وابن حبان (١١) قال البوصيري (الزوائد : ٢/ ٣٦٩) : «ورجاله ثقات».

(٢٠٨) **حسن** : الترمذي (٢٨٥٩) وحسنه ، وأحمد (١٧١٨٢) والحاكم (٢٤٥) وقال على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(١) ابن مردويه تقدمت ترجمته في المقدمة (ص٦) والشاذياخي : (النسبة إلى باب بنيسابور) هو عبد الوهاب بن شاه أحمد من رواة الصحيح المأمونين ، وهو من أقران المصنف وفاته (٥٣٥هـ) . السير : ٢٠/ ٣٥.

(٢٠٩) **متفق عليه** : البخاري (٤٣٤٥) ومسلم (٢٣٥٩).

٢١٠. (٥٠٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً**» .

## ٧. باب في الترهيب من كثرة الضحك وقلة البكاء

٢١١. (٥٢٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ، حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم**» ثم زجر ناقته حتى خلفها .

٢١٢. (٥٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة يُضحّك بها جلساءه يهوي بها أبعد من الثريا**» .

## ٨. باب في الترهيب من البخل

٢١٣. (٥٣٦) عن كعب بن مالك رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**من سيدكم يا بني سلمة ؟**» قالوا : جد بن قيس قال : «**بم تسودونه ؟**» قالوا : إنه أكثرنا مالاً ، وإنا على ذلك لنزنه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فأي داءٍ أدوى من البخل ليس ذا سيدكم ؟**» قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله ؟ قال : «**سيدكم بشر بن البراء**» .

قوله: لنزنه : أي لنتهمنه.

٢١٤. (٥٣٧) عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال: «**إن**

---

(٢١٠) **صحيح** : الترمذي (١٦٣٣) وقال : «حسن صحيح» ، والنسائي (٣١٠٧) وأحمد (١٠١٨٢) والحاكم (٧٦٦٨) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢١١) **متفق عليه** : البخاري (٣٢٠٠) ومسلم (٢٩٨٠).

(٢١٢) **حسن** : أحمد (٨٩٦٧) والطبراني (الكبير ، رقم ٩١٦٠) وابن حبان (٥٧١٦) قال العراقي (تخريج الإحياء : ٤/ ١٩٠) : «وسنده حسن».

(٢١٣) **صحيح** : البزار (٨٠٠٨) والطبراني (الكبير ، رقم ١٢٠٣) والحاكم (٧٢٩٣) وقال : «على شطر مسلم» ووافقه الذهبي.

(٢١٤) **صحيح** : مسلم (٢٨٦٥) وأحمد (١٧٠٣٠).

**الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، ألا إن كل مال نحلته عبدي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم ، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب، فقال لي: يا محمد: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء فاقرأه نائماً ويقظاناً ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً فقلت: يا رب إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال : استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم نغزك وأنفق ننفق عليك وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم وقاتل بمن أطاعك من عصاك، وأصحاب الجنة ثلاثة : إمام مقسط مصدق وموفق، ورجل رقيق القلب رحيم بكل ذي قربى ومسلم، وفقير متعفف، وأصحاب النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبع لا يبغون فيكم أهلاً ولا مالاً قال: قلت: يا أبا عبد الله من هم هؤلاء؟ قال: الذين يقع بعضهم على بعض أهل سفاح غير نكاح، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، ورجل يخفي له طمع وإن دق إلا خانه والشنظير الفاحش، وذكر الكذب والبخل»**.

قوله: فاجتالتهم عن دينهم: أي أحالتهم ، ويثلغوا : أي يشدخوا ، والضعيف الذي لا زبر له: أي لا رأي له ولا حلم له.

٢١٥. (٥٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : «**والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن، وتهلك الوعول وتظهر التحوت**» ، قالوا : يا رسول الله وما الوعول ؟ قال : «**الوعول وجوه الناس وأشرافهم ، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم**».

٢١٦. (٥٤١) عن أبي ذر رضي الله عنه فكنت أشتهي لقياه فلقيته فقلت: يا أبا ذر إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنت أشتهي لقاك ، فقال: لله أبوك فقد لقيت فهات، قلت: بلغني أنك تحدث أن رسول الله ﷺ حدثكم : «**أن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة**» فقال: ما أحال أن أكذب على خليلي، فقلت : فمن الثلاثة الذين يحب ؟ فقال : «**رجل لقي العدو فقاتل**» وإنكم

---

(٢١٥) **صحيح** : الطبراني (الأوسط ، رقم ٧٤٨) وابن حبان (٦٨٤٤) والحاكم (٨٦٤٤) وصححه.

(٢١٦) **صحيح** : أحمد (٢٠٨٤٩) والنسائي (الكبرى ، رقم ٧١٣٧) والبزار (٣٣٢٩) والحاكم (٢٤٤٦) وقال: «على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

لتجدون في كتاب الله عندكم : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٌ مَّرۡصُوصٌ ﴾ [الصف:٤] قلت: ومن ؟ قال : « **رجلٌ له جار سوءٍ فهو يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة أو بموت** » قال: قلت : ومن ؟ قال : « **رجل مع قوم في سفرٍ فنزلوا فعرسوا، وقد شق عليهم الكد والنعاس ووضعوا رءوسهم وناموا ، وقام فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبة إليه** » قال: قلت : فمن الثلاثة الذين يبغض؟ قال: « **البخيل المنان، والمختال الفخور** » وإنكم لتجدون ذلك في كتاب الله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴾ [لقمان:١٨] ، قلت : فمن الثالث ؟ قال : « **التاجر الحلاف أو البياع الحلاف** » .

قال أبو عبد الله : هذا حديثٌ مشهورٌ ، ورواته مشاهير ثقات .

٢١٧. (٥٤٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **ما طلعت شمسٌ قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان ، يسمعان من على الأرض غير الثقلين : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت إلا وبجنبتيها ملكان يناديان : اللهم من أنفق فأعقبه خلفاً ، ومن أمسك فأعقبه تلفاً** » .

## ٩. فصل في الشح

٢١٨. (٥٤٦) عن عبد الله بن عمرو[1] رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: « **إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، فإنما أهلك من كان قبلكم الشح أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا** » فقام رجل فقال : يا رسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : « **أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك** » قال : أي الجهاد أفضل؟ قال : « **يهراق دمك ويعقر جوادك** » قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال : « **تهجر ما كره ربك ، وهما هجرتان: هجرة للبادي وهجرة للحاضر ، فأما هجرة البادي**

---

(٢١٧) **صحيح** : الطبراني (الأوسط ، رقم ٢٨٩١) وابن حبان (٦٨٦) والحاكم (المستدرك ، رقم ٣٦٦٢) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢١٨) **صحيح** : أحمد (٦٤٥١) وابن حبان (٥١٧٦) والحاكم (٢٦) وصححه ، قال البوصيري (الزوائد : ٧/ ٣٩٣) : ((ورواته ثقات)).

(١) في المطبوع (عمر) ويبدو أنه خطأ من النساخ.

**فإذا دُعي أجاب وإذا أمر أطاع، وأما هجرة الحاضر فأشدهما بلية وأعظمها أجراً»** .

٢١٩. (٥٤٧) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا يجتمع الشح والإيمان في جوف رجل مسلم ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم** » .

## ١٠. باب في ثواب البلاء وأنه كفارة للذنوب

٢٢٠. (٥٥٢) عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: قال رجل: يا رسول الله أرأيت هذه التي تصيبنا ماذا لنا بها؟ قال : كفارات ، فقال أبيّ بن كعب : يا رسول الله وإن قلّت؟ قال : « **شوكة فما فوقها** » ، فدعا أبيّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت على ألا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ، ولا صلاة مكتوبة في جماعة ، قال : فما مس رجل جلده بعدها إلا وجد حرها حتى مات.

٢٢١. (٥٥٣) عن جابر بن عبد الله ﵁ أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب – شك أبو الزبير – وهي تزفزف فقال: « **ما لك تزفزفين ؟** » قالت: الحمى لا بارك الله فيها ، قال: « **لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد** ».

قال أهل اللغة : الوعك : الحمى ، والزفزفة: الرعدة الشديدة .

٢٢٢. (٥٥٤) عن أبي عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة أنها قالت : أتينا رسول الله ﷺ في نساء نعوده ، فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من الحمى فقلنا : يا رسول الله لو دعوت الله عز وجل فكشف عنك ، فقال : « **إنَّ من أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم** » .

---

(٢١٩) **صحيح** : أحمد (٩٤٠٠) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٢٨١) والنسائي (٣١١٠).

(٢٢٠) **صحيح** : أحمد (١٠٧٩٩) وابن حبان (٢٩٢٨) والحاكم (٧٨٥٤) وقال : «على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

(٢٢١) **صحيح** : مسلم (٢٥٧٥) وأبو يعلى (٢٠٨٣) والبيهقي (الشعب ، رقم ٩٣٧٩).

(٢٢٢) **صحيح** : أحمد (٢٦٥٣٩) ، والنسائي (الكبرى ، رقم ٧٤٩٦) والحاكم (٨٢٣١) ، قال الهيثمي (المجمع: ٣/ ١٢) : «وإسناد أحمد حسن».

٢٢٣. (٥٥٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت امرأة من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يشفيني ، قال: (( **إن شئت دعوت الله فشفاك ، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك ، قالت: بل أصبر ولا حساب علي** )) .

٢٢٤. (٥٥٧) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : (( **الحمى من كير جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار** )) .

## ١١. فصل آخر في ثواب المريض والمبتلى

٢٢٥. (٥٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **من يرد الله به خيراً يصب منه** )) .

أي: يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء.

٢٢٦. (٥٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة ، في نفسه وفي ماله وفي ولده ، حتى يلقى الله عز وجل وما عليه من خطيئة** )) .

٢٢٧. (٥٦٦) عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( **كل ما صنع الله للمسلم خير إن أصابه سراء فشكر آجره الله ، وإن أصابه ضراء فصبر آجره الله** )) .

٢٢٨. (٥٦٧) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (( **عجبت للمؤمن إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، وإذا أصابه خير حمد وشكر وخير في كل شيء** )) .

---

(٢٢٣) **حسن** : أحمد (٩٣٩٦) وابن حبان (٢٩٠٩) قال الهيثمي (المجمع : ٥/ ١٩٩) : ((ورجال الصحيح خلا محمد بن عمرو وهو ثقة وفيه ضعف)).

(٢٢٤) **حسن** : أحمد (٢١٦٦١) والطبراني (الكبير ، رفم ٧٤٦٨) والبيهقي (الشعب ، رقم ٩٨٤٣) ، قال البوصيري (الزوائد : ٤/ ٤١٤) : ((هذا إسنادٌ حسن)).

(٢٢٥) **صحيح** : البخاري (٥٣٢١) وأحمد (٧١٩٤).

(٢٢٦) **صحيح** : الترمذي (٢٣٩٩) وقال : ((حسن صحيح))، والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٤٩٤) وأحمد (٧٧٩٩) والحاكم (٧٨٧٩) وقال : ((على شرط مسلم)) ووافقه الذهبي.

(٢٢٧) **صحيح** : مسلم (٢٩٩٩) وأحمد (١٨٤٥٥) والدارمي (٢٧٧٧).

(٢٢٨) **صحيح** : أحمد (١٤٩٥) وعبد بن حميد (١٣٩) والبيهقي (الكبرى ، رقم ٦٣٤٧).

٢٢٩. (٥٦٨) عن أبي الأسود عبد الرحمن بن الفيض قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية؟ قال: «**يرحمك الله يا أبا بكر ألست تمرض ؟ ألست تحزن ؟ ألست يصيبك البلاء ؟ ألست تنكب ؟**» قال: بلى ، قال: «**فذلك بذاك**» .

٢٣٠. (٥٧١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما من شيء يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها إلا كفر الله عز وجل عنه بها خطيئة**» .

٢٣١. (٥٧٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو محموم فقلت: ما أشد حماك يا رسول الله. قال: «إنا كذلك معشر الأنبياء يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر» قال: قلت: يا رسول الله فأي الناس أشد بلاء ؟ قال : «**الأنبياء**» قلت : ثم أي ؟ قال: «**ثم الصالحون ، إن كان الرجل ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة فيجوبها فيلبسها ، وإن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم**» .

قوله يجوبها: أي يقطعها ويجعل لها شبه الجيب .

٢٣٢. (٥٧٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً من وعكٍ به، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اصبر فإن الله تعالى يقول : هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن ليكن حظه من النار**» .

## ١٢. باب في الترهيب من البهتان والغيبة

٢٣٣. (٥٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة ؟ فقال : «**أن تقول لأخيك ما يكره، فإن كنت صادقاً لقد اغتبته، وإن كنت كاذباً فقد بهته**» .

---

(٢٢٩) **صحيح** : أحمد (٦٨) وأبو يعلى (١٠٠) وابن حبان (٢٩١٠) والحاكم (٤٤٥٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢٣٠) **صحيح** : مسلم (٢٥٧٢) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٥٠٦) وأحمد (٢٥٦٧٦).

(٢٣١) **صحيح** : أحمد (١١٨٩٣) والطبراني ( الكبير : ٢٤/ ٢٤٦) والحاكم (٧٨٤٨ ) وصححه.

(٢٣٢) **صحيح** : أحمد (٩٦٧٦) وابن أبي شيبة (١٠٨٠٢) والحاكم (١٢٧٧) .

(٢٣٣) **صحيح** : مسلم (٢٥٨٩) وأبو داود (٤٨٧٤) والترمذي (١٩٣٤) .

٢٣٤. (٥٨٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم**».

٢٣٥. (٥٨٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم**».

قال أهل اللغة : (الاستطالة) : البغي والتكبر، واستطالة المرء في عرض أخيه : طلب الفضل عليه والوقوع في عرضه وذكره إياه بما لا يحل له.

٢٣٦. (٥٨٩) عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم: هل علينا من جناح في كذا ؟ قال: «**عباد الله وضع الله الحرج إلا من امرئ اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذي حرج**» قالوا: يا رسول الله ما خير ما يعطى العبد؟ قال: «**خلقٌ حسن**».

معنى : «**اقترض من عرض أخيه شيئاً**» : أي وقع فيه وعابه، وأصل الكلمة من القرض وهو القطع، وقوله حرج: أي أثم واستوجب العقوبة.

٢٣٧. (٥٩١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : «**كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه**».

---

(٢٣٤) **صحيح** : أبو داود (٤٨٧٨) وأحمد (١٢٩٢٧) والطبراني (الأوسط ، رقم ٨) وصححه العراقي في تخريج الإحياء : ٧/ ٥٣.

(٢٣٥) **حسن** : البزار (٧٧٨٤) والبيهقي (الشعب ، رقم ٦٧٦٩) ، قال الهيثمي (المجمع : ٣/ ٤٩) : «رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبي نعيم وهو ثقة وفيه ضعف».

(٢٣٦) **صحيح** : أبو داود (٢٠١٥) وابن ماجه (٣٤٣٦) والحاكم (٧٤٣٠) وقال : «على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي ، قال البوصيري (مصباح : ٤/ ٤٩) : «إسناده صحيح ورجاله ثقات».

(٢٣٧) **صحيح** : مسلم (٢٥٦٤) والترمذي (١٩٢٧) وأبو داود (٤٨٨٢).

٢٣٨. (٥٩٢) عن يعلى بن سِيَابة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ وأتى على قبر يفتن صاحبه فقال : «**إن هذا كان يأكل لحوم الناس**» ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره فقال : «**لعله أن يخفف عنه ما دامت هذه رطبة**» .

## ١٣. باب في ذكر البنين والبنات وحق الأولاد على الآباء

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا﴾ [التحريم:٦] قيل : التفسير : علموهم وأدبوهم .

٢٣٩. (٦٠٦) وروي عن النبي ﷺ قال : «**مروا الصبي بالصلاة لسبع ، واضربوه عليها لعشر**» .

قال علماء الشريعة: على الآباء والأمهات أن يؤدبوا أولادهم ويعلموهم الطهارة والصلاة ويضربوهم عليها إذا عقلوا ؛ لأن في تعليمهم ذلك قبل بلوغهم إلفاً واعتياداً لفعلها، وفي إهمالهم وترك تعليمهم ما يورث التكاسل عنها عند وجوبها، والتثاقل في فعلها وقت لزومه ولأنهم إذا بلغوا سبعاً ميزوا وضبطوا ما علموا وتوجه فرض التعليم على آبائهم، وإذا بلغوا عشراً وجب ضربهم على تركها في موضع يؤمن عليه الضرر من ضربه، فإذا بلغوا الحلم وجب عليهم جميع العبادة .

## ١٤. باب في الترهيب من الجور بين الأولاد

٢٤٠. (٦١٤) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : وهب لي أبي هبة ، فقالت أمي: أشهد عليها رسول الله ﷺ فانطلق أبي آخذاً بيدي حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أم هذا الغلام سألتني أن أهب له هبة فوهبتها فقالت لي : أشهد عليها رسول الله ﷺ فأتيتك فقال : «**لا تشهدني على جور ، إن لبنيك عليك من الحق أن تعدل بينهم كما لك عليهم أن يبروك**» .

---

(٢٣٨) **صحيح** : أحمد (١٧٥٩٦) وابن أبي عاصم (الآحاد ، رقم ١٦٠٣) والطبراني (الأوسط ، رقم ٢٤١٣) قال البوصيري (الزوائد : ١/ ٢٨٠) : «إسناد رجاله ثقات».

(٢٣٩) **حسن** : الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أخرجه أبو داود (٤٩٥) وأحمد (٦٦٥٠).

(٢٤٠) **متفق عليه** : البخاري (٢٥٠٧) ومسلم (١٦٢٣).

## ١٥. فصل في الترغيب في الشفقة على البنات والنفقة عليهن والرحمة لهن

٢٤١. (٦١٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما من مسلم يكون له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبهما وصحبتاه إلا أدخلتاه الجنة**» .

٢٤٢. (٦٢٠) عن أنس رضي الله عنه قال : رسول الله ﷺ : «**من عال ابنتين أو أختين أو ثلاثاً حتى يبن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة هكذا**» ، وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة .

قوله: حتى يبن : حتى يفارقن ويتزوجن .



---

(٢٤١) **حسن** : البخاري (الأدب المفرد ،رقم ٧٧) وابن ماجه (٣٦٧٠) وأحمد (٢١٠٥) قال المنذري (١٩٧١): «رواه ابن ماجه بإسناد حسن».

(٢٤٢) **صحيح** : أحمد (١٢٥٢٠) وابن حبان (٤٤٧) وصححه المنذري (١٩٧٠).

## باب التاء

### ١. فصل في الترهيب من التكبر

٢٤٣. (٦٢٥) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : « **قال الله عز وجل : العز إزاري والكبرياء ردائي ، فمن نازعني شيئاً منهما عذبته** » .

٢٤٤. (٦٢٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صورة الناس ، يعلوهم كل شيء من الصغار ، يقادون إلى سجن في النار**[1] **يقال له : بولس ، تعلوهم نار الأنيار ، يسقون من طينة الخبال ، عصارة أهل النار** » .

٢٤٥. (٦٢٧) عن محمد بن القاسم قال : قال عبد الله بن حنظلة : مرَّ بي عبد الله بن سلام السوق ، وعلى رأسه حزمة من حطب ، فقال له ناس : ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عنه ؟ قال : أدرت أن أدفع به الكبر وذاك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال ذرة من كبر** » .

٢٤٦. (٦٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف، ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ، هم الذين لا يألمون رءوسهم** » .

قوله: متضاعف: أي مستضعف يقال: تضعفته وتضعفته إذا استضعفته، والعتل: الأكول المنوع الجافي، والجواظ: المتكبر، قال صاحب المجمل: الجواظ : الكثير اللحم، المتكبر في مشيه ، جاظ يجوظ جوظاناً.

---

(٢٤٣) **صحيح** : مسلم (٢٦٢٠) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٥٥٢) والطبراني (الأوسط ، رقم ٩٢٣٥)

(٢٤٤) **حسن** : الترمذي (٢٤٩٢) وقال : «حسن صحيح» ، وأحمد (٦٦٣٩).

(١) في المطبوع (الناس) .

(٢٤٥) **حسن** : الحاكم (٥٧٥٧) وصححه ، والبيهقي (الشعب ، رقم ٨١٩٩) وحسنه المنذري (٢٩١٠) والهيثمي (٣٦١).

(٢٤٦) **صحيح** : أبو يعلى (٦١٢٧) والبيهقي (الشعب ، رقم ٧٨٢٦) والطبراني (الأوسط ، رقم ٤٢٦٣).

٢٤٧. (٦٣٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم أبناء فارس والروم سلط بعضهم على بعض**» .

قال أهل اللغة: المطيطاء: مشية معها تكبر، وفيه لغة أخرى المطيطياء بزيادة ياء أخرى.

٢٤٨. (٦٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخٌ زانٍ ، وملكٌ كذاب ، وعائلٌ مستكبر**» .

قال أهل اللغة: العائل: الفقير.

٢٤٩. (٦٤١) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : «**إنَّ الذي يجر ثوبه من الخيلاء، لا ينظر الله إليه يوم القيامة**» .

٢٥٠. (٦٤٢) عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ الله عز وجل أوحى إلي أن تواضعوا؛ حتى لا يبغي أحد على أحد ، ولا يفخر أحد على أحد ، وكونوا عباد الله إخواناً**» .

## ٢. فصل في تواضع النبي ﷺ

٢٥١. (٦٣١) عن عمرة قالت: قيل لعائشة رضي الله عنها ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: كان النبي ﷺ بشراً من البشر – وذكرت كلمة درست من الكتاب[1] – ويحلب شاته، ويخدم نفسه .

٢٥٢. (٦٤٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه ، لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع ، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل

---

(٢٤٧) **صحيح** : الترمذي (٢٢٦١) والطبراني (الأوسط ، رقم (١٣٢) وابن حبان (٥٧١٦).

(٢٤٨) **صحيح** : مسلم (١٠٧) وأحمد (٧٣٩٣).

(٢٤٩) **متفق عليه** : البخاري (٣٤٦٥) ومسلم (٢٠٨٥).

(٢٥٠) **صحيح** : كذا جاء هنا مرسلاً ، وأصل الحديث عند مسلم (٢٨٦٥) عن عياض بن حمار .

(٢٥١) **حسن** : أحمد (٢٥٦٦٢) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٥٤١) وابن حبان (٥٦٧٥).

(١) في مسند أحمد : «يفلي ثوبه».

(٢٥٢) **صحيح** : الترمذي (٢٤٩٠) وابن ماجه (٣٧١٦) وأحمد (١٢٨٠٣).

هو يصرفه ، ولم يرَ مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له .

## ٣. باب في الترغيب في التوكل

٢٥٣. (٦٥٢) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ، لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصاً وتروح بطاناً**» .

قوله خماصاً: أي جي اعاً، وتروح بطاناً: أي شباعاً.

٢٥٤. (٦٥٧) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أكرينا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة، ثم غدونا إليه فقال : «**عرضت علي الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة ، والنبي ومعه العصابة ، والنبي ومعه النفر ، والنبي ليس معه أحد ، حتى مر علي موسى عليه السلام ومعه كبكبة من بني إسرائيل فأعجبوني فقتل: من هؤلاء ؟ قيل : هذا أخوك موسى ومن معه من بني إسرائيل ، قال: فقلت: فأين أمتي ؟ فقال: فقيل : انظر عن يمينك فنظرت ، فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال ، قال: ثم قيل لي : انظر عن يسارك ، فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال ، فقيل لي : أرضيت؟ فقلت: رضيت يا رب ، رضيت يا رب ، قال: فقيل لي: فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً من أمتك يدخلون الجنة بغير حساب**» قال النبي ﷺ : «**فدىً لكم إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفاً فافعلوه ، فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب ، فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق ، فإني قد رأيت ثم أناساً يتهارشون**» قال: فقام عكاشة بن محصن فقال : ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين ، قال: فدعا له ، قال: فقام رجل آخر فقال : ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال: «**قد سبقك بها عكاشة**» ، قال: ثم تحدثنا فقلنا : من ترون هؤلاء السبعين ألفاً؟ قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا ؟ قال : فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**».

قوله: أكرينا الحديث أي أخرناه وأطلناه، والعصابة: الجماعة، والنفر: أي أكثر منهم، والكبكبة: أكثر من النفر، والظراب: الجبال، يتهارشون: أي يتقاتلون، وقوله: لا يكتوون: من

---

(٢٥٣) **صحيح** : الترمذي (٢٣٤٤) وقال : «حسن صحيح» ، وابن ماجه (٤١٦٤) وأحمد (٢٠٥).

(٢٥٤) **متفق عليه** : البخاري (٥٤٢٠) ومسلم (٢٢٠).

الكي، ولا يسترقون: من الرقية، ولا يتطيرون : من التطير أي لا يطلبون الشفاء بالكي ولا بالرقية ولا يعتمدون على التطير .

## ٤. باب في الترغيب في التفكر في آلاء الله عز وجل وخلق السموات والأرض

٢٥٥. (٦٦٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول: بت ليلة عند رسول الله ﷺ فلما انصرف من العشاء الآخرة انصرفت معه ، فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين، ركوعهما مثل سجودهما، وسجودهما مثل قيامهما، وذلك في الشتاء ورسول الله ﷺ في الحجرة ، وأنا في البيت ، فقلت: والله لأرمقن الليلة رسول الله ﷺ ولأنظرن كيف صلاته قال : فاضطجع مكانه في مصلاه حتى سمعت غطيطه قال : ثم تعار فقام فنظر في أفق السماء وفكر ثم قرأ الخمس الآيات من سورة آل عمران .

قوله (لأرمقن) أي لأنظرن نظراً شديداً ، (وتعار) : أي استيقظ وهب من منامه، (والغطيط) صوت يسمع من النائم خفيف.

٢٥٦. (٦٦٦) عن عطاء قال : انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة رضي الله عنها ودخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب فقالت: ما يمنعك من زيارتنا، قال: قول الشاعر زر غباً تزدد حباً، فقال ابن عمر: ذرنا أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ فبكت وقالت : كل أمره كان عجباً أتاني في ليلتي حتى مس جلده جلدي ثم قال: ذريني أتعبد لربي، قالت : فقلت : والله إني لأحب قربك وإني لأحب أن تعبد لربك فقام إلى القربة، فتوضأ ولم يكثر صب الماء، ثم قام يصلي فبكي حتى بل لحيته، ثم سجد وبكى حتى بل الأرض ثم اضطجع على جنبه فبكي إذ أتاه بلال يوقظه لصلاة الصبح، قالت : فقال : يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ذنبك ما تقدم منه وما تأخر ؟ قال: « **ويحك يا بلال ، وما يمنعني أن أبكي وقد أنزل علي هذه الليلة** » : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران:١٩٠] ثم قال : « **ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها** » .

---

(٢٥٥) **صحيح** : أخرجه بهذا اللفظ أبو عوانة (٢٢٣٤) والطحاوي (مشكل ، رقم ٤٦١٠) والحديث عند البخاري (٤٢٩٣) مختصراً.

(٢٥٦) **صحيح** : ابن حبان (٦٢٠) والطحاوي (مشكل ، رقم ٤٠٠٩).

## ٥. باب في الترهيب من التجسس على المرء المسلم

٢٥٧. (٦٨٥) عن زيد بن وهب قال: أتى رجل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال : هل لك في الوليد بن عقبة ولحيته تقطر خمراً ؟ فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم : نهانا عن التجسس ، وإن يظهر لنا نأخذه . وفي رواية : إن يظهر لنا شيئاً أخذناه به .

٢٥٨. (٦٨٦) عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (( **إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم** )) .

## ٦. باب في الترغيب في التعفف عن السؤال والترهيب من كثرة السؤال

٢٥٩. (٦٩٨) عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (( **لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيذهب فيأتي بحزمة على ظهره، فيبيعها فيكف بها وجهه ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه** )) .

٢٦٠. (٦٩٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : أقبلت لأسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فوجدته يقول : (( **من يتصبر يصبره الله، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله** )) قال : قلت: ما أنا بسائلك اليوم .

٢٦١. (٧٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( **يا أبا بكر: ما فتح رجل مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة** )) .

---

(٢٥٧) **صحيح** : البزار (١٥٧٠) والحاكم (٨١٣٥) وصححه ، وأعله البخاري بالوقف.

(٢٥٨) **صحيح** : أبو داود (٤٨٨٨) وابن حبان (٥٧٦٠) والطبراني (الكبير ، رقم ٨٩٠) قال العراقي (تخريج الإحياء : ٣/ ١٠٩) : ((وإسناده صحيح)).

(٢٥٩) **صحيح** : البخاري (١٤٠٢) وابن ماجه (١٨٣٦) وأحمد (١٤١٠).

(٢٦٠) **متفق عليه** : البخاري (١٤٠٠) ومسلم (١٠٥٣).

(٢٦١) **صحيح** : أحمد (٩٦٢٢) والطبراني (الأوسط ، رقم ٧٢٣٩) قال البوصيري (الزوائد : ٥/ ٤٧٨) : ((ورواته ثقات)).

٢٦٢. (٧٠١) عن إسماعيل [ بن محمد بن سعد ] الأنصاري، عن أبيه ، عن جده : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : أوصني وأوجز قال : (( **عليك بالإياس مما في أيدي الناس فإنه الغنى ، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع ، وإياك وما يعتذر منه** )) .

## ٧. باب الترغيب في التقوى

٢٦٣. (٧٠٢) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال:ما جلس رسول الله ﷺ قط إلا تلا هذه الآية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب:٧٠] إلى آخر الآية .

٢٦٤. (٧٠٤) عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ صدر النهار، فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار عليهم العباء والسيوف ، عامتهم أو كلهم من مضر ، قال: فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير لما بهم من الفاقة ، فقام فدخل المنزل فأمر بلالاً فأذن وأقام، ثم خرج فصلى بهم فخطب وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ [النساء:١] إلى آخر الآية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ [الحشر:١٨] إلى آخر الآيتين: (( **تصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره** )) حتى قال: (( **ولو بشق تمرة** )) قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه أن تعجز عنها ، بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من ثياب وطعام ، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنها مذهبة ، ثم قال رسول الله ﷺ : (( **من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم شيئاً** )).

---

(٢٦٢) **صحيح** : كذا ذكره أبو نعيم (معرفة الصحابة ، رقم ٢٨٤٢) ،وقد ذهب ابن الأثير (أسد : ١/ ٤٤٠) إلى أن إسماعيل هذا هو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص. .. وانتصر له ، وحديث الأخير مشهور أخرجه الحاكم (٧٩٢٨) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢٦٣) **حسن** : الروياني (المسند ، رقم ١٠٤٣) ، وحسنه الألباني.

(٢٦٤) **صحيح** : مسلم (١٠١٧) والترمذي (٢٦٧٥) والنسائي (٢٥٥٤).

قال أهل اللغة: النمار: جمع النمرة وهي كساء أسود غليظ. وقوله: مجتباي النمار: أي لابسي هذه الأكسية أي جعلوا لها جيباً وألقوها في عنقهم، يقال: جببته واجتبيته: أي قطعته ، وقوله: كومين من ثياب وطعام : أي مثل تلين من ثياب وطعام يريد كثرة ذلك ، وقوله يتهلل: أي يتلألأ ويبرق، والمذهبة: صحيفة منقشة بالذهب أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب يصف حسنه وتلألؤه، وقوله: كأنها يريد قسمة الوجه أو سنة الوجه أو دارة الوجه.

٢٦٥. (٧٠٥) عن حميد قال: حدثني أبو قتادة وأبو الدهماء، قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فجعل يعلمني مما عمله الله ، قال : فكان فيما حفظت عنه أنه قال : «**لن تدع شيئاً اتقاء الله إلا أعطاك الله خيراً منه**» .

٢٦٦. (٧٠٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قلت : يا رسول الله من خير الناس؟ قال: «**ذو القلب المخموم واللسان الصدوق**» قلنا : يا رسول الله عرفنا اللسان الصدوق، فما القلب المخموم ؟ قال : «**هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد**» قلنا: فمن على أثره ؟ قال: «**الذي يشنوء الدنيا ويحب الآخرة**» ، قلنا: فمن على أثره ؟ قال : «**مؤمن في خلق حسن**» .

قال أهل اللغة: المخموم : الذي خم أي طهر ، من قولك خممت البيت : أي كنسته ، وقوله يشنوء : أي يبغض.

٢٦٧. (٧٠٨) عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أي الناس أفضل ؟**» قالوا : الله ورسوله أعلم ، فأعادها ثلاث مرات، قال رسول الله ﷺ : «**من جاهد بماله ونفسه في سبيل الله**» قال : «**ثم من ؟**» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «**ثم مؤمن معتزل في شعب يتقي ربه ويدع الناس من شره**» .

---

(٢٦٥) **صحيح** : أحمد (٢٠٢١٥) والبيهقي (الآداب ، رقم ٨٣٢) ، قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ٥٣٠) : «ورجاله رجال الصحيح».

(٢٦٦) **صحيح** : ابن ماجه (٤٢١٦) الطبراني (مسند الشاميين ، رقم ١٢١٨) قال العراقي (تخريج الإحياء : ٢/ ٧١٣) : «إسناده صحيح».

(٢٦٧) **متفق عليه** : البخاري (٢٦٣٤) ومسلم (١٨٨٨).

٢٦٨. (٧٠٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «**تقوى الله وحسن الخلق**» وسئل ما أكثر ما يدخل الناس النار ؟ قال : «**الأجوفان : الفم والفرج**» .

٢٦٩. (٧١٠) عن قتادة رضي الله عنه قال: لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي أتيته مودعاً له فقال: «**جعل الله التقوى زادك ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيث تكون**» .

٢٧٠. (٧١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**من اتقى الله دخل الجنة ، ينعم فيها ولا ييأس ، ويحيا فيها ولا يموت ، ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه**» .

٢٧١. (٧١٤) عن معاذ بن عبد الله الجهني عن أبيه، عن عمه : أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وعليه أثر غسل وهو طيب النفس، فظننا أنه ألم بأهله، فقلنا : يا رسول الله نراك أصبحت طيب النفس؟ فقال: أجل والحمد لله، ثم ذكرنا الغني فقال رسول الله ﷺ: «**لا بأس بالغني لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعم**» .

(٧١٥) عن أبي بن كعب رضي الله عنه رفعه قال: «**ما ترك عبد شيئاً لا يدعه إلا لله إلا أتاه الله بما هو خير له منه**» .

## ٨. باب في الترهيب من التطير

قال أهل اللغة: زجر الطير وهو ضرب من التكهن، والطيرة والتطير وأصل ذلك من الطير، وذلك أن العرب كانوا إذا أتى الطير من جهة اليمين أو من جهة الشمال قالوا: عاقبة هذا الأمر محمودة وعاقبة هذا الأمر مذمومة، شيء استشعروه من قبل أنفسهم، قال الله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ﴾ أي يتشاءموا بموسى وقومه، ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ

---

(٢٦٨) **حسن** : الترمذي (٢٠٠٤) وقال : «صحيح غريب» وابن ماجه (٤٢٤٦) وأحمد (٧٨٤٧).

(٢٦٩) **صحيح** : الطبراني (الكبير : ١٩/ ١٥) وأبو نعيم (معرفة ، ٥١٩٠) قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ١٨٤): «ورجاله ثقات».

(٢٧٠) **صحيح** : مسلم (٢٨٣٦) والترمذي (٢٥٢٥) وأحمد (٨٦٠٩).

(٢٧١) **صحيح** : ابن ماجه (٢١٤١) وأحمد (٢٢٦٤٧) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٣٠١).

عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف:١٣١] أي شؤمهم جاء من قبل الله، هو الذي قضى عليهم ذلك وقدره ، وكان رسول الله ﷺ يتفاءل ولا يتطير ،وقال: إذا ظننتم فلا تحققوا، إذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا وقال تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء:١٣] أي ما قضى أنه عامله وصائر إليه وما يجري على رأسه من سعادة وشقاوة ، والطرق: الضرب بالحصى، هو ضرب من التكهن، قال لبيد:

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

٢٧٢. (٧٢٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **لا طيرة وخيرها الفأل، قيل: يا رسول الله، وما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم** » .

قوله (لا طيرة) : أي لا حقيقة لها أبطل الحكم بها.

٢٧٣. (٧٢٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **الطيرة شرك وما منا ولكن الله عز وجل يذهبه بالتوكل** » .

وفي الحديث إضمار والتقدير : وما منا إلا وقد يقع في قلبه من ذلك شيء - يعني قلوب أمته - ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله ولا يثبت على ذلك.

## ٩. باب في الترغيب في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

٢٧٤. (٧٣١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لجلسائه : « **أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة** ؟ » فقال رجل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا كل يوم ألف حسنة ؟! قال: « **يسبح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة ، ويكفر عنه ألف خطيئة** ».

٢٧٥. (٧٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم** ».

---

(٢٧٢) **متفق عليه** : البخاري (٥٤٢٢) ومسلم (٢٢٢٣).

(٢٧٣) **صحيح** : الترمذي (١٦١٤) وقال : «حسن صحيح» وأبو داود (٣٩١٠) وابن ماجه (٣٥٣٨).

(٢٧٤) **صحيح** : مسلم (٢٦٩٨) والترمذي (٣٤٦٣) وأحمد (١٤٩٩).

(٢٧٥) **متفق عليه** : البخاري (٦٠٤١) ومسلم (٢٦٩٤).

٢٧٦. (٧٣٣) عن جابر بن عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ قال : (( **من قال: سبحان الله العظيم وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة** )) .

٢٧٧. (٧٣٤) عن أبي ذر ﷺ قال: قلت يا رسول الله : سبقنا أصحاب الأموال سبقاً بيناً، يصلون ويصومون كما نصلي ونصوم ، وعندهم أموال يتصدقون بها وليست عندنا أموال ، فقال رسول الله ﷺ : (( **ألا أخبرك بعمل إن أخذت به أدركت من كان قبلك وفت من يكون بعدك إلا أحداً أخذ بمثل عملك : تسبح خلاف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتكبر ثلاثاً وثلاثين، وتحمد أربعاً وثلاثين** )) .

قوله: خلاف كل صلاة: يعني خلف كل صلاة.

٢٧٨. (٧٣٦) عن عائشة ﷺ : أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات ؟ فقال: (( **إنْ تكلم بخير كان طابعاً عليه إلى يوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له : سبحانك الله وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك** )) .

٢٧٩. (٧٣٧) عن عبد الله بن عمرو(١) ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (( **خلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة وهما يسير، ومن يعمل بهما قليل : الصلوات الخمس يسبح الله أحدكم أو الرجل دبر كل صلاة عشراً ، ويحمد عشراً ويكبر عشراً ، فتلكم خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ، ويسبح الله أحدكم عند منامه ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويكبره أربعاً وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان، فأيكم يعمل أو يكسب في كل يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة ؟** )) قالوا : يا رسول الله كيف لا يحصيها قال : (( **يأتي الشيطان أحدكم وهو في صلاته فيقول: اذكر حاجة كذا، اذكر حاجة كذا حتى ينصرف ولا يسبح، ويأتي أحدكم عند منامه فلا يزال ينومه حتى ينام ولا يسبح** )) .

---

(٢٧٦) **صحيح** : الترمذي (٣٤٦٤) والحاكم (١٨٤٧) وقال : ((على شرط مسلم)) ووافقه الذهبي.

(٢٧٧) **صحيح** : ابن ماجه (٩٢٧) وأحمد (٢٠٩٠٢) وابن خزيمة (٧٤٨).

(٢٧٨) **صحيح**:النسائي (الكبرى،رقم١٢٦٧) والطبراني (الأوسط، رقم ٧١٧٢) والحاكم (١٨٢٧) وصححه.

(٢٧٩) **صحيح** : الترمذي (٣٤١٠) وقال : ((حسن صحيح))وابن ماجه (٩٢٦) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ١٢١٦).

(١) في المطبوع (عمر).

٢٨٠. (٧٣٨) عن أم سلمة رضي الله عنها تحدث : أن فاطمة جاءت إلى رسول الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة، فقال رسول الله ﷺ : «**إن يرزقك الله شيئاً يأتك ، وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعك، فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبري ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي أربعاً وثلاثين، فذلك مائة فهو خير لك من الخادم ، وإذا صليت صلاة الصبح فقولي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو كل شيء قدير ، عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب، فإن كل واحد منهن تكتب عشر حسنات، وتحط عشر سيئات، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ، ولا يحل الذنب كسب ذلك اليوم أن يدركهن إلا أن يكون الشرك ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهن حرسك ما بين أن تقولينه غدوة إلى أن تقولينه عشية ، من كل شيطان ومن كل سوء**» .

٢٨١. (٧٣٩) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا جُنَّتكم**» قالوا: يا رسول الله من عدو حضر؟ قال: «**لا، خذوا جُنَّتكم من النار : الباقيات الصالحات المنجيات من النار** – يعني – **سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر**» .

٢٨٢. (٧٤١) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: أي الكلام أحب إلى الله ؟ قال : «**ما اصطفى الله لملائكته: سبحان الله وبحمده ، سبحان الله وبحمده ، يقولها ثلاث مرات**» .

٢٨٣. (٧٤٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن جويرية بنت الحارث قالت :أتى عليٌّ النبي ﷺ غدوة – وأنا أسبح – ثم انطلق لحاجته ، ثم رجع قريباً من نصف النهار، فقال: «**ما زلت قاعدة ؟**» قلت: نعم ، قال : «**ألا أعلمك كلمات لو عدلت بهن لعدلتهن ولو وزنت بهن وزنتهن** – يعني: بجميع ما سبحت – **سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات، سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات، سبحانه الله مداد كلماته ثلاث مرات**» .

---

(٢٨٠) **حسن**: أحمد (٢٦٠١١) ، قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ١٤٠) : «وإسناده حسن».

(٢٨١) **صحيح** : ضعيف من حديث أبي أمامة ، وقد صح من حديث أبي هريرة ، أخرجه : النسائي (الكبرى، رقم ١٠٦٨٤) والطبراني (الأوسط ، رقم ٣١٧٩) والحاكم (١٩٨٥) وقال : «على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

(٢٨٢) **صحيح** : مسلم (٢٧٣١) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٦٣٨) والنسائي (الكبرى ، رقم ١٠٦٦٠)

(٢٨٣) **صحيح** : مسلم (٢٧٢٦) مختصراً ، وأحمد (٢٦٢١٨) والترمذي (٣٥٥٥).

٢٨٤. (٧٤٥) عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة رضي الله عنهما قـال: قـال رسول الله ﷺ : «**إذا قال الرجل : سبحان الله ، قال الملك : والحمد لله، وإذا قال: سبحان الله والحمد لله، قال الملك: ولا إله إلا الله ، وإذا قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، قال الملك : والله أكبر، وإذا قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال الملك: يرحمك الله**».

٢٨٥. (٧٤٧) عن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من الرحى ، فأتي النبي ﷺ سبي فانطلقت فلم تجده ووجدت عائشة ، فأخبرتها فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم ، فقال النبي ﷺ: «**على مكانكما**» فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال : «**ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني ؟ إذا أخذتما مضاجعكما : أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم**».

٢٨٦. (٧٥٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مائة مرة ،لم يأتِ أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه**».

٢٨٧. (٧٥١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**لأن أقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس**».

٢٨٨. (٧٥٢) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أظنه عن النبي ﷺ قال: «**ما من الكلام شيء أحب إلى الله من : الحمد لله ، وسبحان الله ، والله أكبر ، ولا إله إلا الله، هن أربع كلمات لا يضرك بأيهن بدأت**».

---

(٢٨٤) **صحيح** : النسائي (الكبرى ، رقم ١٠١٨٠).
(٢٨٥) **متفق عليه** : البخاري (٢٩٤٥) ومسلم (٢٧٢٧).
(٢٨٦) **صحيح** : مسلم (٢٦٩٢) والترمذي (٣٤٦٩) وأحمد (٨٦١٧).
(٢٨٧) **صحيح** : مسلم (٢٦٩٥) والترمذي (٣٥٦٩).
(٢٨٨) **صحيح** : مسلم (٢١٣٧) وابن ماجه (٣٨١١).

٢٨٩. (٧٥٣) عن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه قـال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الوتر قال: «**سبحان الله الملك القدوس**» ثلاث مرات .

٢٩٠. (٧٥٤) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أحرك شفتي ، فقال: «**ما تقول يا أبا أمامة** ؟» فقلت: أذكر الله عز وجل فقال: «**ألا أدلك على ما هو أفضل من ذكرك الله عز وجل الليل مع النهار والنهار مع الليل**؟» قلت: بلى يا رسول الله ، قال : تقول: « **سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق ، والحمد لله عدد ملء ما خلق، والحمد لك عدد ما في السموات والأرض ، والحمد لله ملء ما في السموات والأرض ، وسبحان الله مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثل ذلك ، والله أكبر مثل ذلك**» .

٢٩١. (٧٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إنَّ الله اصطفى من الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، من قال: سبحان الله كتب له عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر، فهي جلال الله كتب له عشرون حسنة وحط عنه عشرون سيئة، ومن قال: الحمد لله فهي ثناء الله كتب له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة، ومن قرأ عشر آيات من كتاب الله في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين**» .

٢٩٢. (٧٦٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عند جويرية وهي في مصلاها، فرجع إليها، فقال : «**لم تزالي في مصلاك هذا** ؟» قالت: نعم لم أزل فيه ، قال : «**قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بها لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عشره ومداد كلماته**» .

---

(٢٨٩) **صحيح** : النسائي (١٧٣٤) وأحمد (١٤٩٢٨) والحاكم (١٠٠٩) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢٩٠) **صحيح** : الطبراني (الكبير ، رقم ٧٩٣٠) ، وحسنه الهيثمي (المجمع : ١٠/ ١٠٩).

(٢٩١) **صحيح** : أحمد (٧٩٥٢) والنسائي (الكبرى ، رقم ١٠٦٧٦) قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ٩٩) : «ورجاله رجال الصحيح».

(٢٩٢) **صحيح** : مسلم (٢٧٢٦) والترمذي (٣٥٥٥) والنسائي (١٣٥٢).

قوله: لوزنتهن: أي لكانت أكثر في الوزن منهن، أي كانت أكثر ثواباً من ثواب كلماتك التي ذكرتهن.

٢٩٣. (٧٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **من سبح لله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين ، وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير تمام المائة ، غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر** » .

٢٩٤. (٧٦٤) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **معقبات في دبر كل صلاة - لا يخيب قائلهن أو فاعلهن - يسبح الله عز وجل ثلاثاً وثلاثين ، ويحمده ثلاثاً وثلاثين، ويكبره أربعاً وثلاثين** » .

٢٩٥. (٧٦٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **إنَّ أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ، وإن أبغض الكلام إلى الله عز وجل أن يقول الرجل للرجل: اتق الله فيقول: عليك بنفسك** » .

٢٩٦. (٧٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ مر به وهو يغرس غرساً له، فقال: « **ما تصنع يا أبا هريرة؟** » قال: أغرس غرساً ، فقال رسول الله ﷺ : « **ألا أدلك على غرس خير لك منه؟** » قلت : ما هو ؟ قال : « **سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر، يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة** » .

---

(٢٩٣) **صحيح** : مسلم (٥٩٧) وأبو داود (١٥٠٤) وأحمد (٨٦١٦).

(٢٩٤) **صحيح** : مسلم (٥٩٦) والترمذي (٣٤١٢) والنسائي (١٣٤٩).

(٢٩٥) **صحيح** : البيهقي (الشعب ، رقم ٦٣٠) وصححه الألباني (الصحيحة ٢٥٩٨).

(٢٩٦) **حسن** : أخرجه الحاكم (١٨٨٧) وصححه ، قلت وفيه عثمان بن أبي سودة ، وهو لين الحديث.

## ١٠. باب في الترغيب في التوبة

٢٩٧. (٧٧٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون**».

٢٩٨. (٧٧٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أيها الناس توبوا إلى ربكم ، فإني أتوب إلى الله كل يوم مائة مرة**» . قيل لسفيان – أحد رواة الحديث –: فكيف يتوب إلى الله كل يوم مائة مرة ؟ قال : كأنه استغفار .

٢٩٩. (٧٨٠) عن عبد الله بن معقل قال: دخلت مع أبي على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال أبي لعبد الله : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «**الندم توبة** ؟» قال : نعم .

٣٠٠. (٧٨١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إنَّ الله تبارك وتعالى لأفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة يخاف أن يقتله بها العطش**» .

٣٠١. (٧٨٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الرجوع – يعني من سفره – قال: «**آيبون تائبون**» ، وإذا دخل على أهله قال : «**توباً توباً لربنا لا يغادر علينا حوباً**» .

التوب: مصدر تاب يتوب توباً، والحوب مصدر حاب يحوب حوباً ، قال أهل اللغة الحوب: الإثم.

٣٠٢. (٧٨٤) عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:«**كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه**

---

(٢٩٧) **حسن** : الترمذي (٢٤٩٩) وابن ماجه (٤٢٥١) وأحمد (١٢٦٣٧) قال الحافظ (بلوغ ، رقم ١٤٧٧): «وسنده قوي».

(٢٩٨) **صحيح** : مسلم (٢٧٠٢) وأحمد (١٧٣٩١).

(٢٩٩) **حسن** : ابن ماجه (٤٢٥٢) وأحمد (٣٥٥٨) والحاكم (٧٦١٢) وصححه ووافقه الذهبي.

(٣٠٠) **صحيح** : أخرجه بهذا اللفظ : النسائي (الكبرى ، رقم(١١٤٧٥) ، وهو عند مسلم(٣٦٧٥) مختصراً.

(٣٠١) **حسن** : أحمد (٢٣١١) وابن حبان (٢٧١٦) والبيهقي (الكبرى ، رقم ١٠٦٠٣) وحسنه الحافظ.

(٣٠٢) **صحيح** : الطبراني (الدعاء ، رقم ٢٠٧) والبيهقي (الكبرى ، رقم ٢١٠٧٣).

**مكتوب عليه ، فإذا أخطأ خطيئة فأحب أن يتوب إلى الله، فليأت بقعة رفيعة فليمدد يديه إلى الله ثم يقول: إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبداً، فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك**)).

٣٠٣. (٧٨٦) عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **يدا الله تبسطان لمسيء الليل يتوب بالنهار ولمسيء النهار يتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها** )) .

٣٠٤. (٧٨٧) عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: كنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل شيء يحدثنا: فقال لنا يوماً : (( **إن الله قال : إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، ولو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون إليهما الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب** )) .

٣٠٥. (٧٨٨) عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : (( **إذا كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار** )) .

## ١١. باب في فضل التاجر الأمين والترغيب في الصدق في المعاملة

٣٠٦. (٧٩٨) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن بينا وصدقا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما** )) .

## ١٢. فصل في الترهيب من الخيانة في المعاملة والحلف في التجارة

٣٠٧. (٨٠٠) عن زيد بن سلام ، عن جده قال: كتب معاوية رضي الله عنه إلى عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه أن علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال: إني سمعت رسول الله

---

(٣٠٣) **صحيح** : مسلم (٢٧٥٩) وأحمد (١٩٠٣٥).

(٣٠٤) **صحيح** : أحمد (٢١٣٩٩) والطبراني (الكبير ، رقم ٣٣٠٠) قال العراقي (تخريج الإحياء ، رقم ٣٢٦٢) : ((وسنده صحيح)).

(٣٠٥) **متفق عليه** : البخاري (٢٥١٨) ومسلم (٢٧٧٠).

(٣٠٦) **متفق عليه** : البخاري (١٩٧٣) ومسلم (١٥٣٢).

(٣٠٧) **صحيح** : أحمد (١٥٧٠٤) والطبراني (الأوسط ، رقم ٢٥٧٤) قال الهيثمي (المجمع : ٨/ ٧٤) : ((ورجالهما رجال الصحيح)).

ﷺ يقول: «**تعلموا القرآن، فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به**» ثم قال: «**إن التجار هم الفجار**» قالوا : يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا؟ قال: «**بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون**» ثم قال : «**إنَّ الفساق هم أهل النار**» قالوا: يا رسول الله ومن الفساق؟ قال: «**النساء**» قالوا : يا رسول الله أو لسن أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا ؟ قال: «**بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن، وإذا ابتلين لم يصبرن**» ثم قال : «**ليسلم الراكب على الراجل، والراجل على الجالس، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام كان له، ومن لم يجب فلا شيء عليه**» .

٣٠٨. (٨٠١) عن قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه قال :كنا في عهد رسول الله ﷺ نشتري في الأسواق، ونسمي أنفسنا السماسرة، فأتانا رسول الله ﷺ فسمانا باسم هو أحسن منه، فقال: «**يا معشر التجار إن هذا البيع يحضره الكذب واللغو فشوبوه بالصدقة**» .

٣٠٩. (٨١٢) عن تميم الداري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**الدين النصيحة، الدين النصيحة**» قيل: يا رسول الله لمن؟ قال : «**لله ورسوله، ولكتابه ولدينه، ولأئمة المسلمين ولعامتهم**» .

٣١٠. (٨١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال بحرام أو حلال**» .

## ١٣. فصل جامع في هذا الباب

٣١١. (٨١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**إنَّ الله تعالى يحب سمح الشراء سمح القضاء**» .

---

(٣٠٨) **صحيح** : الترمذي (١٢٠٨) وقال :«حسن صحيح» والنسائي (٣٧٩٧) وأبو داود (٣٣٢٦) والحاكم (٢١٣٨) وصححه ووافقه الذهبي.

(٣٠٩) **صحيح** : مسلم (٥٥) والنسائي (٤١٩٧) وأبو داود (٤٩٤٤).

(٣١٠) **صحيح** : البخاري (١٩٥٤) والنسائي (٤٤٥٤) وأحمد (٩٣٣٧).

(٣١١) **صحيح** : الترمذي (١٣١٩) والحاكم (٢٣٣٨) وصححه ووافقه الذهبي.

٣١٢. (٨١٦) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **المسلم أخو المسلم، فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فعلم به عيباً إلا بينه** ».

٣١٣. (٨١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال: قـال رسول الله ﷺ : « **قاتل الله يهود، حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا ثمنها** ».

٣١٤. (٨٢١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جاء رجل أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه تمراً كان له فتشدد عليه الأعرابي وقال له: أحرج عليك إلا قضيتني، فانتهره أصحابه فقالوا: ويحك تدري من تكلم ؟ فقال: إني طالب حق، فقال - يعني النبي ﷺ - : « **ألا هل مع صاحب الحق كنتم** ؟ » ثم أرسل إلى خولة بنت قيس وقال لها : « **إنْ كان عندك تمر فأقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك** » فقالت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فأقرضته فقضي للأعرابي وأطعمه، فقال: أوفيت أوفى الله لك، قال: « **أولئك خيار الناس لا قدست أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه غير متعتع** » . يعني: بغير مشقة.

٣١٥. (٨٢٢) عن عبيد الله بن عبد الله قال : أدانت ميمونة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ ثلاثمائة درهم، فقال لها أهلها: أتستدينين وليس عندك ما تقضين ؟ قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من أدان ديناً وهو يحدث نفسه بقضائه أعانه الله عليه** » .

٣١٦. (٨٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: « **الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة** » .

---

(٣١٢) **صحيح** : ابن ماجه (٢٢٤٦) وأحمد (١٦٩٩٨) والحاكم (٢١٥٢) وقال : «على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

(٣١٣) **متفق عليه** : البخاري (٢١١١) ومسلم (١٥٨٣).

(٣١٤) **صحيح** : ابن ماجه (٢٤٢٦) وأبو يعلى (١٠٩١) مختصراً ، وأبو نعيم (معرفة الصحابة ، رقم ٦٩٧٢) قال البوصيري (مصباح : ٣/ ٦٨) : «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

(٣١٥) **صحيح** : النسائي (الكبرى ، رقم ٦٢٨٦) والطبراني (الكبير : ٢٣/ ٤٣٢) وابن حبان (٥٠٤١).

(٣١٦) **متفق عليه** : البخاري (١٩٨١) ومسلم (١٦٠٦).

٣١٧. (٨٢٤) عن عروة بن الزبير : أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لما استخلف أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تعجز عن مؤنة أهلي ، وقد شغلت بأمر المسلمين ، فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه .



(٣١٧) **صحيح** : البخاري (١٩٦٤).

## باب الثاء

### ١. باب في الترغيب في الثناء على الله عز وجل

٣١٨. (٨٢٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين: نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرءوا الحمد لله رب العالمين ، يقول الله عز وجل : حمدني عبدي ، يقول: الرحمن الرحيم، يقول: أثنى علي عبدي، يقول: مالك يوم الدين، يقول الله عز وجل : مجدني عبدي، وهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فهذه لعبدي ولعبدي ما سأل** » .

٣١٩. (٨٢٨) ، عن أبي السائب – مولى هشام ابن زهرة – أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من صلى صلاة فلم يقرأ بأم القرآن فهي خداج غير تمام** » فقلت: يا أبا هريرة فإني أكون وراء الإمام ؟ قال: ويحك يا فارس اقرأ في نفسك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **إنَّ الله عز وجل قال : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قال: الحمد لله رب العالمين، قال الله: حمدني عبدي ، فإذا قال: الرحمن الرحيم، قال: أثنى علي عبدي ، فإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدني عبدي، وما بقي فهو له، يقول: إياك نعبد وإياك نستعين، فهذا لعبدي ولعبدي ما سأل** » .

٣٢٠. (٨٢٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فانتهيت إليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول: « **اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك** » .

---

(٣١٨) **صحيح** : مسلم (٣٩٥) والترمذي (٢٩٥٣) وأحمد (٧٢٤٩).

(٣١٩) **صحيح** : ينظر الحديث السابق.

(٣٢٠) **صحيح** : مسلم (٤٨٦) والترمذي (٣٤٩٣) والنسائي (١١٠٠).

## باب الجيم

## ١. باب الترغيب في الجهاد

٣٢١. (٨٣٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدها الله للمجاهدين في سبيله، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن** عز وجل » .

٣٢٢. (٨٣٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله علمني عملاً يعدل الجهاد ؟ قال: « **لا أجده** » قال : « **هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟** » قال: لا أستطيع ذلك . قال أبو هريرة : إن فرس المجاهد يستن في طوله فيكتب له حسنات.

قوله يستن: أي يجيء ويذهب، والطول: الحبل الذي يشد فيه يقال له بالفارسية طوله .

٣٢٣. (٨٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثغب دماً، اللون لون الدم والريح ريح المسك** » .

قوله: لا يكلم: أي لا يجرح ، يثغب دماً: أي: يسيل دماً.

٣٢٤. (٨٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة: يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان** » قال أبو بكر: يا رسول الله ما على أحد يدعى

---

(٣٢١) **صحيح** : البخاري (٢٦٣٧) وأحمد (٨٢١٤).

(٣٢٢) **متفق عليه** : البخاري (٢٦٣٣) ومسلم (١٨٧٨).

(٣٢٣) **متفق عليه** : البخاري (٢٦٤٩) ومسلم (١٨٧٦).

(٣٢٤) **متفق عليه** : البخاري (١٧٩٨) ومسلم (١٠٢٧).

من تلك الأبواب كلها - يعني من ضرورة – فهل يدعى من تلك الأبواب كلها أحد؟ قال رسول الله ﷺ : « **نعم وأرجو أن تكون منهم** » .

٣٢٥. (٨٣٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **أول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت للرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره وإن الله عز وجل ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول الرب عز وجل هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار** » .

٣٢٦. (٨٣٨) عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس قال: سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول الله ﷺ: « **إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف** » فقام رجل رث الهيئة فقال: يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا ؟ قال: نعم ، قال: فرجع إلى أصحابه فقال : اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل.

٣٢٧. (٨٣٩) عن سبرة بن فاكه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إنَّ الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الإسلام، فقال: تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء أبيك؟ فعصاه فأسلم ، ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : تهاجر وتذر أرضك وسماءك، فإنما مثل المجاهد كمثل الفرس في الطول ؟ فعصاه وهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد فقال : تجاهد، وهو جهاد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال ؟ فعصاه فجاهد** » فقال رسول الله ﷺ : « **فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، ومن قتل كان حقاً على الله أن يدخله**

---

(٣٢٥) **صحيح** : البزار (٢١٤٩) وابن حبان (٧٤٢١) والحاكم (٢٣٩٣) وصححه ووافقه الذهبي.

(٣٢٦) **صحيح** : مسلم (١٩٠٢) والترمذي (١٦٥٩) وأحمد (١٩١٨١).

(٣٢٧) **صحيح** : النسائي (٣١٣٤) وأحمد (١٥٥٢٨) وابن حبان (٤٥٩٣) وصححه العراقي (تخريج الإحياء، رقم ٢٦١١).

**الجنة، وإن غرق كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، أو وكصته دابته كان حقاً على الله أن يدخله الجنة** )) .

٣٢٨. (٨٤٠) عن جندب بن سيفان البجلي رضي الله عنه قال: أصاب حجرٌ أصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال:

(( **هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت** )) .

٣٢٩. (٨٤١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( **من جرح في سبيل الله جرحاً جاء يوم القيامة ريحه ريح المسك ، ولونه لون زعفران، وعليه طابع الشهداء، ومن سأل الله الشهادة مخلصاً أوتي أجر شهيد وإن مات على فراشه، ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة** )) .

٣٣٠. (٨٤٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( **كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون كهيئتها يوم القيامة يوم طعنت تفجر دماً ، اللون لون الدم ، والعرف عرف المسك**)) .

العرف: يعني الرائحة.

٣٣١. (٨٤٣) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال الآخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر رضي الله عنه قال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت المسجد فأستفتيه فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل :

---

(٣٢٨) **متفق عليه** : البخاري (٢٦٤٨) ومسلم (١٧٩٦).

(٣٢٩) **صحيح** : الترمذي (١٦٥٧) وصححه ، وأبو داود (٢٥٤١) والنسائي (٣١٤١) والحاكم (٢٤١٠) وقال : ((على شرط مسلم)).

(٣٣٠) **متفق عليه** : البخاري (٢٣٥) ومسلم (١٨٧٦).

(٣٣١) **صحيح** : مسلم (١٨٧٩) وأحمد (٢٧٦٣٣).

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:١٩] .

٣٣٢. (٨٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم**» قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ؟ فقال الله ﷻ : أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله ﷻ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران:١٦٩].

٣٣٣. (٨٤٥) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله تبارك وتعالى له: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب خير منزل، فيقول: سل وتمن، فيقول : أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات، لما يرى من فضل الشهادة**» .

٣٣٤. (٨٤٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «**الشهيد لا يجد مس القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها**» .

٣٣٥. (٨٤٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**تضمن الله ﷻ لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسولي ، فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه ، نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة ، والذي نفس محمد بيده، ما من كلم يكلمه في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم، لونه دم وريحه**

---

(٣٣٢) **صحيح** : أبو داود (٢٥٢٠) وأحمد (٢٣٨٤) وأبو يعلى (٢٣٣١).

(٣٣٣) **صحيح** : أخرجه بهذا اللفظ : النسائي (٣١٦٠) وهو متفق عليه بلفظ آخر عند البخاري (٢٦٦٢) ومسلم (١٨٧٧).

(٣٣٤) **صحيح** : الترمذي (١٦٦٨) وصححه ، والنسائي (٣١٦١) وابن ماجه (٢٨٠٢).

(٣٣٥) **صحيح** : مسلم (١٨٧٦) وروى البخاري (٢٦٤٤) بعضه.

**مسك، والذي نفسي بيده، لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ، ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل** ».

٣٣٦. (٨٤٨) عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه سمع يحدث عن رسول الله ﷺ: أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجل فقال: يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ : « **نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر** » ثم قال رسول الله ﷺ : « **كيف قلت؟** » قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي ، فقال رسول الله ﷺ: « **نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين ، فإن جبريل قال لي ذلك** ».

٣٣٧. (٨٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺيقول: « **مثل المجاهد في سبيل الله، والله أعلم بمن يجاهد في سبيله، كمثل الصائم القائم ، وتكفل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه فيدخله الجنة أو يرجعه سالماً بما نال من أجر أو غنيمة** ».

٣٣٨. (٨٥٠) أبو عبس[(١)] عبد الرحمن بن جبر الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسهما النار** ».

٣٣٩. (٨٥١) عن ابن عمر[(٢)] رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال: « **الغازي في سبيل الله ، والحاج إلى بيت الله، والمعتمر وفد الله** عز وجل **، سألوا الله فأعطاهم ، ودعوه فأجابهم** ».

---

(٣٣٦) **صحيح** : مسلم (١٨٨٥) والترمذي (١٧١٢) والنسائي (٣١٥٦).

(٣٣٧) **متفق عليه** : البخاري (٢٦٣٥) ومسلم (١٨٧٦).

(٣٣٨) **صحيح** : البخاري (٢٦٥٦) والترمذي (١٦٣٢) والنسائي (٣١١٦).

(١) في المطبوع (عيسى).

(٣٣٩) **حسن** : ابن ماجه (١٠٢٦) وابن حبان (٤٦١٣) والبيهقي (الشعب ، رقم ٤١٠٨) ، قال البوصيري (مصباح : ٣/ ١٨٣) : «إسناده حسن». (٢) في المطبوع (عمر).

٣٤٠. (٨٥٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قلت: يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : (( **الصلاة لوقتها وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله** )) ، ولو استزدته لزادني .

٣٤١. (٨٥٣) عن سلمان الخير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (( **من رابط يوماً وليلة في سبيل الله كان له أجر صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً جري له مثل ذلك من الأجر ، وأجري الرزق وأمن الفتان: منكراً ونكيراً** )) .

٣٤٢. (٨٥٤) عن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( **رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ولروحة يروحها العبد في سبيل الله، ولغدوة خير من الدنيا وما فيها، وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها** )) .

٣٤٣. (٨٥٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب خادماً له قط، ولا ضرب امرأة له قط، ولا ضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله عز وجل ولا نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله، فإن كان لله انتقم له، ولا عرض عليه أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه .

## ٢. فصل في فضل الجهاد في البحر

٣٤٤. (٨٥٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن خالته أم حرام رضي الله عنها ابنة ملحان أنها قالت: نام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً قريباً ثم استيقظ فتبسم فقلت: يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال: (( **ناس من أمتي عرضوا علي يركبون ظهر هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرة** )) قالت: فادع الله عز وجل أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم نام الثانية ففعل مثلها، فقالت مثل قولها فأجابا مثل جوابه الأول ، قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، قال: (( **أنت من الأولين** )) قال: فخرجت مع زوجها

---

(٣٤٠) **متفق عليه** : البخاري (٧٠٩٦) ومسلم (٨٥).

(٣٤١) **صحيح** : مسلم (١٩١١) والترمذي (١٦٦٥) والنسائي (٣١٦٧) دون قوله : ((منكر ونكير)).

(٣٤٢) **صحيح** : البخاري (٢٧٣٥) ومسلم (١٨٨١).

(٣٤٣) **صحيح** : أحمد (٢٥٣٩٢) والنسائي (الكبرى ، رقم ٩١٦٥) وابن حبان (٤٨٨).

(٣٤٤) **متفق عليه** : البخاري (٢٦٤٦) ومسلم (١٩١٢).

عبادة بن الصامت غازية أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان فلما انصرفوا من غزواتهم قافلين فنزلوا الشام قربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت .

## ٣. فصل في الترهيب من ترك الجهاد

٣٤٥. (٨٥٩) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإسلام ثمانية أسهم، الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم ، والجهاد سهم ، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، وخاب من لا سهم له**».

٣٤٦. (٨٦٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من مات ولم يغزُ ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق**».

٣٤٧. (٨٦٢) عن مجاهد : أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أمر بشاة فذبحت فقال لقيمه : هل أهديت لجارنا اليهودي شيئاً ؟ مرتين فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننا أنه سيورثه**».

## ٤. باب في حق الجار والترغيب في حق الجوار

٣٤٨. (٨٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «**يا أبا هريرة اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحبب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب**».

٣٤٩. (٨٦٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا سأل أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره فلا يمنعه**».

---

(٣٤٥) **حسن (لغيره)** : تقدم برقم ١٢٧ .

(٣٤٦) **صحيح** : مسلم (١٩١٠) والنسائي (٣٠٩٧) وأبو داود (٢٥٠٢).

(٣٤٧) **متفق عليه** : البخاري (٥٦٦٩) ومسلم (٢٦٢٥).

(٣٤٨) **حسن** : الترمذي (٢٣٠٥) وأحمد (٨٠٣٤) والطبراني (الأوسط ، رقم ٧٠٥٤).

(٣٤٩) **متفق عليه** : البخاري (٢٣٣١) ومسلم (١٦٠٩).

٣٥٠. (٨٦٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ، أو لجاره ما يحب لنفسه**» .

٣٥١. (٨٦٨) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك**» .

٣٥٢. (٨٦٩) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: الصلاة في وقتها، وإن أمر علي عبد حبشي مجدع الأطراف أن أسمع له وأطيع، وقال: «**إذا طبخت لحماً فأكثر المرق ثم انظر إلى أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف**» .

٣٥٣. (٨٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله دلني على عمل إذا عملت به دخلت الجنة ولا تكثر علي، فقال: «**لا تغضب**» ، قال: وأتاه آخر فقال : يا نبي الله دلني على عمل إذا عملت به دخلت الجنة، فقال: «**كن محسناً**» قال : وكيف أعلم أني محسن؟ فقال : «**سل جيرانك فإن قالوا: إنك محسن فإنك محسن، وإن قالوا : إنك مسيء فأنت مسيء**» .

٣٥٤. (٨٧٢) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما من ميت يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الأدنين فيقولان : اللهم إنا لا نعلم إلا خيراً إلا قال الله لملائكته : أشهدكم أني قد قبلت شهادتهما وغفرت له ما لا يعلمان**» .

٣٥٥. (٨٧٣) عن عبد الله بن عمرو[1] رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**خير الأصحاب**

---

(٣٥٠) **صحيح** : مسلم (٤٥) وابن ماجه (٦٦) وأحمد (١٢٣٩٠).

(٣٥١) **صحيح** : مسلم (٢٦٢٥) والترمذي (١٨٣٣) وابن ماجه (٣٣٦٢).

(٣٥٢) **صحيح** : البخاري (الأدب المفرد ، رقم ١١٣) وابن حبان (١٧١٨) وأحمد (٢١٤٦٥).

(٣٥٣) **صحيح** : البيهقي (الشعب ، رقم ٨٢٧٨) وصححه.

(٣٥٤) **حسن** : أبو يعلى (٣٤٨١) والحاكم (١٣٩٨) وقال : «على شرط مسلم» والبيهقي (الشعب ، رقم ٩٥٦٨).

(٣٥٥) **صحيح** : الترمذي (١٩٤٤) وحسنه ، وأحمد (٦٥٣٠) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ١١٥) والحاكم (٢٤٩٠) وقال : «على شرط مسلم» .

(١) في المطبوع (عمر).

**عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره»**.

## ٥. فصل في الترهيب من سوء الجوار

٣٥٦. (٨٧٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**ليس بمؤمن الذي يبيت شبعان ، ويبيت جاره إلى جنبه جائع**».

٣٥٧. (٨٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله إن لي جاراً يؤذيني، قال: «**اذهب فأخرج متاعك فضعه على الطريق**» ، قال: ففعل، قال: فجعل الناس يمرون فيقولون: يا فلان ما شأنك ؟ فيقول: شكوت جاري إلى رسول الله ﷺ فأمرني رسول الله ﷺ أن أخرج متاعي فأضعه على الطريق ، فجعلوا يقولون : اللهم العنه اللهم اخزه، فبلغ ذلك جاره فأتاه فقال: ارجع إلى منزلك فوالله لا أوذيك أبداً .

٣٥٨. (٨٨٠) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**المؤمن من أمنه الناس، المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه**».

٣٥٩. (٨٨١) عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ما تقولون في السرقة؟**» قلنا : حرام حرمها الله عز وجل فقال : «**لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر من أن يسرق من بيت جاره**» ، قال : «**فما تقولون في الزنا ؟**» قلنا: حرام حرمه الله عز وجل ورسوله ، قال : «**لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره**» .

---

(٣٥٦) **صحيح** : أبو يعلى (٢٦٩٩) والطبراني (الكبير : ١٢/ ١٥٤) والحاكم (٧٣٠٧) وصححه ووافقه الذهبي قال الهيثمي (المجمع : ٨/ ٣٠٦) : «ورجاله ثقات».

(٣٥٧) **صحيح** : أبو داود (٥١٥٢) والبيهقي (الشعب ، رقم ٩٥٤٧).

(٣٥٨) **حسن** : أحمد (١٢١٥١) وابن حبان (٥١٠) والحاكم (٢٥) ، قال المنذري (الترغيب ٢٥٥٥) : «وإسناده جيد».

(٣٥٩) **صحيح** : البزار (١٨٦٥) والطبراني (الكبير : ٢٠/ ٢٥٦) والبيهقي (الشعب ، رقم ٩٥٥٢).

## ٦. باب في الترغيب في الجوع وقلة الأكل

٣٦٠. (٨٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي جالساً فقلت: يا رسول الله أراك تصلي جالساً فما أصابك؟ فقال : « **الجوع يا أبا هريرة** » فبكيت، فقال : « **لا تبك يا أبا هريرة، فإن شدة الجوع لا تصيب الجائع إذا احتسب** » .

٣٦١. (٨٨٣) جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : لما حفر الخندق رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً فانكفأت إلى امرأتي فقلت : إني رأيت برسول الله خمصاً شديداً ، فأخرجت جراباً فيه صاع من شعير – يعني فطحنته – ولنا بهيمة داجن فذبحتها ، ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ فقالت : لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن معه فجئته فساررته فقلت: يا رسول الله إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا ، فتعال أنت ونفر معك ، فصاح رسول الله ﷺ : « **يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فجيء هلا بكم** » فقال رسول الله ﷺ: « **لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء** » ، فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت: بك وبك ، فقلت: قد فعلت الذي قلت ، فأخرجت له عجيناً فبسق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبسق فيها ، ثم بارك ثم قال : « **ادعوا لي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم فلا تنزلوها** » وهم ألف ، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا ، وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو .

قوله: (خمصاً شديداً) : الخمض والخمص: ضمور البطن من الجوع ، يقال: خمص خمصاً، (فانكفأت) فانقلبت وانصرفت ، (بهيمة) : تصغير بهيمة يقال لصغار الغنم بهم والداجن التي تعلف في البيت ولا ترسل إلى الرعي ، وقوله: إلى فراغي: أي مع فراغي ، وقوله: (سوراً) : هي كلمة فارسية معناها الضيافة ، وقوله: جيء هلا بكم : أي استعجلوا وبادروا ، تقدم الناس: أي يتقدم الناس.بسق: بالسين والصاد لغتان ، وبارك يعني دعا، واقدحي يعني واغرفي يقال للمغرفة: المقدحة لتغط: لتغلي.

---

(٣٦٠) **صحيح** : ابن مندة (مسند إبراهيم بن أدهم ، رقم ١٠) وابن الأعرابي (المعجم ، رقم ٩٥٨) والبيهقي (الشعب ، رقم ١٠٤٢٥).

(٣٦١) **متفق عليه** : البخاري (٣٨٧٥) ومسلم (٢٠٣٩).

## ٧. باب في فضل الجمعة والترغيب في العمل يوم الجمعة

٣٦٢. (٨٩٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «**أتاني جبريل عليه السلام وفي يده كهيئة المرآة البيضاء ، فيها نكتة سوداء فقلت: ما هذه يا جبريل ؟ قال: هذه الجمعة، بعث بها إليك ربك تكون لك عيداً ولأمتك من بعدك ، فقلت: ما لنا فيها ؟ قال: خير كثير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة ، وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، فقلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة تقوم يوم الجمعة ونحن نسميه عندنا يوم المزيد**» .

٣٦٣. (٨٩٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس، وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه**» .

قوله: إلا وهو مسيخة: أي مستمعة، يقال: أساخ وأصاخ بالسين والصاد إذا استمتع ، وقوله: شفقاً أي خوفاً ، وقوله: لا يصادفها: أي لا يجدها.

٣٦٤. (٨٩٥) عن أوس بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**إنَّ من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه نفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة، فإن صلاتكم معروضة علي**» فقالوا : يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟! - يقولون: قد بليت - قال: «**إنَّ الله قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء**» .

وقد أرمت: كان أصل الكلمة أرممت فأدغمت إحدى الميمين في التاء وهي لغة قوم، وهي مأخوذة من الرمة : العظم البالي .

---

(٣٦٢) **صحيح** : أبو يعلى (٤٢٢٨) والطبراني (الأوسط ، رقم ٦٧١٧) قال البوصيري (الزوائد : ٢/ ٢٦٠) : ((وسنده صحيح)).

(٣٦٣) **صحيح** : أبو داود (١٠٤٦) والنسائي (١٤٣٠) وأحمد (٩٩٣٠) قال النووي (الخلاصة ، رقم ٢٦٣١) : ((وإسناده على شرط الشيخين)).

(٣٦٤) **صحيح** : النسائي (١٢٧٤) وأبو داود (١٠٤٧) وابن ماجه (١٦٣٦) والحاكم (١٠٢٩) وقال : ((على شرط البخاري)) ووافقه الذهبي.

## ٨. فصل في غسل يوم الجمعة وفضله

٣٦٥. (٨٩٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ لله حقاً على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً وإن كان له طيبٌ مسه**» .

٣٦٦. (٨٩٩) عن أوس بن أوس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**من أدركته الجمعة فغسل واغتسل وابتكر ، ثم دنا من الإمام ، كان له بكل خطوة كعمل سنة صيامها وقيامها**» .

٣٦٧. (٩٠٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «**إنَّ الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك ، وأن يمس من الطيب ما يقدر عليه**» .

قوله : على كل محتلم : أي على كل بالغ .

٣٦٨. (٩٠٥) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أنهما حدثاه : أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «**إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبدٌ وهو يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه**» .

٣٦٩. (٩٠٦) قال أبو سلمة : فخرجت فلقيت عبد الله بن سلام فقلت: إني سمعت أبا هريرة وأبا سعيد رضي الله عنهما يقولان ذلك ، فلم يعرض عبد الله بذكر رسول الله ﷺ فقال: «**النهار في كتاب الله اثنتا عشرة ساعة ، وإنها لفي آخر ساعةٍ من النهار**» قلت: فإنهما قالا: وهو يصلي وليست تلك ساعة صلاة قال : أو ما بلغك أو ما سمعت أن النبي ﷺ قال: «**العبد في صلاة ما انتظر الصلاة**» .

---

(٣٦٥) **صحيح** : ابن حبان (١٢٣٢) وأبو عوانة (٢٦٠٢) والطبراني (مسند الشاميين ، رقم ١٥٣٦).

(٣٦٦) **صحيح** : الترمذي (٤٩٦) وحسنه ، والنسائي (١٣٨١) وأبو داود (٣٤٥).

(٣٦٧) **صحيح** : الترمذي (٤٩٦) وحسنه ، والنسائي (١٣٨١) وأبو داود (٣٤٥).

(٣٦٨) **صحيح** : أخرجه عنهما : الطبراني (الدعاء ، رقم ١٧٩) ، والحديث عن أبي هريرة فقط عند مسلم (٨٥٢).

(٣٦٩) **صحيح** : الترمذي (٤٩١) وحسنه ، وأبو داود (١٠٤٦) وأحمد (٢٣٢٦٧).

٣٧٠. (٩٠٨) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات ؟ انتظار الصلاة بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء في السبرات ، ونقل الأقدام إلى الجمعات**».

٣٧١. (٩١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺنهي عن صوم يوم الجمعة إلا أن يصام قبله أو بعده .

٣٧٢. (٩١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال : أتيت الطـور فوجدت ثم أتيت كعباً فمكثت أياماً أحدثه عن رسول الله ﷺ ويحدثني عن التوراة فقلت له : قال رسول الله ﷺ : «**خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط، وفيه تيب عليه وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة، وما على الأرض دابةٌ إلا وهي تصبح يوم الجمعة مسيخة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا ابن آدم ، فيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، قال كعب: ذاك في كل سنة، قلت: بل هي في كل جمعة**» فقرأ ثم قال : صدق رسول الله ﷺ هي في كل جمعة فخرجت فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال: من أين جئت؟ فقلت: من الطور فقال: لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأته، قلت: لم؟ قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد**» فقدمت فلقيت ابن سلام فقلت : لو رأيتني خرجت إلى الطور فلقيت كعباً فقلت له في ساعة الجمعة: فقال كعب : هي في كل سنة، فقال ابن سلام : كذب كعب ، قلت : ثم قرأ كعب فقال : صدق رسول الله ﷺ هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب إني لأعلم تلك الساعة ، فقلت: يا أخي حدثني بها ، قال: هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشمس ، قلت : أليس قال النبي ﷺ: «**لا يصادفها مؤمن يصلي؟**» قال : أليس قال : «**من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة**».

اختلف علماء السلف في هذه الساعة التي في الجمعة، فروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس ، وقال

---

(٣٧٠) **حسن** (لغيره) : البزار (٦٤٩١) والدارقطني (الرؤية ، رقم ٢٣٠) وابن شاهين (الترغيب ، رقم ٥٢٥).

(٣٧١) **متفق عليه** : البخاري (١٨٨٤) ومسلم (١١٤٤).

(٣٧٢) **صحيح** : الترمذي (٤٩١) وقال : «حسن صحيح» وأبو داود (١٠٤٦) وأحمد (٩٩٣٠).

أبو الحسن وأبو العالية : هي عند زوال الشمس ، وقال أبو ذر رضي الله عنه : هي ما بين أن تزيغ الشمس بشبر إلى ذراع ، وقالت عائشة رضي الله عنها هي إذا أذن المؤذن بالصلاة ، وقال ابن عمر رضي الله عنهما : هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة.

وقال أبو أمامة رضي الله عنه : إني لأرجو أن تكون في هذه الساعة: إذا أذن المؤذن، أو إذا جلس الإمام على المنبر، أو عند الإقامة ، وقال الشعبي : هي ما بين أن يحرم البيع إلى أن يحل ، وقال أبو موسى رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم : « **هي ما بين أن يجلس الإمام إلى انقضاء الصلاة** »[1] ، فأما حجة من قال: إنها بعد العصر، فقوله صلى الله عليه وسلم : « **يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم** »[2] ، قالوا: فهذه الساعة وقت عروج الملائكة وعرض الأعمال على الله عز وجل فيوجب الله فيه مغفرته للمصلين ، وروي عن علي رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **إذا فاءت الأفياء وراحت الأرواح فاطلبوا إلى الله تعالى حوائجكم ، فإنها ساعة الأوابين** »[3] ومن ذهب إلى قول عبد الله بن سلام : وأنها ما بين العصر إلى غروب الشمس ، قال: شدد النبي صلى الله عليه وسلم فيمن حلف عن سلعته بعد العصر : لقد أعطى رباً كذا وكذا تعظيماً لهذه الساعة وفيها يكون اللعان والقسامة .

٣٧٣. (٩١٥) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **تدري ما يوم الجمعة؟** » قلت : الله ورسوله أعلم ؟ قال : « **هو اليوم الذي جمع الله فيه بين أبويكم، لا يتوضأ عبدٌ يحسن الوضوء ثم يأتي المسجد الجمعة إلا كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت الكبائر** » .

٣٧٤. (٩١٦) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغسل، وتطهر فأحسن الطهر، ولبس من خير ثيابه، ومس ما كتب الله له من طيب أو دهن أهله، ولم يفرق بين اثنين إلا غفر الله له إلى الجمعة الأخرى** » .

---

(١) **صحيح** : مسلم (٨٥٢) وأبو داود (١٠٤٩).

(٢) **متفق عليه** : البخاري (٥٣٠) ومسلم (٦٣٢).

(٣) ضعيف : أبو نعيم (الحلية : ٧/ ٢٢٧) واستغربه ، والبيهقي (الشعب ، رقم ٣٠٧٣).

(٣٧٣) **حسن** : الطبراني (الكبير : ٦/ ٢٣٧) قال الهيثمي (المجمع : ٢/ ٣٩٠) : «وإسناده حسن».

(٣٧٤) **صحيح** : أحمد (٢١٠٢٩) والحاكم (١٠٧٤) وقال : «على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

٣٧٥. (٩١٧) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من اغتسل يوم الجمعة وتطهر ما استطاع من الطهور ثم ادهن بدهنه أو تطيب من طيب بيته أو أهله ثم راح ولم يفرق بين اثنين فإذا خرج الإمام أنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى**» .

٣٧٦. (٩١٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر**».

قوله : غسل الجنابة : أي كغسل الجنابة .

وفي الحديث دليل على أن المسارعة إلى طاعة الله والسبق إليها أعظم أجراً. وقوله: فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة تكتب من حضر الجمعة ، يدل على أن من أتى الجمعة والإمام يخطب فهو أقل أجراً ممن أتى قبله لأن الملائكة لم تكتبه وإنما يكون له أجر من أدرك الصلاة لا أجر المسارع.

قال جماعة من العلماء: الساعات المذكورة التي يكون الرواح فيها من أول طلوع الشمس وقال مالك: لا يكون الرواح إلا بعد الزوال، وقال: هي ساعة واحدة يقع فيها هذه الساعات، قال بعض العلماء في معنى قول مالك : هو كما تقول جئت من ساعة وقعدت عند فلان ساعة يريد به جزءاً من الزمان غير معلوم دون الساعات التي هي أوراد الليل والنهار وأقسامها.

٣٧٧. (٩١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا كان يوم الجمعة قام على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس الأول فالأول، فالمهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة، ثم الذي يليه كالمهدي كبشاً، حتى ذكر الدجاجة والبيضة، فإذا جلس الإمام طووا الصحف واستمعوا الخطبة**» .

قال أهل اللغة: التهجير: الخروج وقت الهاجرة، والهاجرة والهجير: شدة الحر.

---

(٣٧٥) **صحيح** : البخاري (٨٦٨) والنسائي (١٤٠٣) وأحمد (٢٣١٩٨).

(٣٧٦) **متفق عليه** : البخاري (٨٤١) ومسلم (٨٥٠).

(٣٧٧) **صحيح** : البخاري (٣٠٣٩) ومسلم (٨٥٠) واللفظ للأخير.

٣٧٨. (٩٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، وهذا اليوم الذي كتب الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له يعني يوم الجمعة، فالناس فيها تبع، اليهود غداً والنصارى بعد غدٍ**» .

قوله: بيد أنهم: غير أنهم ، وفي رواية أبي حازم، عن أبي هريرة وربعي، عن حذيفة رضي الله عنه «**نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق**» .

٣٧٩. (٩٢٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إذا نعس أحدكم يوم الجمعة في مجلسه فليتحول من مجلسه ذلك**» .

٣٨٠. (٩٢٣) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ما كنا نقيل ولا نتغذى إلا بعد الجمعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٨١. (٩٢٥) عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : كنت جالساً إلى جانبه يوم الجمعة فقال : جاء رجلٌ يتخطى رقاب الناس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**اجلس فقد آذيت**» .

٣٨٢. (٩٢٧) عن ابن السَّبَّاق [ عن ابن عباس رضي الله عنهما ] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع: «**يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله عيداً للمسلمين فاغتسلوا ، ومن كان عنده طيبٌ فلا يضره أن يمس منه وعليكم بالسواك**» .

في هذا الحديث دليل على استحباب استعمال الطيب يوم الجمعة ، روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس برده الأحمر يوم الجمعة ويمس من الطيب وكذلك في العيدين.

---

(٣٧٨) **متفق عليه** : البخاري (٨٣٦) ومسلم (٨٥٥).

(٣٧٩) **صحيح** : الترمذي (٥٢٦) وقال : «حسن صحيح» ، وأبو داود (١١١٩) وأحمد (٤٧٢٧).

(٣٨٠) **متفق عليه** : البخاري (٨٩٧) ومسلم (٨٥٩).

(٣٨١) **صحيح** : النسائي (١٣٩٩) والحاكم (١٠٦١) وقال : «على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

(٣٨٢) **حسن** : ابن ماجه (١٠٩٨) والطبراني (الأسط ، رقم ٧٣٥٥) وحسنه المنذري (الترغيب ، رقم ٧٠٧).

٣٨٣. (٩٣١) عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من اغتسل يوم الجمعة ومس من الطيب إن كان عنده، ولبس أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد، فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحداً، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي، كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى** ».

٣٨٤. (٩٣٢) عن طاووس اليماني قال: قلت لعبد الله بن عباس﵄ : زعموا أن رسول الله ﷺ قال: « **اغتسلوا يوم الجمعة ، واغسلوا رؤوسكم ، وإن لم تكونوا جنباً ، ومسوا من الطيب** ؟ » قال: فقال له ابن عباس: نفى عنه الطيب فلا أدري ، وأما الغسل فنعم .

## ٩. باب في الترهيب من ترك الجمعة

٣٨٥. (٩٣٣) عن جابر ﵁ : أن النبي ﷺ قال : « **من ترك الجمعة ثلاث مرار من غير ضرورة طبع الله على قلبه** ».

٣٨٦. (٩٣٤) عن أبي الجعد الضمري ﵁ عن النبي ﷺ قال: « **من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها طبع الله على قلبه** ».

٣٨٧. (٩٣٥) عن الحكم بن ميناء : أنه سمع ابن عباس وابن عمر﵄ يتحدثان أن رسول الله ﷺ قال وهو على أعواد منبره : « **لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات ، أو ليختمن على قلوبهم ثم ليكتبن من الغافلين** ».

وقوله: عن ودعهم : أي عن تركهم ، يقال: ودع ودعاً أي ترك تركاً.

---

(٣٨٣) **حسن** : أحمد (٢٣٠٥٩) والطبراني (الكبير : ٤/ ١٦١) قال الهيثمي (المجمع : ٢/ ٣٨٥) : «ورجاله ثقات».

(٣٨٤) **صحيح** : البخاري (٨٤٤) وأحمد (٢٣٧٩).

(٣٨٥) **صحيح** : ابن ماجه (١١٢٦) وأحمد (١٤١٤٩) والحاكم (١٠٨١) وصححه ووافقه الذهبي والبوصيري (كما في مصباح : ١/ ١٣٥).

(٣٨٦) **صحيح** : الترمذي (٥٠٠) وحسنه ، والنسائي (١٣٦٩) وأبو داود (١٠٥٢) والحاكم (١٠٣٤) وقال: «على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

(٣٨٧) **صحيح** : مسلم (٨٦٥) والنسائي (١٣٧٠) وابن ماجه (٧٩٤).

٣٨٨. (٩٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (( **ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ من الغنم على رأس ميل أو ميلين ، فيتعذر عليه الكلأ ، فيرتفع حتى تجيء الجمعة الأخرى فلا يشهدها حتى يطبع على قلبه** )) .

قال أهل اللغة: الصبة: القطعة من الغنم ، قوله: فيتعذر عليه: أي فيتعسر عليه ويبعد.

٣٨٩. (٩٤٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة : ((**لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس، ثم أحرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم** )).

٣٩٠. (٩٤٩) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ قال : (( **من اغتسل يوم الجمعة ، ثم مس من طيب أهله إن كان لهم ، ولبس صالح ثيابه ولم يلغ عند الموعظة ، ولم يتخط رقاب الناس، كانت كفارة لما بينهما ، ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً** )) .

٣٩١. (٩٥٠) عن سعيد بن جبير [ عن ابن عباس رضي الله عنهما ] قال : كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة آلم تنزيل السجدة ، وهل أتى على الإنسان قال : وكان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة ، والتي يذكر فيها المنافقون .

٣٩٢. (٩٥١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (( **من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مسَّ الحصى فقد لغا** )) .

---

(٣٨٨) **حسن** : ابن ماجه (١١٢٧) وابن خزيمة (١٨٥٩) وحسنه المنذري (الترغيب ، رقم ٧٣١).

(٣٨٩) **صحيح** : مسلم (٦٥٢) وأحمد (٣٧٣٥).

(٣٩٠) **حسن** : أبو داود (٣٤٧) وابن خزيمة (١٨١٠) ، قال النووي (الخلاصة ، رقم ٢٧٥٦) : ((وإسناده حسن)).

(٣٩١) **صحيح** : مسلم (٨٧٩) والترمذي (٥٢٠) والنسائي (١٤٢١).

(٣٩٢) **صحيح** : مسلم (٨٥٧) والترمذي (٤٩٨) وأبو داود (١٠٥٠).

## ١٠. باب في فضل الجماعة والترغيب في لزومها

٣٩٣. (٩٦١) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : خطب عمر رضي الله عنه الناس بالجابية فقال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من مقامي هذا فقال : (( **أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف عليها، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأةٍ فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان منكم تسره حسنته وتسوؤه سيئته فهو مؤمن** )) .

٣٩٤. (٩٦٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خطاً فقال: (( **هذا سبيل الله** )) ثم خط خطوطاً عن يمين الخط وعن شماله فقال : (( **هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه** )) قال: ثم تلا : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ﴾ للخط الأول، ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾ [الأنعام:١٥٣] لتلك الخطوط .

صراط الله المستقيم : طريق أهل السنة والجماعة، وما خالف ذلك سبل الشيطان .

٣٩٥. (٩٦٤) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ بعدها إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ** )) .

٣٩٦. (٩٦٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( **إنَّ أشبه الأمم ببني إسرائيل أمتي مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل ، حتى لو أن كان في بني إسرائيل من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يفعل ذلك، وإن بني إسرائيل افترقوا على ثنتين وسبعين فرقة تزيد عليهم أمتي فرقة**

---

(٣٩٣) **صحيح** : الترمذي (٢١٦٥) وقال : ((حسن صحيح غريب)) ، وابن ماجه (٢٣٦٣) وأحمد (١١٥) والحاكم (٣٨٧) وقال : ((صحيح على شرط الشيخين)) ووافقه الذهبي.

(٣٩٤) **حسن** : أحمد (٤١٣١) ، والدارمي (٢٠٢) وابن حبان (٧) والحاكم (٣٢٤١) وصححه.

(٣٩٥) **صحيح** : تقدم برقم (١٤٥).

(٣٩٦) **حسن** : الترمذي (٢٦٤١) وحسنه ، والحاكم (٤٤٤) وصححه.

**واحدة كلها في النار إلا واحدة**» ، فقيل له : يا نبي الله فمن الناجي منها ؟ فقال : «**من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي**» .

٣٩٧. (٩٦٦) عن حذيفة رضي الله عنه قال : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «**نعم**» قلت: فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال: «**نعم، وفيه دخنٌ**» قلت: وما دخنه ؟ قال : «**قوم تعرف منهم وتنكر**» قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال : «**نعم ، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قدموه فيها**» قلت: يا رسول الله فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال: «**فالزم جماعة المسلمين وإمامهم**» قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، قال: «**فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض بأصل شجرة ، حتى يدركك الموت وأنت على كذلك**» قلت: يا رسول الله صفهم لنا ، قال : «**هم قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا**» .

يقال للشيئين اللذين يتماثلان: هما مثلان، حذو النعل بالنعل وشبه القذة بالقذة، والدخن: الفساد مأخوذ من الدخان أي خير يتضمن فساداً ويخالطه فتنة ، وقوله: من جلدتنا: أي على خلقتنا ، وقوله: يتكلمون بألسنتنا ، يمكن أن يراد به أنهم يتكلمون بالعربية ، ويمكن أن يراد به أنهم من بني آدم خلقوا كما خلقنا ويتكلمون كما نتكلم .

## ١١. فصل في الترهيب من مفارقة الجماعة

٣٩٨. (٩٧٢) عن زيد بن أسلم : أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما دخل على عبد الله بن مطيع حين هاجت الفتنة فقال : مرحباً بأبي عبد الرحمن ضعوا له وسادة ، فقال: إني لم آتك لأقعد ، ولكني جئت لأحدثك كلمتين سمعتهما من رسول الله ﷺ يقول: «**من نزع يداً من طاعة فإنه يأتي يوم القيامة لا طاعة ولا حجة ، ومن مات مفارقاً للجماعة فقد مات موتة جاهلية**» .

٣٩٩. (٩٧٣) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثة لا تسأل عنهم:**

---

(٣٩٧) **متفق عليه** : البخاري (٣٤١١) ومسلم (١٨٤٧).

(٣٩٨) **صحيح** : مسلم (١٨٥١) وأحمد (٥٣٦٣).

(٣٩٩) **صحيح** : أحمد (٢٣٤٢٥) والبخاري (الأدب المفرد ، ٥٩٠) قال الهيثمي (١/ ٢٩٥) : ((ورجاله ثقات)).

**رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات عاصياً ، وعبد أو أمة أبق من سيده فمات، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده، فلا تسأل عنهم»** .

## ١٢. باب في الترهيب من الجدال والمراء والخصومة

٤٠٠. (٩٧٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**» .

٤٠١. (٩٧٦) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدال**» ثم قرأ : ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف:٥٨].

## ١٣. باب في الترغيب في الجنة والتشمير لطلبها

٤٠٢. (٩٨٥) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**لو أن ما أقل ظفر من الجنة برز للدنيا لتزخرفت له ما بين السماء والأرض**» .

٤٠٣. (٩٨٦) عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**موضع سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها**» .

٤٠٤. (٩٨٧) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحاً، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها**» .

قال أهل اللغة: النصيف: المقنعة.

---

(٤٠٠) **متفق عليه** : البخاري (٢٣٢٥) ومسلم (٢٦٦٨).

(٤٠١) **حسن** : الترمذي (٣٢٥٣) وقال : «حسن صحيح» ، وابن ماجه (٤٨) والحاكم (٣٦٧٤) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤٠٢) **حسن** : الترمذي (٢٥٣٨) وأحمد (١٤٥٢) والبزار (٩٩٢).

(٤٠٣) **متفق عليه** : البخاري (٣٠٧٨) ومسلم (١٨٨١).

(٤٠٤) **صحيح** : البخاري (٦١٩٩) والترمذي (١٦٥١) وأحمد (١٢٠٢).

٤٠٥. (٩٨٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ: «**أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة قمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ثم بعد ذلك منازل، لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبزقون، أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، وأخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون ذراعاً**».

قال أهل اللغة: الألوة: العود الذي يبخر به الثياب.

٤٠٦. (٩٩٠) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها**» فقام أعرابي فقال: يا رسول الله لمن هي ؟ قال : «**لمن طيب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأدام الصيام ، وصلى بالليل والناس نيام**».

٤٠٧. (٩٩٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**من اتقى الله دخل الجنة ينعم فيها ولا ييأس ويحيى فيها ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه**».

٤٠٨. (٩٩٨) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : [ قال رسول الله ﷺ ] : «**إنَّ الرجل من أهل الجنة يتمنى الولد فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه في ساعة واحدة**».

٤٠٩. (١٠٠٠) عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة، آنيتهما وما فيهما، وبين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن**».

٤١٠. (١٠٠٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك ، فيقول : هل رضيتم ؟**

---

(٤٠٥) **متفق عليه** : البخاري (٣٠٧٤) ومسلم (٢٨٣٤).

(٤٠٦) **صحيح** : تقدم برقم (١٦٥).

(٤٠٧) **صحيح** : مسلم (٢٨٣٦) وأحمد (٨٦٠٩) والدارمي (٢٨١٩).

(٤٠٨) **صحيح** : الترمذي (٢٥٦٣) وحسنه ، وابن ماجه (٤٣٣٨) وأحمد (١١٣٥٥).

(٤٠٩) **متفق عليه** : البخاري (٤٥٩٧) ومسلم (١٨٠).

(٤١٠) **متفق عليه** : البخاري (٧٠٨٠) ومسلم (٢٨٢٩).

**فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك ، فيقول: أولا أعطيتكم أفضل من ذلك ؟ قالوا : يا رب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ يقول : أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً** )) .

٤١١. (١٠٠٤) عن معاوية بن حيدة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : (( **ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين** )) .

٤١٢. (١٠٠٦) عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال : قال رجل: يا رسول الله ما طوبى؟ قال: (( **شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها** )) .

٤١٣. (١٠٠٧) عن عتبة بن عبد السلمي ﵁ قال : كنت جالساً مع رسول الله ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله أسمعكم تذكرون في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكاً منها : يعني: الطلح ، فقال رسول الله ﷺ : (( **إنَّ الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصوة التيس الملبود، فيها: سبعون لوناً من الطعام لا يشبه لون آخر** )) .

الخصوة: الخصية ، الملبود: الذي قد اجتمع شعره بعض على بعض.

٤١٤. (١٠٠٨) عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : (( **الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام** )) .

٤١٥. (١٠١٠) عن سهل بن سعد الساعدي ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ: (( **إنَّ أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في أفق المشرق والمغرب**

---

(٤١١) **صحيح** : أحمد (١٩٥٢١) وابن أبي عاصم (الآحاد ، رقم ١٣٧٥) وابن حبان (٧٣٨٨) قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ٧٣٢) : ((ورجاله ثقات)).

(٤١٢) **حسن** : أحمد (١١٢٧٦) وأبو يعلى (١٣٧٤) وابن حبان (٧٤١٣).

(٤١٣) **صحيح** : الطبراني (الكبير : ١٧/ ١٣٠) وأبو نعيم (صفة الجنة ، رقم ٣٧١) قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ٧٦٥) : ((ورجاله رجال الصحيح)).

(٤١٤) **صحيح** : الترمذي (٢٥٢٨) والطبراني (الأوسط ، رقم ٥٧٦٥) والحاكم (٢٦٧) وقال : ((على شرط الشيخين)) ووافقه الذهبي.

(٤١٥) **متفق عليه** : البخاري (٣٠٨٣) ومسلم (٢٨٣٠).

**لتفاضل ما بينهم** » قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟ قال : « **بل والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين** » .

٤١٦. (١٠١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من خاف أدلج ، ومن أدلج[1] بلغ المنزلة ، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة** » .

## ١٤. باب في الترهيب من جهنم والنار

٤١٧. (١٠١٦) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « **احتجت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين ، فأوحى الله تعالى إلى الجنة أنت رحمتي أسكنك من شئت، وقال للنار: أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت، ولكل واحد منكما ملؤها فأما النار فيلقون فيها وتقول: هل من مزيد؟ ثم يلقون فيها ، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه فيها فتقول : قط قط** » .

هذا حديث صحيح وذكر « القدم » فيه مما يجب الإيمان به ولا يتعرض له بالتأويل والتكييف.

٤١٨. (١٠١٨) عن ربعي بن خراش [ عن حذيفة بن اليمان ] رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف الجنة** » وذكر إلى أن قال : « **وفي حافتي الصراط كلاليب متعلقة مأمورة بأخذ من أمرت، فمخدوش ناج ومكوكس في النار** » .

هذا حديث صحيح، والمكوكس: يقال كوسه الله في النار وكوكسه فيها.

٤١٩. (١٠١٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **يؤتى بجهنم يوم القيامة تجر لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك** » .

---

(٤١٦) **صحيح** : الترمذي (٢٤٥٠) وحسنه ، والحاكم (٧٨٥١) وصححه ووافقه الذهبي.

(١) الدلجة : السير أول الليل وقيل سير الليل كله.

(٤١٧) **صحيح** : ابن أبي داود (البعث ، رقم ٥٧) والضياء (المختارة ، رقم ٢٤٨٦).

(٤١٨) **صحيح** : مسلم (١٩٥) وأبو يعلى (٦٢١٦).

(٤١٩) **صحيح** : مسلم (٢٨٤٢) والترمذي (٢٥٧٣).

٤٢٠. (١٠٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم** » ، قالوا : والله إن كانت لكافية يا رسول الله ، قال : « **إنها فضلت عليها بتسعة وتسعين جزءاً كلهن مثل حرها** » .

٤٢١. (١٠٢١) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه : أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **إنَّ منهم من تأخذه النار إلى كفيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته** » .

وقوله: إن منهم : يعني من المؤمنين المذنبين يعاقبون بقدر ذنوبهم ثم يخرجون من النار.

٤٢٢. (١٠٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: « **اشتكت النار إلى ربها فقالت : يا رب أكل بعضي بعضاً ، فجعل لها نفسين: نفساً في الصيف ونفساً في الشتاء ، فنفسها في الشتاء شدة البرد، ونفسها في الصيف شدة الحر** » .

٤٢٣. (١٠٢٣) عن خالد بن عمير قال : بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عتبة بن غزوان أخا بني مازن فقال : انطلق أنت ومن معك حتى تأتوا أقصى مملكة العرب، وذكر الفتح إلى أن قال: فرفعوا له منبراً فخطبهم – يعني عتبة – فقال : [ خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ][(١)] : « **إنَّ الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء، وإنكم منتقلون منها إلى دار قرار فانتقلوا بخير ما بحضرتكم** » ، ولقد ذكر لي: « **أن لو ألقي حجراً في جهنم لهوى سبعين خريفاً** » أو عجبتم؟! ولقد ذكر لي: « **أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعون سنة، وليأتين عليه يوم وله كظيظ** » .

وقوله: حذاء: أي سريعة، وله كظيظ: أي امتلاء وازدحام.

٤٢٤. (١٠٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمعنا

---

(٤٢٠) **متفق عليه** : البخاري (٣٠٩٢) ومسلم (٢٨٤٣).

(٤٢١) **صحيح** : مسلم (٢٨٤٥) وأحمد (١٩٥٩٧).

(٤٢٢) **متفق عليه** : البخاري (٣٠٨٧) ومسلم (٦١٧).

(٤٢٣) **صحيح** : مسلم (٢٩٦٧) وأحمد (١٧١٢٥).

(٤٢٤) **صحيح** : مسلم (٢٨٤٤) وأحمد (٨٦٢٢).

(١) زيادة من كتب الحديث .

وجْبةً فزعنا لها فقال رسول الله ﷺ : « **إنَّ هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً، فهذا حين وقع أسفلها فسمعتم وجبتها** » .

ووجبتها: صوتها.

٤٢٥. (١٠٢٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **يؤتى بأنعم الناس من أهل الدنيا يوم القيامة، فيغمس في النار غمسة فيخرج حمماً أسود ، فيقال له : هل مرت بك نعمة قط أو رفاهية؟ فيقول: لا لم أزل في هذا منذ خلقتني** » ، قال : « **ويؤتى بأشد الناس بلاءً في الدنيا فيغمس غمسة في الجنة، فيخرج كأن وجهه القمر ليلة البدر، فيقال له: هل مر بك شدة قط أو بلاء؟ فيقول: لم أزل في هذه النعمة منذ خلقتني** » .

٤٢٦. (١٠٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « **أهل الجنة الضعفاء المغلوبون ، وأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع** » .

قال أهل اللغة: الجعظري: الشديد الغليظ ، والجواظ: الصياح، وقيل: الأكول .

٤٢٧. (١٠٣٢) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول : « **أنذرتكم النار، أنذرتكم النار** » حتى لو أن رجلاً كان بالسوق يسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه .

قال الإمام : قال أهل اللغة الخميصة : كساء صغير له علمان.

---

(٤٢٥) **صحيح** : مسلم (٢٨٠٧) وابن ماجه (٤٣٢١) وأحمد (١٢٦٩٩).

(٤٢٦) **صحيح** : أحمد (٦٥٤٤) والحاكم (٣٨٤٤) وقال : «على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

(٤٢٧) **صحيح** : أحمد (١٧٨٩) والحاكم (١٠٥٨) وقال : «على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

## باب الحاء

## ١. باب الترغيب في الحج

٤٢٨. (١٠٣٤) عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : «**وفد الله ﷿ ثلاثة: الغازي والحاج والمعتمر**» .

٤٢٩. (١٠٤٠) عائشة ﵂ قالت: قلت: يا رسول الله ألا نخرج فنجاهد معك فإني لا أرى عملاً في القرآن أفضل من الجهاد ؟ قال : «**لا، ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور**» .

٤٣٠. (١٠٤٣) عن ابن عمر[1] ﵄ قال : قال رسول الله ﷺ : «**استمتعوا بهذا البيت، فإنه قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة**» .

٤٣١. (١٠٤٤) عن ابن عباس﵄ قال: قال رسول الله ﷺ : «**من أراد الحج فليتعجل**» .

٤٣٢. (١٠٤٦) عن ابن عباس﵄ قال: قال رسول الله ﷺ : «**تعجلوا إلى الحج** -يعني الفريضة - **فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له**» .

٤٣٣. (١٠٤٧) عن أبي هريرة ﵁ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا**» فقال رجل : أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً،

---

(٤٢٨) **صحيح** : النسائي (٢٦٢٥) والبيهقي (الكبرى ، رقم ١٠٦٨٩).

(٤٢٩) **صحيح** : البخاري (١٧٦٢) والنسائي (٢٦٢٨) وأحمد (٢٣٩٧٦).

(٤٣٠) **صحيح** : ابن خزيمة (٢٥٠٦) وابن حبان (٦٧٥٣) والحاكم (١٦١٠) وصححه ، قال الهيثمي (المجمع: ٣/ ٤٧٤) : «ورواته ثقات».

(١) في المطبوع (عباس) والتصحيح من كتب الحديث .

(٤٣١) **حسن** : أبو داود (١٧٣٢) وابن ماجه (٢٨٨٣) وأحمد (١٨٣٦).

(٤٣٢) **حسن** : الحديث السابق.

(٤٣٣) **صحيح** : مسلم (١٣٣٧) والنسائي (٢٦١٩) وأحمد (١٠٢٢٩).

فقال رسول الله ﷺ : «**لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم**» ثم قال: «**ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فذروه**».

٤٣٤. (١٠٥٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه**».

٤٣٥. (١٠٥٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**العمرتان تكفران ما بينهما، والحج المبرور ليس له ثواب** – أو قال – **جزاء إلا الجنة**».

٤٣٦. (١٠٥٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حج رسول الله ﷺ على راحلته عليها رحل رث وقطيفة لا تساوي أربعة دراهم ثم قال ﷺ : «**اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة**».

٤٣٧. (١٠٥٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال بين الركن والمقام : أشهد بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إنَّ الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله** عز وجل **نورهما، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب**».

٤٣٨. (١٠٥٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «**ليبعثن الله الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما يشهد على كل من استلمه بحق**».

٤٣٩. (١٠٦٠) عن عبيد بن عمير الليثي قال : قلت لابن عمر رضي الله عنهما إني أراك تصنع شيئاً لم أرَ أحداً من أصحابك يصنعه، رأيتك تزاحم على هذين الركنين، فقال ابن عمر : إني سمعت

---

(٤٣٤) **متفق عليه** : البخاري (١٧٢٣) ومسلم (١٣٥٠).

(٤٣٥) **صحيح** : أخرجه بهذا اللفظ الطبراني (الأوسط ، رقم ٥٤٥٦) ، وهو متفق عليه بلفظ قريب : البخاري (١٦٨٣) ومسلم (١٣٤٩).

(٤٣٦) **صحيح** (لغيره) : ابن ماجه (٢٨٩٠) والضياء (المختارة ، رقم ١٧٠٥).

(٤٣٧) **صحيح** (لغيره) : الترمذي (٨٧٨) وأحمد (٦٩٦١) وابن حبان (٣٧١٠).

(٤٣٨) **صحيح** : الترمذي (٩٦١) وحسنه ، وابن ماجه (٢٩٤٤) وابن حبان (٣٧١٢).

(٤٣٩) **صحيح** : الترمذي (٩٥٩) والنسائي (٢٩١٩) والحاكم (١٧٩٩) وصححه.

رسول الله ﷺ يقول : « **مسحهما كفارة للخطايا** » ، قال : وسمعته يقول: « **من طاف بالبيت سبعاً إحصاء كان كعدل رقبة** » ، قال: وسمعته يقول : « **ما من رجل يطوف فيرفع قدماً ويضع أخرى إلا كتب له بكل خطوة حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة** » .

٤٤٠. (١٠٦٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن بلال رضي الله عنه : أن النبي ﷺ صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة .

٤٤١. (١٠٦٨) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال: رأيت رسول الله ﷺ يلزق وجهه وصدره بالملتزم .

٤٤٢. (١٠٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سأل رجلٌ النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: « **الإيمان بالله** » ، قال: ثم ماذا ؟ قال : « **ثم الجهاد في سبيل الله** » [قال]: ثم ماذا ؟ قال : « **ثم حج مبرور** » .

## ٢. باب في الترغيب في الحب في الله والبغض في الله

٤٤٣. (١٠٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ الله عز وجل يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظله** » .

٤٤٤. (١٠٨٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **إنَّ من عباده ناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الناس لمكانهم من الله** » قالوا : يا رسول الله خبرنا من هم ؟ قال : « **هم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها ، فوالله إن وجوههم لنور ، وإنهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس** » ثم قرأ : ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢] .

---

(٤٤٠) **متفق عليه** : البخاري (٤٨٣) ومسلم (١٣٢٩).

(٤٤١) **حسن** : الدارقطني (السنن : ٢/ ٢٨٩) والبيهقي (الكبرى ، رقم ١٠٠٤٧).

(٤٤٢) **متفق عليه** : البخاري (٢٦) ومسلم (٨٣).

(٤٤٣) **صحيح** : مسلم (٢٥٦٦) وأحمد (٧١٩٠).

(٤٤٤) **صحيح** : أبو داود (٣٥٢٧) والنسائي (الكبرى ، رقم ١١٢٣٦).

٤٤٥. (١٠٨٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بينا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فسلم عليه ، فقلت: يا رسول الله إني والله أحب هذا لله ، فقال رسول الله ﷺ : (( **فهل أعلمته** ؟ )) فقلت: لا ، فقال: (( **فأعلم ذاك أخاك** )) قال: فاتبعته فأدركته فأخذت بمنكبه وسلمت عليه فقلت: والله إني لأحبك لله، قال هو: وأنا والله أحبك لله ، قال: قلت له: لولا أن رسول الله ﷺ أمرني أن أعلمك لم أفعل .

٤٤٦. (١٠٨٨) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (( **المتحابون في الله عز وجل في ظل العرش يوم القيامة** )) .

٤٤٧. (١٠٨٩) عن جرير بن عبد الملك بن أبي سليمان قال : قال رجل : دخلت المسجد – أراه قال: بالشام – فإذا وضاح الثنايا في حلقة وهم يسمعون منه ، وليس بأسن القوم وفي القوم أسن منه ، قال: فقعدت إليه وهو يحدثهم، ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو، فندمت أن لا أكون علمت من هو ؟ قال: فرجعت عشية، فإذا أنا به قائم يصلي، قال: فقعدت إلى جنبه فأخف من صلاته، ثم نظر فسلم علي، ثم قال: لكأنك رجل غريب بهذا البلد ؟ قلت: أعلم من أنت؟ قال: أنا معاذ بن جبل، قال: إني أحببتك، قال: لم أحببتني؟ قلت: لله عز وجل قال: فاستحلفني ثلاث أيمان، فحلفت له ثلاث أيمان، ما أحببتك إلا لله عز وجل قال: أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قلت: بلى ، قال: فادن إذاً ، قال: فدنوت حتى مست ركبتي ركبته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (( **قال الله عز وجل : حقت محبتي للمتحابين فيَّ، وحقت محبتي للمتزاورين فيَّ، وحقت محبتي للمتواضعين فيَّ ، وحقت محبتي للمتباذلين فيَّ** )) فأبشر ثم بشر ثم أبشر .

٤٤٨. (١٠٩٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (( **سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وفتى نشأ بعبادة الله عز وجل ، ورجل طلبته امرأة**

(٤٤٥) **حسن** : ابن حبان (٥٦٩) والطبراني (الكبير : ٣٦٦/١٢) قال الهيثمي (المجمع : ٥٠١/١٠) : ((ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن علي وحسان بن إبراهيم وكلاهما ثقة)).

(٤٤٦) **صحيح** : الترمذي (٢٣٩٠) وقال : ((حسن صحيح)) ، وأحمد (٢٢٠٨٤).

(٤٤٧) **صحيح** : أحمد (٢٢٢٧٦) والحاكم (٧٣١٤) وقال : ((على شرط الشيخين)) ووافقه الذهبي.

(٤٤٨) **متفق عليه** : البخاري (٦٢٩) ومسلم (١٠٣١).

**ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجل تصدق بيمينه فأخفاها عن شماله، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على حب الله وتفرقا على حب الله** )) .

٤٤٩. (١٠٩٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (( **أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد له على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال له الملك: فأين تريد ؟ قال: أردت ، أو قال: أزور أخاً لي في هذه القرية ، قال : فهل له عليك من نعمة تربها ؟ قال: لا ، غير أني أحببته في الله، قال: فإني رسول الله إليك، إن الله أحبك كما أحببته** )) .

قوله: فأرصد الله له على مدرجته: أي فأقام الله له على طريقه، وقوله: تربها: أي تؤدي حقها، وتكافيء بها، والمفعول من ذلك مربوب.

## ٣. باب في الترغيب في أكل الحلال ولبس الحلال

٤٥٠. (١٠٩٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **إنَّ أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه ، فاتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل ودعوا ما حرم** )) .

٤٥١. (١٠٩٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(( **أتاني الروح الأمين، فنفث في روعي أنها لا تموت نفس حتى تستوفي رزقها، فأجملوا في الطلب ، ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يتناول ما حرم الله عليه ، فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته** )) .

٤٥٢. (١٠٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **إنَّ الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال:** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُوا۟

---

(٤٤٩) **متفق عليه** : مسلم (٢٥٦٧) وأحمد (٩٠٣٦).

(٤٥٠) **صحيح** : ابن ماجه (٢١٤٤) والطبراني (الأوسط ، رقم ٣١٠٩) والحاكم (٢١٣٥) وقال : ((على شرط مسلم)) ووافقه الذهبي.

(٤٥١) **صحيح** : الحاكم (٢١٣٦) وصححه ، والبيهقي (الشعب ، رقم ١٠٣٧٦).

(٤٥٢) **صحيح** : مسلم (١٠١٥) والترمذي (٢٩٨٩) وأحمد (٨١٤٨).

صَٰلِحًا ﴾ [المؤمنون:٥١] **وقـال** : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [البقرة:١٧٢] ثم ذكر الرجل : « **يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يده إلى السماء: يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك** ؟! » .

٤٥٣. (١١٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :« **ليأتين على الناس زمان لا يبالي أحدهم بما أخذ المال بحلال أم بحرام** » .

## ٤. باب الترهيب من أكل الحرام ولبس الحرام

٤٥٤. (١١١١) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « **لا يحل لامرئ أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه، قال: وذلك لشدة ما حرم الله تعالى من مال المسلم على المسلم** ».

٤٥٥. (١١١٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال: «**أي يوم أعظم حرمة** ؟ » قالوا: يومنا هذا، قال: « **فأي شهر أعظم حرمة**؟ » قالوا : شهرنا هذا، قال: « **فأي بلد أعظم حرمة** » قالوا: بلدنا هذا، قال: « **فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، في شهركم هذا ، هل بلغت!** » قالوا: نعم ، قال : «**اللهم أشهد**» .

قوله: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام: أي دماء بعضكم على بعض حرام وأموال بعضكم على بعض حرام .

٤٥٦. (١١١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **هل تدرون من المفلس؟** » قالوا: الذي لا درهم له ولا متاع ، فقال رسول الله ﷺ : « **المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، وكان ضرب هذا ، وشتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا، فيقتص لهذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن نفذت حسناته قبـل أن يقضي ما عليه أخذت**

---

(٤٥٣) **صحيح** : البخاري (١٩٥٤) والنسائي (٤٤٥٤) وأحمد (٩٦١٨).

(٤٥٤) **صحيح** : أحمد (٢٧٨٠٣) والبزار (٣١٤١) وابن حبان (٥٩٧٨).

(٤٥٥) **صحيح** : أحمد (١٤٥٧٢) وابن أبي شيبة (٣٨٣٢٠).

(٤٥٦) **صحيح** : مسلم (٢٥٨١) والترمذي (٢٤١٨) وأحمد (٧٩٦٩).

**من خطاياهم بقدرها فطرحت عليه ثم طرح في النار**)).

٤٥٧. (١١١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( **إنما أنا بشر، ولعل بعضكم، أن يكون ألحن بحجته من بعض، فمن قطعت له من مال أخيه قطعة، إنما أقطع له قطعة من النار**)).

٤٥٨. (١١١٦) عن خولة بنت قيس رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( **إنَّ الدنيا خضرة حلوة، وكم من متخوض في مال الله بغير حق، له يوم القيامة النار**)).

٤٥٩. (١١١٧) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (( **الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك مشتبهات، فمن تركهن كان أوفر لعرضه ودينه، ومن رتع فيهن أوشك أن يقع في الحرام، كمن وقع في حلال في جانب حمى يوشك أن يقع فيه، إن لكل ملك حمى وإن حمى الله في الأرض محارمه**)).

## ٥. باب الترغيب في الحياء

٤٦٠. (١١١٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم برجل يعظ أخاه في الحياء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (( **الحياء من الإيمان**)).

٤٦١. (١١٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( **الإيمان بضع وسبعون شعبة، أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**)).

٤٦٢. (١١٢٢) عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( **لا يأتي الحياء إلا بخير**))، قال: فقال بشير بن كعب: إنا لنجد في الحكمة مكتوباً إن من الحياء وقاراً، وإن من

---

(٤٥٧) **صحيح**: ابن ماجه (٢٣١٨) وأحمد (٨١٩٣) وابن حبان (٥٠٧١) قال البوصيري (مصباح: ٣/ ٤٤): ((هذا إسناد صحيح)).

(٤٥٨) **صحيح**: البخاري (٢٩٥٠) والترمذي (٢٣٧٤) وأحمد (٢٦٥١٤).

(٤٥٩) **متفق عليه**: البخاري (٥٢) ومسلم (١٥٩٩).

(٤٦٠) **متفق عليه**: البخاري (٢٤) ومسلم (٣٦).

(٤٦١) **متفق عليه**: البخاري (٩) ومسلم (٣٥).

(٤٦٢) **متفق عليه**: البخاري (٥٧٦٦) ومسلم (٣٧).

الحياء حكمة ، قال: فقال عمران بن حصين رضي الله عنه أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك؟! .

٤٦٣. (١١٢٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومشى الثاني قليلاً وجلس، وأما الثالث فإنه مضى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **ألا أنبئكم عن هؤلاء الثلاثة؟ أما هذا الذي جاء فجلس إلينا فإنه تاب، فتاب الله عليه، وأما الذي مشى فجلس فإنه استحيى فاستحيى الله منه، وأما الذي مر على وجهه فإنه استغنى، فاستغنى الله عنه، والله غني حميد** » .

## ٦. فصل في الترهيب من ترك الحياء

٤٦٤. (١١٢٧) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، البذاء من الجفاء، والجفاء في النار** » .

البذاء: فحش الكلام وقلة الحياء، والجفاء: سوء الأدب والعمل بخلاف السنة.

٤٦٥. (١١٢٩) عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به الناس ، ويل له ويل له** » قال : قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال : « **أمك ثم أمك ثم أباك** » قال: قلت: يا رسول الله أرأيت عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال : « **احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك** » قال: قلت: أفرأيت إن كان بعضنا في بعض؟ قال : « **فإن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها** » قلت: أرأيت إذا كان أحدنا خالياً ؟ قال : « **فالله أحق أن يستحيى من الناس** » .

٤٦٦. (١١٣٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه .

---

(٤٦٣) **صحيح** : البزار (٧٢٤٣) والحاكم (٧٦٥٣) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤٦٤) **صحيح** : البخاري (الأدب المفرد ، رقم ١٣١٤) وابن ماجه (٤١٨٤) وابن حبان (٥٧٠٤) والحاكم (١٧١) وصححه.

(٤٦٥) **حسن** : الترمذي (٢٧٦٩) وحسنه ، وابن ماجه (١٩٢٠) والحاكم (٧٣٥٨) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤٦٦) **متفق عليه** : البخاري (٣٣٦٩) ومسلم (٢٣٢٠).

## ٧. باب في الترهيب من الحسد وذم الحاسد

٤٦٧. (١١٣٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ قال : «**يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة**» ، فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال، فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً، فطلع ذلك الرجل على مثل حالته الأولى، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحيت أبي وأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً ، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي الثلاث فقال: نعم، قال أنس : وكان عبد الله يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم في الليل شيئاً، غير أنه إذا تعار من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله حتى يقوم لصلاة الفجر، قال عبد الله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الثلاث، وكنت أحتقر عمله ، قلت: يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فاطلعت الثلاث مرات فأردت أن آوي إليك، فأنظر ما عملك، فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كبير عمل، فما الذي بلغ لك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت ، قال: فانصرفت عنه، فلما وليت دعاني فقال : ما هو إلا ما رأيت إلا أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشاً، ولا أحسده على ما أعطاه الله إياه، قال عبد الله: هذه التي نفعتك وهي التي لا نطيق .

٤٦٨. (١١٣٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : «**لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**» .

٤٦٩. (١١٣٨) عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء ، هي الحالقة: حالقة الدين والذي نفس محمد بيده، لا تؤمنوا حتى تحابوا، أو لا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم**» .

---

(٤٦٧) **صحيح** : أحمد (١٢٢٨٦) والنسائي (الكبرى ، رقم ١٠٦٩٩) قال الهيثمي (المجمع : ٨/ ١٥٠) : «ورجاله رجال الصحيح».

(٤٦٨) **متفق عليه** : البخاري (٥٧٢٦) ومسلم (٢٥٥٩).

(٤٦٩) **حسن** : الترمذي (٢٥١٠) وأحمد (١٤١٥) ، قال المنذري (الترغيب ، رقم ٢٨٨٨) : «إسناده جيد».

٤٧٠. (١١٤٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حسد إلا في اثنتين**: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل والنهار».

## ٨. باب الترهيب من الحلف الكاذب

٤٧١. (١١٤٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال نبي الله ﷺ : «**من حلف على يمين صبر متعمداً فيها للإثم ليقتطع مالاً بغير حق، فإنه يلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان**».

٤٧٢. (١١٤٧) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم**» قال: فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقال أبو ذر رضي الله عنه خابوا وخسروا ، من هم يا رسول الله ؟ قال : «**المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب**».

٤٧٣. (١١٤٨) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط بها ليوقع فيها مسلم، فنزلت : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران:٧٧].

٤٧٤. (١١٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة**».

٤٧٥. (١١٥١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يحلف بأبيه ، فقال رسول الله ﷺ : «**لا تحلفوا بآبائكم، ومن حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم**

---

(٤٧٠) **متفق عليه** : البخاري (٤٧٣٧) ومسلم (٨١٥).
(٤٧١) **متفق عليه** : البخاري (٢٢٢٩) ومسلم (١٣٨).
(٤٧٢) **صحيح** : مسلم (١٠٦) والترمذي (١٢١١) والنسائي (٢٥٦٣).
(٤٧٣) **صحيح** : البخاري (٢٥٣٠).
(٤٧٤) **متفق عليه** : البخاري (١٩٨١) ومسلم (١٦٠٦).
(٤٧٥) **صحيح** : ابن ماجه (٢١٠١) والبيهقي (الكبرى ، رقم ٢٠٥١٢).

**يرض بالله فليس من الله**)).

٤٧٦. (١١٥٢) عن وائل بن حجر الحضرمي ﷺ قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله ﷺ ، فقال الحضرمي: يا رسول الله إن هذا قد غلبني على أرض كانت لي، فقال الكندي : هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق، فقال رسول الله ﷺ للحضرمي: ((**ألك بينة ؟**)) قال: لا ، قال : ((**لك يمينة**)) ، قال : إنه ليس له يمين ، قال :((**ليس لك منه إلا ذلك**)) قال: فانطلق ليحلفه فقال رسول الله ﷺ : ((**أما إنه إن حلف على مالك ظلماً ليأكله لقي الله ﷻ وهو عنه معرض**)).

٤٧٧. (١١٥٣) عن عائشة ﷺ قالت : دخلت امرأة على رسول الله ﷺ فقالت : بأبي وأمي إني ابتعت أنا وابن فلان من رجل ثمرة ماله، لا والذي أكرمك بما أكرمك به ما أصبنا منه شيئاً إلا شيئاً نأكل في بطوننا أو نعطيه مسكيناً رجاء البركة، فجئنا نستوضعه ما نقصنا، فحلف بالله لا يصنع لنا شيئاً فقال ﷺ : ((**تألى لا أصنع خيراً**)) ، ثلاث مرات، فبلغ ذلك صاحب الثمر فقال : بأبي وأمي إن شئت وضعت ما نقصوا ، وإن شئت من رأس المال ، فوضع لها ما نقصوا .

٤٧٨. (١١٥٤) عن عائشة ﷺ قالت: سمع رسول الله ﷺ صوت رجلين علت أصواتهما بالباب، وإذا أحدهما يستوضح الآخر ويسترفقه في شيء، والآخر يقول: والله لا أفعل، فخرج رسول الله ﷺ فقال: ((**أين المتألي على الله أن لا يفعل المعروف؟**)) قال: فقال الرجل: أنا رسول الله، وله أي ذلك أحب، وله أي ذلك أحب .

## ٩. باب في الترغيب في قضاء حوائج المسلم

٤٧٩. (١١٦٠) عبد الله بن أبي أوفى ﷺ يقـول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل

---

(٤٧٦) **صحيح** :مسلم (١٣٩) والترمذي (١٣٤٠) وأبو داود (٣٢٤٥).

(٤٧٧) **حسن** : أحمد (٢٣٨٨٤) وابن حبان (٥٠٣٢) قال الهيثمي (المجمع : ٤/ ٢٢١) : ((ورجاله ثقات وفي عبد الرحمن بن أبي الرجال كلام وهو ثقة)).

(٤٧٨) **متفق عليه** : البخاري (٢٥٥٨) ومسلم (١٥٥٧).

(٤٧٩) **صحيح** : النسائي (١٤١٤) والحاكم (٤٢٢٥) وقال : ((على شرط الشيخين)) ووافقه الذهبي.

اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف - أو قال : لا يستنكف - أن يمشي مع الضعيف والأرملة فيفرغ لهم من حاجتهم .

٤٨٠. (١١٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله** - وأحسبه قال - **وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر**».

٤٨١. (١١٦٢) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله ؟ وأي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال : «**أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ، لأن أمشي مع أخ في حاجة ، أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد** - يعني مسجد المدينة - **شهراً ، ومن كظم غيظه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه - ولو شاء أن يمضيه أمضاه - ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاً ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام**».

٤٨٢. (١١٦٥) عن جابر بن سليم رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه، فقلت: رسول الله فأومأ بيده إلى نفسه ، أو أومأ أصحابه بأيديهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو محتبي ببرده قد سقط هدبها على قدميه، فقلت : يا رسول الله إني أجفو عن أشياء فعلمني ، فقال : «**اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك ، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإياك والمخيلة فإن الله عز وجل لا يحب المخيلة ، وإذا شتمك بأمر يعرف فيك فلا تشتمه بأمر تعلمه فيه ، ولا تسبن أحداً**».

الاحتباء بالثوب أن يجمع أسفل ظهره وساقيه بالثوب ثم يشده وقد يقال: احتبي بيديه: إذا نصب ساقيه في حال الجلوس ثم جمعها بيديه يمسك إحدى يديه بالأخرى، والبردة : الثوب أو الإزار ، وقوله: أجفو عن أشياء أي أجهل أشياء يقال: جفا عنه وتجافى عنه، أي تباعد عنه أي أني أبعد عن أشياء ولا أهتدي إليها فعلمني، وقوله : لا تحقرن من المعروف شيئاً : لا تزهد

---

(٤٨٠) **متفق عليه** : البخاري (٥٦٦١) ومسلم (٢٩٨٢).

(٤٨١) **حسن** : الطبراني (الكبير : ١٢/ ٤٥٣) وابن بشر (الأمالي ، رقم ٥٧٣) وحسنه الألباني.

(٤٨٢) **صحيح** : الترمذي (١٩٥٦) وحسنه ، وأحمد (٢٠٦٥١) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ١١٨٢).

في قليل المعروف وكثيره فإنك إن استصغرت صغير المعروف فتركته تترك معروفاً كثيراً وفي المثل (من حقر حرم) أي من احتقر النوال قطع الأفعال، وقوله : وأنت منبسط: انبساط الوجه: طلاقة الوجه وبشاشته، وقولـه: ولو أن تفرغ، يقال: أفرغ المـاء في الإناء إذا صـب فيه، ولفظة إياك: تحذير، والمخيلة: الكبر.

٤٨٣. (١١٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**من نفس عن أخيه المسلم كربة نفس الله عنه كربةً من كرب الآخرة**».

٤٨٤. (١١٧١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن لله قوماً يختصهم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم فيحولها إلى غيرهم**».

٤٨٥. (١١٧٣) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**من صنع إليه معروف، فقال لفاعله: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء**».

٤٨٦. (١١٧٧) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«**اشفعوا تؤجروا وإن الرجل ليسألني فأرده كي تشفعوا إلي فتؤجروا**».

## ١٠. باب في الترغيب في الحلم

٤٨٧. (١١٨٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إنما الحلم بالتحلم وإنما العلم بالتعلم ، ومن يثمر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه**».

---

(٤٨٣) **صحيح** : مسلم (٢٦٩٩) والترمذي (١٤٢٥) وأبو داود (٤٩٤٦).

(٤٨٤) **حسن** : الطبراني (الأوسط ، رقم ٥١٦٢) والبيهقي (الشعب ، رقم ٧٢٥٦) قال الهيثمي (المجمع : ٨/ ٣٥١) : «وفيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين».

(٤٨٥) **صحيح** : الترمذي (٢٠٣٥) وحسنه ، والنسائي (الكبرى ، رقم ١٠٠٠٨).

(٤٨٦) **صحيح** : النسائي (٢٥٥٧) وأبو داود (٥١٣٢).

(٤٨٧) **حسن** : الطبراني (الأوسط ، رقم ٢٦٦٣) ، والبيهقي (الشعب ، رقم ١٠٧٣٩) وحسنه الألباني.

## ١١. فصل في فضل الأناة والرفق

٤٨٨. (١١٩٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يحب الرفق في الأمر كله** » .



(٤٨٨) **متفق عليه** : البخاري (٥٦٧٨) ومسلم (٢١٦٥).

## باب الخاء

### ١. باب في فضل حسن الخلق والترغيب في تحسينه

٤٨٩. (١٢٠٠) عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**من أفضل ما يوضع في الميزان يوم القيامة حسن الخلق**».

٤٩٠. (١٢٠١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل وصائم النهار**».

٤٩١. (١٢٠٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وقال : «**إنَّ من أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقاً**».

٤٩٢. (١٢٠٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه سئل : ما أكثر ما يلج به الناس الجنة؟ قال : «**تقوى الله وحسن الخلق**» قال : فما أكثر ما يدخل الناس النار ؟ قال : «**الأجوفان: الفرج والفم**».

٤٩٣. (١٢١٠) عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ في حجته : ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال : «**خلق حسن**».

٤٩٤. (١٢١١) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**اتق الله حيثما كنت، وأتبع**

---

(٤٨٩) **صحيح** : الترمذي (٢٠٠١) وأبو داود (٤٧٩٩) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٢٧٠).

(٤٩٠) **صحيح** : أبو داود (٤٧٩٨) وأحمد (٢٣٨٣٤) قال النووي (رياض الصالحين : ص ٣٦٤) : «وسنده صحيح».

(٤٩١) **متفق عليه** : البخاري (٣٣٦٦) ومسلم (٢٣٢١).

(٤٩٢) **حسن** : الترمذي (٢٠٠٤) وقال : «صحيح غريب» ، وابن ماجه (٤٢٤٦) والحاكم (٧٩١٩) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤٩٣) **صحيح** : ابن ماجه (٣٤٢٦) وأحمد (١٧٩٨٦) والحاكم (٧٤٣٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤٩٤) **صحيح** : الترمذي (١٩٨٧) قال : «حسن صحيح» ، وأحمد (٢٠٨٤٧).

**السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»** .

٤٩٥. (١٢١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إنَّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائكم**» .

٤٩٦. (١٢١٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ألا أخبركم بأكملكم إيماناً ؟ أحاسنكم أخلاقاً الذين يألفون ويؤلفون**» .

٤٩٧. (١٢١٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ألا أخبركم بخياركم ؟**» قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: «**أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً**» .

## ٢. باب في ذم سوء الخلق والترهيب من استعماله

٤٩٨. (١٢١٩) عن قطبة بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «**اللهم إني أعوذ بك من الأهواء والأدواء، اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء**» .

## ٣. باب في الترهيب من شرب الخمر وعقوبة شاربها

٤٩٩. (١٢٢٩) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من ترك الصلاة سكراً مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها، ومن ترك الصلاة أربع مرات سكراً كان على الله أن يسقيه من طينة الخبال**» ، قيل: يا رسول الله : وما طينة الخبال؟ قال : «**عصارة أهل جهنم**» .

٥٠٠. (١٢٣٠) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : «**كل مسكر حرام ، إن على الله عهداً لمن**

---

(٤٩٥) **حسن** : الترمذي (١١٦٢) وقال : «حسن صحيح» ، وأحمد (٩٧٥٦).

(٤٩٦) **حسن** : الطبراني (مكارم الأخلاق ، رقم ٦) والمروزي (قدر الصلاة ، رقم ٤٥٦) ، وإسناده **حسن**.

(٤٩٧) **صحيح** : عبد بن حميد (١٠٨٦) والحاكم (١٢٥٥) وصححه ، والبيهقي (الكبرى ، رقم ٦٧٦٥).

(٤٩٨) **صحيح** : الترمذي (٣٥٩١) وحسنه ، والطبراني (الكبير : ١٩/ ١٩) والبيهقي (الشعب ، رقم ٨٥٤١).

(٤٩٩) **صحيح** : النسائي (٥٦٦٤) وأحمد (٦٦٢١) والحاكم (٧٢٣٣) وصححه ، قال المنذري (الترغيب ، رقم ٢٣٨٥) : «ورواته ثقات».

(٥٠٠) **صحيح** : مسلم (٢٠٠٢) والنسائي (٥٧٠٩) وأحمد (١٤٤٦٦).

**شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال، قال: عرق أهل النار أو عصارة أهل النار** ».

٥٠١. (١٢٣١) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « **من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة** ».

٥٠٢. (١٢٣٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ الله لعن الخمر بعينها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومشتريها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وشاربها وآكل ثمنها** ».

٥٠٣. (١٢٣٧) عن أبي موسى رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال: « **ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر** ».

٥٠٤. (١٢٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال: « **أتي ليلة أسري بي بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما، فأخذ اللبن، فقال له جبريل: أحمد الله الذي هداك للفطرة ، لو أخذت الخمر غوت أمتك** ».

٥٠٥. (١٢٤٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ألا أحدثكم حديثاً لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنى ويقل الرجال ويكثر النساء حتى لا يكون لخمسين امرأة إلا قيم واحد** ».

## ٤. باب في الترغيب في الخوف والخشية

٥٠٦. (١٢٥٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت

---

(٥٠١) **متفق عليه** : البخاري (٥٢٥٣) ومسلم (٢٠٠٣).

(٥٠٢) **صحيح** : الترمذي (١٢٩٥) وابن ماجه (٣٣٨١) وصححه ابن السكن (التلخيص : ٤/ ١٩٩).

(٥٠٣) **صحيح** : أحمد (١٩٥٨٧) وابن حبان (٥٤٣٦) والحاكم (٧٢٣٤) وصححه ووافقه الذهبي.

(٥٠٤) **متفق عليه** : البخاري (٣٢١٤) ومسلم (١٦٨).

(٥٠٥) **متفق عليه** : البخاري (٤٩٣٣) ومسلم (٢٦٧١).

(٥٠٦) **حسن** : الترمذي (٩٨٣) وحسنه ، وابن ماجه (٤٢٦١) والنسائي (الكبرى ، رقم ١٠٩٠١) ، قال النووي (الخلاصة ، ر قم ٣١٩٣) : ((وإسناده جيد)).

فقال : «**كيف تجدك ؟** » قال: أرجو الله يا رسول الله ، وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن إلا أعطاه الله ﷻ ما يرجو وأمنه ما يخاف**» .



## باب الدال

### ١. باب في الترغيب في الدعاء

٥٠٧. (١٢٥٨) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**الدعاء هو العبادة**» ثم قرأ هذه الآية : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠].

٥٠٨. (١٢٦١) عن سليمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله ليستحيي أن يمد العبد يديه فيسأله فيردهما خائبتين**».

٥٠٩. (١٢٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان في دعائه: «**اللهم أعني ولا تعن علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغي علي، اللهم اجعلني لك ذكاراً لك مطواعاً لك رهاباً إليك مخبتاً أواهاً منيباً. رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي. وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي**».

قال الإمام : الحوبة : الذنب ، وقوله : واسلل ، بلامين : أي انزع، والسخيمة: الحقد، والمخبت: المتواضع، والأواه: الكثير الدعاء والتأوه.

### ٢. فصل في الدعاء عند الخوف من السلطان الجائر

٥١٠. (١٢٧١) عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوماً قال : «**اللهم إني أجعلك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم**».

---

(٥٠٧) **صحيح** : الترمذي (٢٩٦٩) وقال : «حسن صحيح» ، وابن ماجه (٣٨٢٨) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٧١٤).

(٥٠٨) **حسن** : الترمذي (٣٥٥٦) وحسنه ، وأبو داود (١٤٨٨) وابن حبان (٨٨٠).

(٥٠٩) **صحيح** : البخاري (الأدب المفرد ، رقم ٦٦٥) والترمذي (٣٥٥١) وقال : «حسن صحيح» ، وأبو داود (١٥١٢).

(٥١٠) **صحيح** : أبو داود (١٥٣٧) وأحمد (١٩٢٢٠) قال النووي (رياض الصالحين : ٢/ ١٠٣) : «وإسناده صحيح».

### ٣. فصل في الدعاء إذا دخل قرية

٥١١. (١٢٧٩) عن عبد الرحمن بن مغيث الأسلمي قال : قال كعب : ما أتى محمد ﷺ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : « **اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها** » .قال: فقال كعب ﷻ : إن صهيباً حدثه هذا الدعاء عن رسول الله ﷺ فقال كعب: إنما كانت دعوة داود حين يرى العدو.

### ٤. فصل في دعاء الدَّين

٥١٢. (١٢٨٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي ﷺ تسأله خادماً، فقال : « **ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ، تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتقولين : اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيتها، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين واغنني من الفقر** » .

### ٥. فصل في الدعاء إذا ركب الدابة

٥١٣. (١٢٨٢) عن علي بن ربيعة قال : كنت ردف علي رضي الله عنه فلما ركب كبر ثلاثاً وحمد ثلاثاً ثم قال : ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴾ [الزُّخرُف:١٣]، ثم قال: سبحانك لا إله إلا أنت إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم استضحك فقلت: ما يضحكك؟ فقال: كنت ردف النبي ﷺ ففعل كما فعلت ثم استضحك فقلت: ما يضحكك؟ فقال : « **يعجب الرب أو ربنا عز وجل إذا قال العبد : سبحانك لا إله إلا أنت إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت** » .

---

(٥١١) **صحيح** : البزار (١٨٤٩) والنسائي (الكبرى ، رقم ٨٨٢٦) وابن حبان (٢٧٠٩) قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ١٩٣) : «ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه وكلاهما ثقة».

(٥١٢) **صحيح** : مسلم (٢٧١٣) والترمذي (٣٤٨١) وأبو داود (٥٠٥١).

(٥١٣) **صحيح** : الترمذي (٣٤٤٦) وقال : «حسن صحيح» ، وأبو داود (٢٦٠٢) وأحمد (٩٣٢).

## ٦. فصل في دعاء المكروب

٥١٤. (١٢٨٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « **دعاء الكرب: لا إله إلا الله الحليم لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم** ».

٥١٥. (١٢٨٧) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم قال : « **يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث** ».

٥١٦. (١٢٨٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: « **قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم** ».

٥١٧. (١٢٩٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي يوماً ثم قال: « **يا معاذ إني لأحبك** » فقال معاذ : بأبي وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك ، فقال: « **أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادك** ».

## ٧. فصل في الدعاء إذا أراد أن ينام وإذا استيقظ

٥١٨. (١٢٩٢) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال : « **بسم الله أموت وأحيا، وإذا استيقظ من منامه قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور** ».

٥١٩. (١٢٩٣) عن خالد الحذاء قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال : « **اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها،**

---

(٥١٤) **متفق عليه** : البخاري (٥٩٨٥) ومسلم (٢٧٣٠).

(٥١٥) **حسن** : الحاكم (١٨٧٥) وصححه ، والبيهقي (الشعب ، رقم ١٠٢٣١).

(٥١٦) **متفق عليه** : البخاري (٧٩٩) ومسلم (٢٧٠٥).

(٥١٧) **صحيح** : النسائي (١٣٠٣) وأبو داود (١٥٢٢) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٦٩٠).

(٥١٨) **صحيح** : البخاري (٥٩٥٢) والترمذي (٣٤١٧) وأبو داود (٥٠٤٩).

(٥١٩) **صحيح** : مسلم (٢٧١٢) وأحمد (٥٤٧٨).

**لك محياها ولك مماتها، فإن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها** » فقال رجل: سمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر: رسول الله ﷺ .

٥٢٠. (١٢٩٥) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ويقول : « **اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك** » .

٥٢١. (١٢٩٨) عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ: كان إذا تضور من الليل قال : « **لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار** » .

التضور: التقلب في الفراش مع الكلام .

٥٢٢. (١٣٠٠) عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ق قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: إن ربي قال: يا محمد قل تسمع وسل تعط قال : « **قلت : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت في قوم فتنة فتوفني إليك وأنا غير مفتون ، اللهم أسألك حبك وحب من يحبك وحباً يبلغني حبك** » .

٥٢٣. (١٣٠١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الموت راحة لي من كل شر وسوء، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير**».

## ٨. فصل في الدعاء إذا تهجد من الليل

٥٢٤. (١٣٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يدعو إذا تهجد من الليل : « **اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ضياء السموات والأرض**

---

(٥٢٠) **صحيح** : مسلم (٧٠٩) والنسائي (٨٢٣) وأحمد (١٨٠٨٢).

(٥٢١) **صحيح** : النسائي (الكبرى ، رقم ٧٦٨٨) وابن حبان (٥٥٣٠) والحاكم (١٩٨٠) وقال : «**صحيح** على شرط الشيخين».

(٥٢٢) **صحيح** : الترمذي (٣٢٣٥) وقال : «حسن صحيح» وأحمد (٢١٦٠٤) والحاكم (١٩٢٣) وقال : «صحيح على شرط البخاري».

(٥٢٣) **صحيح** : مسلم (٢٧٢٠) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٦٦٨).

(٥٢٤) **متفق عليه** : البخاري (١٠٦٩) ومسلم (٧٦٩).

**ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت، وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله»** .

٥٢٥. (١٣٠٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ فأتى حاجته ثم غسل يديه ووجهه ثم مال إلى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءاً بين الوضوءين لم يكثر، وقد أبلغ، ثم قام يصلي فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أرقبه، فقمت فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره فأخذ برأسي فحولني عن يمينه أو قال: فأخذ بأذني حتى أدارني وكنت عن يمينه فتكاملت صلاة رسول الله ﷺ ثلاث عشرة ركعة ، ثم نام النبي ﷺ حتى نفخ وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام يصلي ولم يتوضأ وكان في دعائه : «**اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي لساني نوراً ، وفي بصري نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً ، ومن تحتي نوراً ، ومن فوقي نوراً ، وبين يدي نوراً ، ومن خلفي نوراً وأعظم لي نوراً**» قال كريب: وست عندي مكتوبات في التابوت : «**ومخي وعقبي وشعري وبشري وعظامي**» .

الشناق: الخيط الذي يشد على فم القربة، وقوله: لم يكثر منه وقد أبلغ: أي لم يكثر صب الماء وقد أسبغ الوضوء، والتابوت: بيت صغير من خشب يوضع فيه الكتب وغيرها كالصندوق ومن فائدة الحديث: أن أفضل ما يعطى العبد: النور الذي يستنير به جوارحه ويصل إلى مرضاة ربه.

### ٩. فصل في الدعاء إذا أصابه هم أو غم

٥٢٦. (١٣٠٤) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي في يدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرجاً**» قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات؟

---

(٥٢٥) **متفق عليه** : البخاري (٥٩٥٧) ومسلم (٧٦٣).

(٥٢٦) **صحيح** : أحمد (٣٧١٢) والبزار (١٧٥٩) وابن حبان (٩٧٢) والحاكم (١٨٧٧) على شرط مسلم.

قال: «**بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن**».

## ١٠. باب في أنواع من الأدعية

٥٢٧. (١٣١٢) عن قيس بن عباد قال: صلى عمار رضي الله عنه بالقوم صلاة أخفها، فكأنهم أنكروها فقال: ألم أتم الركوع والسجود ؟ قالوا : بلى ، قال: أما أني دعوت فيها بدعاء كان نبي الله ﷺ يدعو به: «**اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق، أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الإخلاص في الرضا والغضب، وأسألك نعيماً لا ينفد وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنةٍ مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين**».

٥٢٨. (١٣١٤) عن بريدة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد، فقال رسول الله ﷺ : «**لقد دعوت الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**».

٥٢٩. (١٣١٥) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : أعلمكم ما كان رسول الله ﷺ يعلمنا : «**اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والجبن وعذاب القبر، اللهم آت أنفسنا تقواها، أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لا يخشع ونفسٍ لا تشبع وعلمٍ لا ينفع ودعوةٍ لا يستجاب لها**».

٥٣٠. (١٣٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : – قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : قلت : يا رسول

---

(٥٢٧) **صحيح** : النسائي (١٣٠٥) وأبو يعلى (١٦٢٤) قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ٢٨١) : «ورجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط».

(٥٢٨) **صحيح** : الترمذي (٣٤٧٥) وحسنه ، وابن ماجه (٣٨٥٧) والحاكم (٩٨٥) وقال : «على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

(٥٢٩) **صحيح** : مسلم (٢٧٢٢) والنسائي (٥٤٥٨).

(٥٣٠) **صحيح** : الترمذي (٣٣٩٢) وقال : «حسن صحيح» ، وأبو داود (٥٠٦٧) والبخاري (الأدب المفرد، رقم ١٢٠٢).

الله شيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : « **قل : اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه ، وأمره أن يقولها إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه** » .

٥٣١. (١٣٢٣) عن سعد بن أبي وقاص ﵁ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني كلاماً أقوله ، قال : « **قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم** » فقال: هؤلاء لربي فما لي؟ قال : « **قل : اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني** » .

٥٣٢. (١٣٢٤) عن أنس بن مالك ﵁ قال : كنت جالساً مع النبي ﷺ في المسجد إذ دخل رجل فصلى ركعتين ثم قال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال رسول الله ﷺ : « **لقد دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى** » .

٥٣٣. (١٣٢٧) عن أنس بن مالك ﵁ : أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول : « **اللهم لا سهل إلا ما جعلت سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً** » .

٥٣٤. (١٣٣١) عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سره أن يستجاب دعوته في الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء** » .

## ١١. باب الترهيب من الغفلة عن الدَّين والاستعاذة من غلبته

٥٣٥. (١٣٣٣) عن أبي قتادة ﵁ عن رسول الله ﷺ: أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال، فقام رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في

---

(٥٣١) **صحيح** : مسلم (٢٦٩٦) وأحمد (١٥٦٤).

(٥٣٢) **صحيح** : الترمذي (٣٥٤٤) وابن ماجه (٢٨٥٨) والحاكم (١٨٥٧) وصححه.

(٥٣٣) **صحيح** : ابن حبان (٩٧٤) والضياء (المختارة ، رقم ١٦٨٣) وحسنه.

(٥٣٤) **حسن** : الترمذي (٣٣٨١) وأبو يعلى (٦٣٩٧) والحاكم (١٩٩٧).

(٥٣٥) **صحيح** : مسلم (١٨٨٥) والترمذي (١٧١٢) والنسائي (٣١٥٦).

سبيل الله يكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ : « **نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر** » ثم قال رسول الله ﷺ: « **كيف قلت ؟** » قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أيكفر عني خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ: « **نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر، إلا الدين، فإن جبريل** عليه السلام **قال ذلك** » .

في هذا الحديث تشديد أمر الدين والترهيب منه.

٥٣٦. (١٣٣٥) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ صلى صلاة الصبح فقال : « **أها هنا أحد من بني فلانٌ ؟ فإن صاحبكم قد احتبس عن باب الجنة بدين عليه** » .

٥٣٧. (١٣٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **ما تزال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين** » .

٥٣٨. (١٣٣٧) عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ في صلاته من المغرم قال : « **إن الغارم إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف** » .

٥٣٩. (١٣٣٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات : « **اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الأعداء** » .

## ١٢. فصل في الترغيب في تعجيل قضاء الدين

٥٤٠. (١٣٣٩) عن عبيد الله بن عبد الله قال : ادانت ميمونة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ ثلاثمائة درهم، فقال لها أهلها : أتستدينين وليس عندك ما تقضين ؟ قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من ادان ديناً وهو يحدث نفسه بقضائه أعانه الله عليه** » .

---

(٥٣٦) **صحيح** : أحمد (١٩٦١٦) والحاكم (٢٢١٣) وصححه على شرط الشيخين.

(٥٣٧) **صحيح** : الترمذي (١٠٧٨) وحسنه ، وابن ماجه (٢٤١٣) وأحمد (٩٣٨٧) والحاكم (٢٢١٩) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٥٣٨) **متفق عليه** : البخاري (٢٢٦٧) ومسلم (٥٨٩).

(٥٣٩) **صحيح** : النسائي (٥٤٧٥) وأحمد (٦٥٨١) والحاكم (١٩٤٥) وصححه على شرط مسلم.

(٥٤٠) **صحيح** : النسائي (٤٦٨٦) وابن ماجه (٢٤٠٨) وابن حبان (٥٠٤١).

٥٤١. (١٣٤٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه تمراً كان له عليه فتشدد عليه الأعرابي وقال: أحرج عليك إلا قضيتني، فانتهره أصحابه فقالوا: ويحك تدري من تكلم، فقال: إني طالب حق ، فقال النبي ﷺ : «**ألا هل مع صاحب الحق كنتم**» ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها : «**إن كان عندكم تمراً فأقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك** ؟ » فقالت: نعم بأبي أنت يا رسول الله، فأقرضته فقضى الأعرابي وأطعمه، فقال: أوفيت أوفى الله لك، قال: «**أولئك خيار الناس، أنه لا قدست أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه غير متعتع**».

غير متعتع: أي بغير مشقة تلحقه.

٥٤٢. (١٣٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «**إن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، قال : ائتني بشهداء أشهدهم ، قال : كفى بالله شهيداً، قال: ائتني بكفيل، قال: كفى بالله وكيلاً قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركباً يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركباً، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال: اللهم إنك قد علمت أني استسلفت فلاناً ألف دينار، فسألني كفيلاً، فقلت: كفى بالله كفيلاً فرضي بك، وسألني شهيداً فقلت: كفى بالله شهيداً فرضي بك، وأني قد جهدت أن أجد مركباً أبعث فيها إليه بالذي أعطاني فلم أجد مركباً وإني أستودعكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف، وهو في ذلك يطلب مركباً يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً يجيئه بماله فإذا الخشبة التي فيها المال فأخذها حطباً، فلما كسرها وجد المال والصحيفة، وقدم الرجل الذي كان تسلفه منه فأتاه بألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: ألم أخبرك أني لم أجد مركباً قبل هذا الذي جئت فيه؟ قال: فإن الله أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة، فانصرف بالألف راشداً**».

---

(٥٤١) **صحيح** : ابن ماجه (١٣١٨) قال البوصيري (مصباح : ٣/ ٦٨) : «إسناده صحيح».

(٥٤٢) **صحيح** : البخاري معلقاً (١٩٥٧) ، وأحمد (٨٣٨١).

المركب: السفينة، قوله: زجج موضعها: أي سواها، وقيل: جعل فيها زجاً، وولجت: دخلت.

٥٤٣. (١٣٤٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت إن جاهدت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر، فقتلت ، أدخل الجنة ؟ قال: «**نعم**» فلما ولى، قال : «**إلا أن يكون عليك دين ليس عندك قضاؤه**» .

٥٤٤. (١٣٤٦) عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جده قال: استسلفني رسول الله ﷺ أربعين ألفاً، فآتاه مال البحرين، فأرسل إلى ابن أبي ربيعة فقال: «**هاك مالك، بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والوفاء**» .

السلف: القرض، الوفاء: حسن قضاء الدين.

٥٤٥. (١٣٤٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً كان له على النبي ﷺ بعير، فأتى النبي ﷺ يتقاضاه، فأغلظ له، فهم به أصحاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : «**إن لصاحب الحق مقالاً، اشتروا له سناً فأعطوها إياه**» قالوا :لا نجد إلا سناً أفضل من سنه، قال : «**فاشتروها فأعطوها إياه، فإن خيركم أو من خيركم أحسنكم قضاءً**» .

## ١٣. فصل في الترغيب في الإنظار وحسن التقاضي

٥٤٦. (١٣٤٨) عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة**» .

٥٤٧. (١٣٤٩) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**غفر لرجل ممن كان قبلكم كان سمحاً إذا باع سمحاً إذا اقتضى**» .

---

(٥٤٣) **حسن** : أحمد (١٤٠٨١) قال البوصيري (الزوائد : ٣/ ٢٧٣) : «وهذا إسناد حسن».

(٥٤٤) **صحيح** : النسائي (٤٦٨٣) وابن ماجه (٢٤٢٤) وأحمد (١٦٤٥٧).

(٥٤٥) **متفق عليه** : البخاري (٢١٨٣) ومسلم (١٦٠١).

(٥٤٦) **صحيح** : أحمد (٢٢٠٥٣) والدارمي (٢٥٨٩) وحسنه المذري (الترغيب ، رقم ٩١١).

(٥٤٧) **صحيح** : البخاري (١٩٧٠) والترمذي (١٣٢٠) وابن ماجه (٢٢٠٣).

٥٤٨. (١٣٥٠) عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : «**أن رجلاً مات فدخل الجنة ، فقيل له : ما كنت تعمل فإما ذكروا وإما ذكر، قال: إني كنت أبايع الناس، وكنت أنظر المعسر، وأتجوز في السكة أو في النقد**» ، فقال أبو مسعود: وأنا سمعته .

الإنظار: تأخير الأجل، والتجوز: المساهلة والمسامحة.



(٥٤٨) **متفق عليه** : البخاري (١٩٧١) ومسلم (١٥٦٠).

## باب الذال

### ١. باب في الترغيب في ذكر الله تعالى

٥٤٩. (١٣٥١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير من إعطاء الذهب والورق، وإن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟**» قالوا : ما ذاك يا رسول الله؟ قال : «**ذكر الله عز وجل**» . قال: وقال معاذ بن جبل: ما عمل أحد من عملٍ أنجى له من عذاب الله، من ذكر الله عز وجل.

٥٥٠. (١٣٥٢) عن عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال: أتى أعرابيان النبي ﷺ فقال أحدهما: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: «**طوبى لمن طال عمره وحسن عمله**» ، وقال الآخر : أي الأعمال أفضل ؟ قال : «**أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله تعالى**» .

٥٥١. (١٣٥٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**سبق المفردون**» قيل: وما المفردون يا رسول الله؟ قال : «**المتهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً**» .

٥٥٢. (١٣٥٤) عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كسفت الشمس في زمن النبي ﷺ فقام فزعاً يخشى أن تكون الساعة، حتى أتى المسجد فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعله في صلاة قط، ثم قال: «**إنَّ هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحدٍ ولا لحياته، ولكن الله تعالى يرسلها يخوف بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئاً فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره**» .

---

(٥٤٩) **صحيح** : الترمذي (٣٣٧٧) وابن ماجه (٣٧٩٠) والحاكم (١٨٢٥) وصححه.

(٥٥٠) **صحيح** : ابن الجعد (٣٤٣١) وابن أبي عاصم (الآحاد ، رقم ١٣٥٦) والطبراني (الأوسط ، ١٤٤١).

(٥٥١) **صحيح** : مسلم (٢٦٧٦) بلفظ قريب ، والترمذي (٣٥٩٦).

(٥٥٢) **متفق عليه** : البخاري (١٠١٠) ومسلم (٩١٢).

٥٥٣. (١٣٥٦) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **مثل البيت الذي يذكر الله عز وجل فيه والبيت الذي لا يذكر الله عز وجل فيه مثل الحي والميت** ».

٥٥٤. (١٣٥٧) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من بات على طهارةٍ على ذكرٍ ثم تعار من الليل لا يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه** ».

تعار: أي هب من نومه واستيقظ.

٥٥٥. (١٣٥٩) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قربكم واذكروا الله، وخمروا آنيتكم، واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم** ».

جنح الليل: إذا أقبل ظلامه، وإيكاء القربة: أن يشد فمها بخيط، خمر: أي غطي، ولو أن تعرضوا عليها: أي تنصبوا عليها بالعرض.

## ٢. فصل في فضل مجالس الذكر

٥٥٦. (١٣٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **إن لله ملائكة فضلاً يبتغون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر جلسوا معهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء، فيسألهم الله وهو أعلم فيقول: من أين جئتم؟ فيقولون: أتيناك من عند عبادٍ لك في الأرض يحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويسبحونك ويسألونك، قال: وما يسألون؛ قالوا: يسألون جنتك، فيقول: وهل رأوا جنتي؟ فيقولون: لا أي رب. فيقول: كيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك، قال: ومم يستجيروني؟ فيقولون: من نارك، قال: فيقول: وهل رأوا ناري؟ قال: فيقولون: لا يا رب. قال: فيقول: كيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك، قال: يقول: قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا فيقولون: فيهم عبدك الخطـاء إنما مر فقعد ، فيقول:**

---

(٥٥٣) **صحيح** : مسلم (٧٧٩) وابن حبان (٨٥٤).

(٥٥٤) **صحيح** : ابن ماجه (٣٨٨١) والبزار (٢٣٢٥).

(٥٥٥) **متفق عليه** : البخاري (٣١٢٨) ومسلم (٢٠١٢).

(٥٥٦) **متفق عليه** : البخاري (٦٠٤٥) ومسلم (٢٦٨٩).

**وله غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم**)).

٥٥٧. (١٣٧٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج معاوية بن أبي سفيان على أصحابه فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله عز وجل قال : والله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك ، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلتي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل حديثاً عنه مني ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يذكرون الله عز وجل فقال: (( **ما أجلسكم** ؟ )) قالوا: جلسنا نذكر الله عز وجل وما من به علينا من الإسلام، وهدانا بك، فقال: (( **والله ما أجلسكم إلا ذاك** ؟ )) قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك قال: (( **أما إني أستحلفكم تهمة لكم، ولكن جبريل أتاني فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة** )).

٥٥٨. (١٣٧٩) أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : نشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قال: (( **ما جلس قوم يذكرون ربهم إلا حفت بهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده** )).

## ٣. فصل في الترهيب من ترك الذكر

٥٥٩. (١٣٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( **ما اجتمع قوم في مجلسٍ فتفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرةً يوم القيامة** )).

٥٦٠. (١٣٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( **ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرةً** )).

---

(٥٥٧) **صحيح** : مسلم (٢٧٠١) والترمذي (٣٣٧٩) والنسائي (٥٤٢٦).

(٥٥٨) **صحيح** : مسلم (٢٧٠٠) والترمذي (٣٣٧٨) وابن ماجه (٣٧٩١).

(٥٥٩) **صحيح** : الترمذي (٣٣٨٠) وقال : ((حسن صحيح)) ، وأحمد (٩٣٠٠) والحاكم (٢٠١٧) وصححه على شرط البخاري.

(٥٦٠) **صحيح** : أبو داود (٤٨٥٥) وأحمد (٢٧٤٨٩).

٥٦١. (١٣٨٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (( **من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه، كانت عليه فيه ترة يوم القيامة، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه فيه ترة يوم القيامة ، ومن مشى ممشىً لم يذكر الله فيه كانت عليه فيه ترة يوم القيامة** )) .

قوله: ترة: أي خسران ونقص.

٥٦٢. (١٣٨٧) عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجد والناس معه إذا أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد، قال: فوقفا على رسول الله ﷺ : (( **فأما أحدهما فرأى فرجةً في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم عن الثلاثة النفر، أما أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيى الله فاستحيى الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه** )) .

٥٦٣. (١٣٩١) عن ثوبان رضي الله عنه قال: لما نزل في الذهب والفضة ما نزل، قال المهاجرون: فأي المال نكنز؟ فقال عمر رضي الله عنه : أنا أسأل لكم رسول الله ﷺ، فسأله، فقال : (( **لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجةً مؤمنةً تعين أحدكم على دينه** )) .

٥٦٤. (١٣٩٥) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : يا رسول الله أوصني ، قال : (( **إن قدرت أن تموت يوم تموت ولسانك رطب من ذكر الله فافعل** )) .

---

(٥٦١) **صحيح** : أبو داود (٤٨٥٨) والنسائي (الكبرى ، رقم ١٠٢٣٧) وحسنه النووي في رياض الصالحين.

(٥٦٢) **متفق عليه** : البخاري (٤٦٢) ومسلم (٢١٧٦).

(٥٦٣) **حسن** : الترمذي (٣٠٩٤) وحسنه ، وابن ماجه (١٨٥٦) وأحمد (٢٢٤٩٠).

(٥٦٤) **حسن** : الطبراني (الكبير : ٢٠/ ٩٣) وابن السني (عمل اليوم والليلة ، رقم ٢) ، قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ٧٠) : ((وإسناده حسن)).

## باب الراء

## ١. باب الترهيب من الربا

٥٦٥. (١٣٩٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «**لا أقسم، لا أقسم ثم نزل**» فقال: «**أبشروا أبشروا، من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر السبع نودي من أبواب الجنة: ادخل**» - قال عبد العزيز: لا أعلمه إلا قال: «**بسلام**» - فسمعت عمر بن عبد العزيز يسأل عبد الله بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن ؟ قال : نعم : «**عقوق الوالدين، وإشراك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا**».

٥٦٦. (١٤٠٢) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ مما يقول لأصحابه: «**هل رأى منكم أحد رؤيا ؟**» فيقص عليه من شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداةٍ : «**إنه أتى الليلة آتيان، إنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي: انطلق، وإني انطلقت معهما وإذا رجل مضطجع وإذا آخر قائم بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ رأسه فيتهدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فما يرجع إليه حتى يصح رأسه فيعود عليه فيفعل به كما فعل المرة الأولى، قال: قلت: سبحان الله ما هذا؟ قالا لي: انطلق ، فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي فمه وإذا هو يشرشر شدقه إلى قفاه وعينيه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه ثم يتحول إلى الجانب الآخر، فيفعل به مثل ذلك فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الجانب الأول ، كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الأولى، فقلت: سبحان الله ما هذا؟! قالا: انطلق، انطلق. فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور -قال عوف: وأحسبه أنه قال: فإذا فيه لغط وأصوات- قال: فانطلقنا فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا هم أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال: قلت لهما:**

---

(٥٦٥) **حسن** : ابن بشران (الأمالي ، رقم ٤٣٥) ، وقال الهيثمي (المجمع : ١/ ٢٩٢) : «ورواه الطبراني في الكبير».

(٥٦٦) **صحيح** : البخاري (٦٦٤٠) وأحمد (١٩٥٩٠).

**ما هؤلاء؟ قالا لي: انطلق، انطلق قال: فانطلقنا وأتينا على نهر -أحسبه قال: أحمر- مثل الدم وإذا رجل يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا السابح يسبح، ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً، ثم ينطلق، فكلما رجع إليه فغر فاه فألقمه حجراً. قال: قلت لهما: سبحان الله ما هذا؟ قالا لي: انطلق انطلق. قال: فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلاً وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال: قلت لهما: ما هذا؟ قالا لي: انطلق، انطلق، قال: فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة فيها من كل لون الربيع وإذا بين ظهراني الروضة رجل قائم طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء وإذا حوله أكثر ولدان رأيتهم قط قال: قلت: ما هذه؟ وما هؤلاء؟ قال: قالا: انطلق، انطلق فانطلقنا، فأتينا على دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها فقالا لي: ارق فيها. فارتقينا فيها، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبنة من ذهب ولبنة من فضة، فأتينا باب المدينة فاستفتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر خلقهم كأحسن ما رأيت، وشطر خلقهم كأقبح ما أنت راءٍ فقالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، وإذا نهر معرض يجري كأنه ماءه المحص في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا فذهب ذلك السوء عنهم، وصاروا في أحسن صورة قال: قالا لي: هي جنة عدن، وهذا منزلك. قال: فسما بصري في السماء صاعداً فإذا قصر مثل الربابة البيضاء فقالا لي: هذا منزلك. فقلت لهما: بارك الله فيكما ذراني فلأدخله، قالا: أما الآن فلا، وأنت داخله، قال: فقلت لهما: إني رأيت هذه الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت؟ قالا لي: أما إنا سنخبرك: أما الرجل الذي أتيت عليه يثلغ رأسه فإنه الرجل يأخذ القرآن ثم يرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة، وأما الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعيناه إلى قفاه، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة -تبلغ الآفاق ، وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي يسبح في النهر فيلقم الحجر فإنه آكل الربا، وأما الرجل الذي عنده النار، الكريه المرآة فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام ، وأما الولدان الذين حوله فإنه كل مولود مات على الفطرة»** فقال بعض القوم : يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: « **وأولاد المشركين»** قال: « **وأما القوم الذين شطر خلقهم حسن، وشطر خلقهم قبيح؛ فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم»** .

قوله: (يثلغ رأسه) : أي يشدخ ويشج. (ابتعثاني) : أقاماني. (يهوي بالصخرة) : يقصد الصخرة. (فيتهدهده الحجر) : فيتدحرج ويتدور. (يشرشر) : يشق. (ضوضوا) : ضجوا

وصاحوا. (يفغر) : يفتح. (والمرآة) : المنظر. (اللغط) : الجلبة. (الدوحة) : الشجرة العظيمة. (وسما بصري) : أي ارتفع ونظر إلى فوق. (والربابة) : السحابة البيضاء. وقوله: (على الفطرة): أي على الإسلام الذي قضي عليه في اللوح المحفوظ.

٥٦٧. (١٤٠٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **ما أكثر أحد من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلةٍ** ».

٥٦٨. (١٤٠٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : الواشمة والموشومة، والواصلة والموصولة، والمحل والمحلل له، وآكل الربا ومطعمه .

قال الإمام (الواشمة) : التي تغرز اليد بإبرة، ثم تجعل فيها النيلج، (والموشومة) : التي يفعل بها ذلك، (والواصلة) : التي تصل شعرها بشعر غيرها، (والموصولة) : التي يفعل بها ذلك (والمحل): الذي يتزوج المرأة ليحلها لزوجها الأول، (والمحلل له) : الذي يتزوج لأجله.

٥٦٩. (١٤٠٧) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرضٍ فضاءٍ، فانطلقت معهما فإذا نهر دم فِيه رجل، وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل الذي في النهر، فإذا دنا ليخرج رمى في فِيه فرجع إلى مكانه، فهو يفعل به ذلك، قلت: ما هذا؟ فقالا: أما الذي رأيت في النهر فذلك آكل الربا** ».

٥٧٠. (١٤٠٨) عن علي رضي الله عنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه والمحل والمحلل له .

٥٧١. (١٤٠٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **الربا سبعون حوباً، أهونها**

---

(٥٦٧) **صحيح** : ابن ماجه (٢٢٧٩) وأحمد (٣٧٥٤) وأبو يعلى (٥٠٤٢) قال البوصيري (الزوائد : ٣/ ٣٥) : «إسناده صحيح ، ورجاله موثقون».

(٥٦٨) **حسن** : النسائي (٣٤١٦) وأحمد (٤٢٧١).

(٥٦٩) **صحيح** : البخاري (١٩٧٩) وأحمد (١٩٦٥٢).

(٥٧٠) **حسن** : أخرجه النسائي (٥١٠٢) بلفظ قريب.

(٥٧١) **صحيح** : ابن ماجه (٢٢٧٤) والبزار (٨٥٣٨) وصححه الألباني في **صحيح** ابن ماجه.

**وقوع الرجل على أمه، وأربى الربا وقوع الرجل في عرض أخيه**».

الحوب: الإثم.

## ٢. باب الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل

٥٧٢. (١٤١١) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل، فقيل: هذا فداؤك من النار**».

٥٧٣. (١٤١٢) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوبٍ أمثال الجبال يغفرها الله عز وجل ويضعها على اليهود والنصارى**» - فيما أحسب قال أبو روح هو حرمي بن عمارة -: لا أدري الشك مني أو منه قال أبو بردة: فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال: أبوك حدثك بهذا عن النبي ﷺ ؟ قال: قلت: نعم.

وفي ذلك رجاء عظيم للمؤمن إذ يدفع إليه فداؤه من الكفار فإن قيل: كيف يضع الله تعالى ذنوب المسلمين على اليهود والنصارى، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤] وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ [المدثر: ٣٨] وقالوا أيضاً: هذا يرده العقل، والجواب: إن الخبر إذا صح وجب قبوله، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣] قال بعض العلماء: لله تعالى بالمسلمين من الألطاف ما لا يصل إليه أوهامهم ولا يتصورها عقولهم، ومن شديد النقمة للكفار ما لا يقدر قدره، وإذا جاز أن يكفر الإنسان مدة يسيرة فيعاقبه الله في النار أبد الأبد فلم لا يجوز أن يضع عليه من ذنوب المسلمين ما لم يفعله.

٥٧٤. (١٤١٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط مرةً ويكبو مرة وتسفعه النار مرةً، فإذا التفت إليها قال: الحمد لله الذي نجاني منك لقد أعطاني الله ﷻ شيئاً لم يعطه أحداً من الأولين ولم**

---

(٥٧٢) **صحيح**: مسلم (٢٧٦٧) وابن ماجه (٤٢٩١) وأحمد (١٩١٠٣) واللفظ للأخير.

(٥٧٣) **صحيح**: مسلم (٢٧٦٧).

(٥٧٤) **صحيح**: مسلم (١٨٧) وأحمد (٣٨٨٩).

**يعطه أحداً من الآخرين، فترفع له شجرة فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها، ويقول الله ﷻ : يا ابن آدم لعلي إن أدنيتك منها أن تسألني غيرها، فيعاهده أن لا يسأله، وربه ﷻ يعلم أنه سيسأله غيرها، لأنه يرى ما لا صبر عليه، فيدنيه الله ﷻ : منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من تلك الشجرة الأولى فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله ﷻ يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول: بلى يا رب، ولكن هذه الشجرة لا أسألك غيرها، فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه ﷻ يعلم أنه سيسأله غيرها، وربه ﷻ يعذره أنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه الله ﷻ منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة على باب الجنة هي أحسن من الشجرتين الأوليين فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة، فأستظل بظلها وأشرب من مائها. ويقول الله ﷻ : يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها. فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله ﷻ : لعلي إن أدنيتك منها أن لا تسألني غيرها، فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه ﷻ يعلم أنه سيسأله غيرها، وربه ﷻ يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أي رب أدخلني الجنة فيقول الله ﷻ أيسرك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أي رب أتستهزئ بي، وأنت رب العالمين؟ قال: لا أستهزئ بك، ولكني على ما أشاء قدير** ».

## ٣. باب الترهيب من الرغبة في الدنيا وذمها

٥٧٥. (١٤٣٤) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن النبي ﷺ اضطجع على حصير فأثر في جنبه فقلنا : يا رسول الله لو علمنا بسطنا تحتك شيئاً ألين من هذا ؟ فقال : « **مالي وللدنيا وما أنا منها، إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار حتى إذا كان من الظهيرة رفعت له شجرة فاستظل تحتها، حتى إذا كان العشي راح وتركها** ».

٥٧٦. (١٤٣٦) عن المسور بن مخرمة أخبره : أن عمرو بن عوف – وهو حليف بن عامر بن لؤي – وكان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أخبره : أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن

---

(٥٧٥) **صحيح** : الترمذي (٢٣٧٧) وقال : «حسن صحيح» ، وابن ماجه (٤١٠٩) والحاكم (٧٨٥٨) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٥٧٦) **متفق عليه** : البخاري (٢٩٨٨) ومسلم (٢٩٦١).

الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه ، فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال : « **أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة، وأنه جاء بشيءٍ** ؟ » قالوا : أجل ، قال: « **فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم** » .

قوله: (فوافت) : أي جاءت وحضرت، وقوله: (فتنافسوها) : أي فتتنافسوها، حذفت منها إحدى التاءين، ومعنى التنافس: التحاسد والحرص.

٥٧٧. (١٤٣٧) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال : « **إني فرطكم وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها** » .

٥٧٨. (١٤٣٩) عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه رضي الله عنه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية : ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١] قال : « **يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت** » .

٥٧٩. (١٤٤١) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى** » .

٥٨٠. (١٤٤٢) عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت المستورد أخا بني فهر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنما مثل الدنيا في الآخرة كرجل غمس يده في اليم ثم أخرجها فلينظر بم**

---

(٥٧٧) **متفق عليه** : البخاري (١٢٧٩) ومسلم (٢٢٩٦).

(٥٧٨) **صحيح** : مسلم (٢٩٥٨) والترمذي (٢٣٤٢) وأحمد (١٥٨٧٠).

(٥٧٩) **صحيح** : ابن حبان (٧٠٩) والحاكم (٧٨٥٣) وصححه ، والبيهقي (الكبرى ، رقم ٦٧٥١).

(٥٨٠) **صحيح** : مسلم (٢٨٥٨) والترمذي (٢٣٢٣) وأحمد (١٧٥٤٧).

**ترجع إليه**)) .

٥٨١. (١٤٤٣) عن أنس بن مالك ﵁ قـال: خرجت مع رسـول الله ﷺ فرأى قبةً فقال: ((**لمن هذه القبة ؟**)) قلت: لفلان، قال: ((**كل بناءٍ وبالٌ على صاحبه إلا بناء مسجدٍ**)) فأخبرت صاحبها فهدمها، ثم خرجت معه، فقال: **يا أنس ما فعلت ؟**)) - يعني القبة - قلت : يا رسول الله أخبرته فهدمها، قال: ((**يرحمه الله**)) .

٥٨٢. (١٤٤٤) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : ((**الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**)) .

٥٨٣. (١٤٥٧) عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر﵄ قال : أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي، فقال: ((**يا عبد الله بن عمر، كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في الموتى**)) . قال مجاهد : وقال لي عبد الله بن عمر : يا مجاهد إذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وإذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء.



---

(٥٨١) **صحيح** : أبو داود (٥٢٣٧) وابن ماجه (٤١٦١) قال العراقي (الإحياء رقم ٤٠٣١) : ((إسناده جيد)).

(٥٨٢) **صحيح** : مسلم (٢٩٥٦) والترمذي (٢٣٢٤) وأحمد (٨٠٩٠).

(٥٨٣) **صحيح** : البخاري (٦٠٥٢) والترمذي (٢٣٣٣) وأحمد (٤٧٥٠).

## باب الزاي

### ١. باب الترغيب في أداء الزكاة

٥٨٤. (١٤٥٩) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه : أن رجلاً قال: يا نبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال القوم : ما له ما له ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **أرب ما له** ؟ » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، ذرها** » قال: كأنه كان على راحلته .

قوله: أرب، خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ وخبره محذوف والتقدير: له أرب، وقوله: ما له إعادة لكلامهم على طريق الإنكار.

٥٨٥. (١٤٦٠) عن أبي المنتفق رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فقالوا: هو بعرفات، فأتيت ومعه ركب من أصحابه، فلما دنوت منه قال لي أصحابه: إليك يا عبد الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **فأرب ما له** » : أي فحاجة ما له ؟ قال: فجئت حتى اختلفت عنق راحلتي وراحلته، قال: قلت: يا رسول الله جئت أسألك عن عمل يدخلني الجنة وينجيني من النار، قال : فأكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننا أنه ينتظر الوحي، ثم رفع رأسه فقال : « **لئن كنت أوجزت المسألة لقد أبلغت، فافقه ما يقال لك : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، ما أحببت أن يفعل الناس بك من خير فافعل بهم، وما كرهت أن يفعل الناس بك من شر فدع الناس منه، خلي زمام رحالتي** » .

(الركب) : جمع راكب، وقوله: (فأرب ما له) : ما صلة زائدة والمعنى فأرب له، وقيل: ما هذه يقتضي التقليل، وقوله: (أوجزت) : الإيجاز: الاختصار، وقوله: (لقد أبلغت) : أي أتيت بكلام بليغ المعنى إن كنت اختصرت الكلام فقد بالغت في المعنى.

٥٨٦. (١٤٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! دلني

---

(٥٨٤) **متفق عليه** : البخاري (١٣٣٢) ومسلم (١٣).

(٥٨٥) **صحيح** : أحمد (٢٧١٩٧) والطبراني (الكبير : ١٩/ ٢٠٩) والبيهقي (الشعب ، رقم ١١١٣٣).

(٥٨٦) **متفق عليه** : البخاري (١٣٣٣) ومسلم (١٤).

على عملٍ إذا عملته دخلت الجنة ، قال : « **تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان** » قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه، فلما ولى قال النبي ﷺ : « **من سره أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظر إلى هذا** » .

٥٨٧. (١٤٦٤) عن عبد الرحمن بن غنم : أن معاذاً رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله: أي الأعمال أفضل؟ الصلاة بعد الصلاة المفروضة ؟ قال: « **لا ونعم ما هي** » قال: فالصوم بعد صيام رمضان ؟ قال : « **لا ونعم ما هو** » قال : فالصدقة بعد الصدقة المفروضة ؟ قال : « **لا ونعم ما هي** » قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: فأخرج رسول الله ﷺ لسانه ثم وضع عليه إصبعه فاسترجع معاذ، فقال : يا رسول الله: أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا؟ قال: فضرب رسول الله منكب معاذ مراراً، فقال له : « **ثكلتك أمك يا ابن جبل، وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم** » .

٥٨٨. (١٤٦٥) عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال: « **ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله ذا سهمٍ في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة والصيام والزكاة، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوماً إلا كان معهم، والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم: لا يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيامة** » .

٥٨٩. (١٤٦٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من عبدٍ إلا له ثلاثة أخلاء: فأما خليل فيقول: ما أنفقت فلك، وما أمسكت فليس لك وذلك ماله، وأما خليل فيقول: أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت، فذلك أهله وحشمه، أما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت، فذاك عمله، فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة علي** » .

---

(٥٨٧) **صحيح** : أحمد (٢١٥٥٨) والطبراني (الكبير : ٢٠/ ٦٤).

(٥٨٨) **صحيح** : أحمد (٢٥١٦٤) وأبو يعلى (٤٥٦٦) والطبراني (الكبير : ٩/ ١٦٠) قال الهيثمي (المجمع : ١/ ١٩٠) : ((ورواته ثقات)).

(٥٨٩) **صحيح** : الطبراني (الأوسط ، رقم ٢٥١٨) وابن حبان (٣١٠٨) والحاكم (١٣٧٥) وصححه.

## ٢. باب الترهيب من منع الزكاة

٥٩٠. (١٤٦٩) جابر بن عبد الله رضي الله عنه قـال : سمعت رسول الله ﷺ يقـول : « **مـا من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط وأقعد لها بقاع قرقرٍ تستن عليه بقوائمها وأخفافها، ولا صاحب بقرٍ لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأقعد لها بقاع قرقرٍ تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها، ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأقعد لها بقاع قرقرٍ تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسور قرنها، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه، فإذا أتاه فر منه فيناديه، خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني، فإذا رأى أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل** » .

(القاع القرقر) : الصحراء الواسعة المستوية، (وتستن) : تعدو بنشاط، و (الجماء) التي لا قرن لها، و (الشجاع) : الحية العظيمة، و(الأقرع) : الذي لا شعر على رأسه لكثرة سمه، و (سلك يده) : أي أدخلها، وقوله (فيقضمها) : أي يكسرها كما تكسر الدابة الشعير إذا أكلته.

٥٩١. (١٤٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه، وحسابه على الله** ؟ » قال أبو بكر رضي الله عنه : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق .

٥٩٢. (١٤٧٣) عن الأحنف بن قيس قال: قدمت المدينة فإذا أنا بحلقة فيها ملأ من قريش، إذ جاء رجل حسن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال : بشر الكنازين برضفٍ يحمى عليه من نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضح على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتجلجل ، قال: فوضع القوم رؤوسهم فما رأيت

---

(٥٩٠) **صحيح** : مسلم (٩٨٨) والنسائي (٢٤٥٤) وأحمد (١٤٠٣٣).

(٥٩١) **متفق عليه** : البخاري (١٣٣٥) ومسلم (٢٠).

(٥٩٢) **متفق عليه** : البخاري (١٣٤٢) ومسلم (٩٩٢).

أحداً منهم رجع إليه شيئاً ، قال: وأدبر فاتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت: ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت ؟ قال: إن هؤلاء لا يعقلون شيئاً وإن خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني: يا أبا ذر، فأجبته، قال: «**ترى أحداً ؟**» فنظرت ما عليه من الشمس وأنا أظن أن يبعثني في حاجةٍ له قال : « **ما يسرني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله إلا ثلاث دنانير** » ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئاً ، قلت: مالك ولإخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم ؟ قال: وربك لا أسألهم، ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله .

(الرضف) : الحجارة المحماة، و (حلمة الثدي) : الشاخص من الثدي، و(نغض الكتف): الشاخص من الكتف، وقول : (يتجلجل) أي : يتحرك ، وقوله (لا تعتريهم) : أي لا تأتيهم ولا تقصدهم.

## ٣. باب الترهيب من الزنا

٥٩٣. (١٤٨٠) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: « **أن تجعل له نداً وهو خلقك** » ، قال: قلت: ثم ماذا ؟ قال: « **ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك** » قال: قلت : ثم ماذا ؟ قال : « **ثم أن تزاني بحليلة جارك** » .

٥٩٤. (١٤٨٤) عن أبي أمامة رضي الله عنه حدثه أنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال: « **إني رأيت رؤيا – وهي حق– فاعقلوها : أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى جبلاً وعراً طويلاً فقال لي: ارقه: قلت: لا أستطيع فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجةٍ حتى استوينا على سواء الجبل قال: فانطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مشققة أشداقهم قال: قلت: ما هؤلاء ؟ قال: هؤلاء يقولون ما لا يفعلون ، ثم انطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مسمرة أعينهم وآذانهم فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء يرون أعينهم ما لا ترى ويسمعون آذانهم ما لا يسمعون قال: ثم انطلقنا فإذا نحن بنساءٍ معلقاتٍ بقراقيبهن، مصوبة رؤوسهن، تنهش أثداءهن الحيات قلت: ما هؤلاء؟! قال: هؤلاء الذين يمنعن أولادهن ألبانهن. فانطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ معلقين بعراقيبهم مصوبة رؤوسهم يلحسون من ماءٍ قليل وحماة. قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يصومون، ثم يفطرون**

---

(٥٩٣) **متفق عليه** : البخاري (٤٤٨٣) ومسلم (٨٦).

(٥٩٤) **صحيح** : الطبراني (الكبير : ٨/ ١٥٥) وابن خزيمة (١٩٨٦) وابن حبان (٧٤٩١).

**قبل تحلة صومهم. قال: ثم انطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ أقبح شيء منظراً وأقبحه لبوساً وأنتنه ريحاً كأنما ريحهم ريح المراحيض قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزناة. قال: ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً وأقبحه ريحاً قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى الكفار. قال: ثم انطلقنا فإذا نحن نرى دخاناً ونسمع روعاً. قال: قلت: ما هذا؟ قال: هذه جهنم فدعها، ثم انطلقنا فإذا نحن برجالٍ تحت ظلال الشجر قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى المسلمين. قال: ثم انطلقنا فإذا نحن بغلمان وجوارٍ يعلبون بين نهرين، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذرية المؤمنين. قال: ثم انطلقنا، فإذا نحن برجالٍ أحسن شيءٍ وجوهاً، وأحسنه لبوساً، وأطيبه ريحاً كأن وجوههم القراطيس، قال: قلت: ما هؤلاء؟! قال: هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ، قال: ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاث نفر يشربون خمراً لهم ويتغنون، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك زيد بن حارثة، وجعفر، وابن رواحة، فملت قبلهم فقالوا لي: قد أنى لك ثلاث مرات. قال: ثم رفعت رأسي فإذا ثلاث نفرٍ تحت العرش، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهم ينظرونك** ».

قوله (سواء الجبل) : أي وسطه على أعلاه و (أثداء) : جمع ثدي، و (العراقيب) : جمع العرقوب، وهو مؤخر القدم، و (مصوبة) : منكسة. و (تنهش) : تلسع، و (الأشداق) : جمع شدق وهو جانب الفم. و (مسمرة) : مسدود بمسامير. (قبل تحلة صومهم) أي: قبل انقضاء صومهم وقبل خروج وقت صومهم. و (المراحيض) : جمع المرحاض وهو موضع غسالة النجاسات. و (الروع) : الحركة والارتعاش، يريد حركة وصوتاً، وقوله (قد أنى لك) : أي قرب خروجك من الدنيا .

٥٩٥. (١٤٨٥) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : أتى رسول الله ﷺ غلام شاب فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنا فصاح الناس وقالوا : مه ، فقال رسول الله ﷺ: « **أقروه أدنوه** » فأتى حتى جلس بين يدي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: « **أتحبه لأمك؟** » قال: لا ، قال: « **وكذا الناس لا يحبون لأمهاتهم ، أتحبه لابنتك ؟** » قال: لا ، قال : « **وكذلك لا يحب الناس لبناتهم ، أتحبه لأختك ؟** » قال: لا ، قال : « **وكذلك الناس لا يحبون لأخواتهم ، أتحبه لعمتك ؟** » قال: لا ،

(٥٩٥) **صحيح** : أحمد (٢٢٢٦٥) والطبراني (الكبير : ٨/ ١٦٢) قال الهيثمي (المجمع : ١/ ٣٤١) : «ورجاله رجال الصحيح».

قال : « **وكذلك الناس لا يحبون لعماتهم ، أتحبه لخالتك؟** » قال: لا ، قال: « **وكذلك الناس لا يحبون لخالاتهم ، فاكره لهم ما تكره لنفسك ، وحب لهم ما تحب لنفسك** » فقال: يا رسول الله ادع الله أن يطهر قلبي ، فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال : « **اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه وحصن فرجه** » قال : فلم يكن يلتفت إلى شيء .

٥٩٦. (١٤٨٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: « **كل بني آدم أصاب الزنا لا محالة، فالعين زناها النظر، واليد زناها البطش، والنفس تهوى وتحدث، ويصدقه أو يكذبه الفرج** » .

٥٩٧. (١٤٨٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ، وملك كذاب، وعائل مستكبر** ».

## ٤. فصل في الترغيب في ترك الزنا

٥٩٨. (١٤٩١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « **يا فتيان قريش لا تزنوا، فإنه من سلم الله له شبابه دخل الجنة** » .

٥٩٩. (١٤٩٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : قال رجل: يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال : « **أن تدعو لله نداً وهو خلقك** » قال: ثم أي ؟ قال: « **أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك** » قال: ثم أي ؟ قال: « **أن تزاني بحليلة جارك** » قال : فأنزل الله ﷻ تصديقها : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان:٦٨] .

---

(٥٩٦) **متفق عليه** : البخاري (٥٨٨٩) ومسلم (٢٦٥٧).

(٥٩٧) **صحيح** : مسلم (١٠٧) وأحمد (٧٣٩٣).

(٥٩٨) **حسن** : البزار (٤٧٢٩) والحاكم (٨٠٦٢) وصححه ، قال الهيثمي (المجمع : ٤٦٥) : «ورجاله رجال الصحيح».

(٥٩٩) **متفق عليه** : البخاري (٤٤٨٣) ومسلم (٨٦).

٦٠٠. (١٤٩٤) عن سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «**ألا إنما هن أربع: لا تشركوا بالله، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا**».

٦٠١. (١٤٩٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن إبليس يبعث جنوده إلى المسلمين فقال: أيكم أضل رجلاً ألبسته التاج، فإذا رجعوا قال لبعضهم: ما صنعت؟ قال: ألقيت بينه وبين أخيه عداوةً، قال: ما صنعت شيئاً سوف يصالحه، ثم يقول للآخر: ما صنعت؟ قال: ما زلت به حتى طلق امرأته، قال: ما صنعت شيئاً سوف يتزوج أخرى، فقال للآخر: ما صنعت؟ قال: لم أزل به حتى شرب الخمر، قال: أنت أنت، ثم يقول للآخر: ما صنعت؟ فيقول: ما زلت به حتى زنى، قال: أنت أنت، ثم يقول للآخر: فأنت ما صنعت؟ قال: ما زلت به حتى قتل، فيقول: أنت أنت**».

## ٥. باب الترغيب في الزهد في الدنيا

٦٠٢. (١٤٩٩) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس، قال: «**ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس**».

٦٠٣. (١٥٠١) عن الحسن البصري قال: لما مرض سلمان الفارسي رضي الله عنه أتاه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يعوده، فبكى سلمان ، فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ فقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت معه ، قال: أما والله ما أبكي جزعاً على الدنيا، ولا حرصاً على الرجعة إليكم، ولكن ذكرت عهداً عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرانا إلا قد ضيعنا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «**ألا ليكن بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب، أما أنـت أيها الأمير فاتق الله في**

---

(٦٠٠) **صحيح** : أحمد (١٨٥١١) وابن قانع (معجم الصحابة ، رقم ٥٠٧) قال الهيثمي (المجمع : ١/ ١٠٤) : «ورجاله ثقات».

(٦٠١) **صحيح** : ابن حبان (٦١٨٩) والحاكم (٨٠٢٧) وصححه ووافقه الذهبي.

(٦٠٢) **حسن** : ابن ماجه (٤١٠٢) والحاكم (٧٨٧٣) وحسنه الحافظ (بلوغ ، رقم ١٤٧٣).

(٦٠٣) **صحيح** : ابن حبان (٧٠٦) والبيهقي (الشعب ، رقم ١٠٣٩٤).

**حكمك إذا حكمت، وفي قسمك إذا قسمت، وفي همك إذا هممت فقم عني**».

قال الحسن: وها هنا والله زاد الركبان كثير.

٦٠٤. (١٥٠٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيامٍ تباعاً من خبز حنطةٍ .

٦٠٥. (١٥٠٤) عن أنس رضي الله عنه قال : مشيت إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخةٍ، ولقد رهن درعه بشعير، ولقد سمعته يقول: ما أصبح لآل محمد ولا أمسى إلا صاع، وإنهم يومئذٍ لتسعة أبيات .

(الإهالة) : الشحم المذاب، و (السنخة) : المتغيرة الطعم.

٦٠٦. (١٥٠٧) عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم : أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أتي بطعام وكان صائماً فقال: قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في بردةٍ، إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه ، قال: وقتل حمزة وهو خير مني - يعني فكفن في بردة - ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط، أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا، وقد خشينا أن تكون حسناتنا قد عجلت بنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام .

٦٠٧. (١٥٠٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «**من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولم يؤته منها إلا ما كتب له**».

٦٠٨. (١٥١٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة**».

---

(٦٠٤) **صحيح** : مسلم (٢٩٧٦) والترمذي (٢٣٥٨).

(٦٠٥) **صحيح** : البخاري (٢٣٧١) والترمذي (١٢١٥).

(٦٠٦) **صحيح** : البخاري (١٢١٥).

(٦٠٧) **صحيح** : الترمذي (٢٤٦٥) والبزار (٦٧٠٤) وصححه الألباني.

(٦٠٨) **متفق عليه** : البخاري (٦٠٥٠) ومسلم (١٨٠٥).

## ٦. باب الترغيب في طاعة الزوج وتعظيم حق الزوج

٦٠٩. (١٥١٨) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قدمت بلداً – فذكره – فرأيتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إني أتيت بلداً فرأيتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم أفلا نسجد لك ؟ قال : «**لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس محمد بيده لا تؤدي امرأة حق الله عز وجل حتى تؤدي حق زوجها**».

٦١٠. (١٥١٩) عن حصين بن محصن الأنصاري : أن عمته أخبرته: أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجةٍ فلما فرغت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أذات زوجٍ أنت** ؟» قالت: نعم، قال: كيف أنت له؟ قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه، قال: «**انظري أين أنت منه ، فإنه جنتك ونارك**» .

٦١١. (١٥٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله: أي النساء خير ؟ قال : «**التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره**» .

٦١٢. (١٥٢٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ألا أنبئكم برجالكم في الجنة؟ قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: النبي في الجنة، والصديق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزروه إلا لله، في الجنة، ثم قال: ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: كل ودودٍ ولود إذا غضبت أو أسيئ إليها أو غضب –يعني زوجها –قالت: هذه يدي في يديك لا أكتحل بغمض حتى ترضى**» .

## ٧. فصل في ذكر الزوجة السوء

٦١٣. (١٥٢٧) عن أبي أذينة الصدفي رضي الله عنه : أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : «**خير نسائكم الولود**

---

(٦٠٩) **صحيح** : أحمد (١٨٩١٢) وابن ماجه (١٨٥٣) والحاكم (٧٣٢٥) وصححه ووافقه الذهبي.

(٦١٠) **صحيح** : أحمد (١٨٥٢٤) والنسائي (الكبرى ، رقم ٨٩٦٣) قال الهيثمي (المجمع : ٤/ ٥٦٣) : «رجاله رجال الصحيح خلا حصين وهو ثقة».

(٦١١) **صحيح** : النسائي (٣٢٣١) وأحمد (٧٣٧١).

(٦١٢) **صحيح** : الطبراني (١٧٤٣) وصححه الألباني.

(٦١٣) **صحيح** : البيهقي (الكبرى ، رقم ١٣٨٦٠) وصححه.

**الودود المواتية المواسية، إذا اتقين الله، وشر نسائكم المتبرجات المختالات، إنهن المنافقات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم**».

(المواتية) : الموافقة لزوجها، (المواسية) : المعاونة، و(المتبرجة) : أي تظهر الزينة لغير زوجها، و (المختالات) : المتكبرات المتبخترات، و (الغراب الأعصم) : هو الأبيض الجناحين، وقيل: هو الأبيض الرجلين.

٦١٤. (١٥٢٩) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من السعادة: الزوجة الصالحة، والمركب الهنيء والمسكن الصالح ومن الشقاء: الزوجة السوء، والمركب السوء، والمسكن السوء**».

## ٨. باب الترغيب في زيارة الأحباء في الله عز وجل

٦١٥. (١٥٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا زار المسلم أخاه في الله تعالى أو عاده قال الله تبارك وتعالى : طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً**».

٦١٦. (١٥٣٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال: أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل له عليك نعمة تربها ؟ قال: لا، غير أني أحبه في الله، قال: فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه**».

(المدرجة) : الطريق، وقوله (فأرصده الله) : معناه: فأقعده الله، يقال: أرصدت الشيء: إذا أعددته، والمرصاد: الطريق الذي ممرك عليه، وقوله (تربه) : أي تقوم بشكره وإصلاحه، يقال: رب النعمة يربها: أي قام بشكرها.

٦١٧. (١٥٣٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«**ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ النبي في الجنة، والصديق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والرجل**

---

(٦١٤) **صحيح** : أحمد (١٤٤٨) والطبراني (الكبير : ١/ ١٤٦) والحاكم (٢٦٤٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(٦١٥) **صحيح** : الترمذي (٢٠٠٨) وحسنه ، وابن ماجه (١٤٤٣).

(٦١٦) **صحيح** : مسلم (٢٥٦٧) وأحمد (٩٠٣٦).

(٦١٧) **صحيح** : تمام الرازي (الفوائد ، رقم ١٣١١) والبيهقي (الشعب ، رقم ٨٧٣٣) وله أكثر من شاهد.

**يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله عز وجل**».

## ٩. باب الترغيب في زيارة الأموات

٦١٨. (١٥٣٥) عن بريدة رضي الله عنه أنه كان في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**إني كنت نهيتكم أن تأكلوا لحوم الأضاحي إلا ثلاثاً، فكلوا وأطعموا وادخروا ما بدا لكم، ونهيتكم عن زيارة القبور فمن أراد أن يزوره فليزره ، ولا تقولوا هجراً**».

(الهجر) : الكلام القبيح.

٦١٩. (١٥٣٨) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واعتبروا**».

٦٢٠. (١٥٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، وقال: «**استأذنت ربي عز وجل في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت**».

٦٢١. (١٥٤٢) عن عائشة رضي الله عنها تحدث قالت : ألا أحدثكم عني وعن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قلنا: بلى، قالت: لما كانت ليلتي التي هو عندي - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - انقلب فوضع نعليه عند رجليه، وبسط طرف إزاره على فراشه، فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت، ثم انتعل رويداً، وأخذ رداءه رويداً، ثم فتح الباب رويداً، وخرج رويداً، وجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري، وانطلقت في أثره حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرات ، ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت، فهرول فهرولت، فأحضر فأحضرت وسبقته، فليس إلا أني اضطجعت فدخل فقال: «**ما لك حشياً رابية ؟**» قالت: لا، قال: «**لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير**» قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، فأخبرته الخبر، قال: «**فأنت السواد الذي رأيت أمامي؟**» قلت: نعم، قالت: فلمزني في صدري لمزة أوجعتني ثم قال : «**أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟**»

---

(٦١٨) **صحيح** : مسلم (٩٧٧) والنسائي (٢٠٣٣) وأحمد (٢٢٤٥٢).

(٦١٩) **حسن** : الطبراني (مسند الشاميين ، رقم ٦٠٤).

(٦٢٠) **صحيح** : مسلم (٩٧٦) والنسائي (٢٠٣٤) وأبو داود (٣٢٣٤).

(٦٢١) **صحيح** : مسلم (٩٧٤) والنسائي (٢٠٣٧) وأحمد (٢٥٣٢٧).

قالت: مهما يكتم الناس فقد علمه الله ، قال : « **فإن جبريل أتاني حين رأيت ولم يدخل علي وقد وضعت ثيابك ، فناداني فأخفى منك فأجبته فأخفيت منك أن قد رقدت، وكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي، فأمرني أن آتي البقيع فأستغفر لهم** » قلت: كيف أقول يا رسول الله ؟ قال : « **قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله لاحقون** » .

قوله: (إلا ريثما ظن) : أي إلا قدر ما ظن، وقوله: (ثم انتعل رويداً) : أي متمهلاً غير مستعجل، (الدرع) : قميص المرأة، (الإحضار) : نوع من الإسراع وكذلك الهرولة، وقوله (حشياً رابية) : أي قد وقع عليك الحشا والربو، يقال: حشا يحشي إذا أصابه البهر، وهو أن يغلب عليه النفس من عدو أو جهدٍ، (السواد) : الخيال والشخص، وقوله: (فلمزني) : أي فضربني، وقوله: (وقد وضعت ثيابك) : أي في تلك الحال، و (الحيف) : الجور.

٦٢٢. (١٥٤٣) عن بريدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر كان قائلهم يقول : « **السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع، ونسأل الله لنا ولكم العافية** » .

وقوله: (إن شاء الله) : ولم يقع الاستثناء على الموت وإنما وقع الاستثناء على قرب اللحوق بهم، و(الفرط) : المتقدمون، وفي رواية : أنتم لنا سلف.

---

(٦٢٢) **صحيح** : مسلم (٩٧٥) والنسائي (٢٠٤٠) وابن ماجه (١٥٤٧).

## باب السين

## ١. باب في السخاء والجود وفضل السخي

٦٢٣. (١٥٥٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ: كان أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، وكان رسول الله ﷺ إذا لقيه جبريل أجود من الريح المرسلة.

قوله: أجود بالخير: أي أسخى ببذل المال، وقوله: من الريح المرسلة: وذلك أن الريح تذرو ما تأتي عليه أي كان النبي ﷺ يفرق ما نالت يده من المال في المستحقين.

٦٢٤. (١٥٥١) عن أنس رضي الله عنه ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط إلا أعطاه فجاءه رجل يسأله، فأمر له بغنم بين جبلين فرجع فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة.

## ٢. باب في الترغيب في السواك

٦٢٥. (١٥٦٥) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**»، فكان يضع السواك منه موضع القلم من أذن الكاتب، لا يقوم لصلاة إلا استن ثم يصلي.

قوله: إلا استن: أي إلا استاك.

٦٢٦. (١٥٦٦) عن أم حبيبة رضي الله عنها: أنها حدثته أن رسول الله ﷺ قال: «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون**».

٦٢٧. (١٥٧٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**السواك مطهرة للفم مرضاة**

---

(٦٢٣) **متفق عليه**: البخاري (٦) ومسلم (٢٣٠٨).

(٦٢٤) **صحيح**: مسلم (٢٣١٢) وأحمد (١١٦٣٩).

(٦٢٥) **صحيح**: الترمذي (٢٢) وقال: «حسن صحيح»، وأبو داود (٤٧).

(٦٢٦) **صحيح**: أحمد (٢٦٨٦٩) وأبو يعلى (٧١٢٧)، قال الهيثمي (المجمع: ٢/ ٢٦١): «ورواته ثقات».

(٦٢٧) **صحيح**: النسائي (٥) وأحمد (٢٣٦٨٣) وابن خزيمة (١٣٥).

**للرب عز وجل**)).

٦٢٨. (١٥٧٢) عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**عشر من الفطرة: قص الشارب، وقص الأظفار، وغسل البراجم، وإعفاء اللحية، والسواك، والاستنشاق، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء. قال مصعب: ونسيت العاشر إلا أن تكون المضمضة**)).

قوله: من الفطرة: أي من شعار الإسلام، وانتقاص الماء: الاستنجاء بالماء.



(٦٢٨) **صحيح** : مسلم (٢٦١) والترمذي (٢٧٥٧) والنسائي (٥٠٤٠).

## باب الشين

## ١. باب الترغيب في الشفقة في خلق الله والرحمة عليهم

٦٢٩. (١٥٧٤) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ جاء رسول إحدى بناته أن صبياً لها في الموت، فقال للرسول: «**ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب**» قال: فرجع الرسول فقال: يا رسول الله: إنها قد أقسمت لتأتينها، قال: فقام رسول الله ﷺ، وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وفلان وفلان وقمت معهم، قال: فدفع إليه الصبي ونفسه تقعقع كأنها في شنٍ، ففاضت عيناه، فقال له سعد: أي رسول الله: ما هذا ؟ قال: «**هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء**».

٦٣٠. (١٥٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم الصادق المصدوق صاحب هذه الحجرة يقول: «**لا تنزع الرحمة إلا من شقي**».

٦٣١. (١٥٧٧) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما مثل المسلمين في تواصلهم وتراحمهم، والذي جعل الله تعالى بينهم، كمثل الجسد إذا وجع بعضه وجع كله بالسهر والحمى**».

٦٣٢. (١٥٧٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه إن امرأة دخلت على عائشة معها صبيان لها، فأعطتها ثلاث تمرات، فأعطت كل صبي تمرة، وأمسكت هي لنفسها تمرة، فأكل الصبيان تمرتيهما ثم

---

(٦٢٩) **متفق عليه**: البخاري (١٢٢٤) ومسلم (٩٢٣).

(٦٣٠) **حسن**: البخاري (الأدب المفرد، رقم ٣٧٤) والطبراني (الأوسط، رقم ٢٤٥٣) والحاكم (٧٦٢٣) وصححه ووافقه الذهبي.

(٦٣١) **متفق عليه**: البخاري (٥٦٦٥) ومسلم (٢٥٨٦) بلفظ قريب.

(٦٣٢) **صحيح**: البخاري (الأدب المفرد، رقم ٤٩)، والمروزي (البر والصلة، رقم ١٧٢)، والحديث جاء في الصحيحين بمعناه.

نظرا إلى أمهما، فأخذت المرأة فشقتها بنصفين، فأعطت ذا نصفاً وذا نصفاً، فدخل النبي ﷺ فأخبرته عائشة رضي الله عنها فقال النبي ﷺ: «**وما أعجبك من ذلك ؟ فإن الله رحمها برحمتها صبييها**».

٦٣٣. (١٥٨٠) عن معاوية بن قرة ، عن أبيه رضي الله عنه رحمه الله أن رجلاً قال : يا رسول الله إني آخذ شاة وأريد أن أذبحها فأرحمها؟ قال: «**والشاة إن رحمتها رحمك الله**» .

٦٣٤. (١٥٨٢) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**من لا يرحم الناس لا يرحمه الله**» .

٦٣٥. (١٥٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مر رجل فيمن كان قبلكم بشوكٍ ملقى على ظهر الطريق، فقال: والله لأؤخرن هذا عن طريق المسلمين لا يؤذي منهم أحداً، فغفر الله له**» .

٦٣٦. (١٥٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «**بينا رجل يمشي في طريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً، فنزل فيها، فشرب ثم خرج، فإذا كلبٌ يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغني، فنزل البئر فملأ خفه فأمسكه بفيه حتى رقى، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له**» .

٦٣٧. (١٥٨٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**إن امرأة بغياً رأت كلباً في يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش، فنزعت له بموقها يعني فسقته، فغفر لها**» .

قوله: أدلع: أي أخرج، والموق: الخف.

---

(٦٣٣) **صحيح** : أحمد (١٥١٦٥) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٣٧٣) والحاكم (٧٥٦٢) وصححه ووافقه الذهبي.

(٦٣٤) **متفق عليه** : البخاري (٦٩٤١) ومسلم (٢٣١٩).

(٦٣٥) **متفق عليه** : البخاري (٢٣٤٠) ومسلم (١٩١٤).

(٦٣٦) **متفق عليه** : البخاري (١٧٢) ومسلم (٢٢٤٤).

(٦٣٧) **متفق عليه** : البخاري (٣١٤٣) ومسلم (٢٢٤٥).

## ٢. فصل في الترهيب من ترك الشفقة على خلق الله

٦٣٨. (١٥٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن نملةً قرصت نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة واحدة أهلكت أمةً من الأمم تسبح**».

٦٣٩. (١٥٨٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**عذبت امرأة في هرةٍ ربطتها حتى ماتت جوعاً، فدخلت النار فيها**»، قال: «**ويقال لها:** -والله أعلم-: **لا أنت أطعمتها، ولا سقيتها ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض**».

قال: خشاش الأرض: هوامه وحشراته.

## ٣. باب الترغيب في الشكر

٦٤٠. (١٥٩١) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تفطر قدماه، فقيل له : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً ؟**».

قوله : تفطر: أي تشقق.

٦٤١. (١٥٩٢) عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عجب لأمر المؤمن كله خير، وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن، إن أصابه خير شكر وكان خيراً له، وإن أصابه ضر صبر وكان خيراً له**».

٦٤٢. (١٥٩٣) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**آتي باب الجنة فأستفتح، فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً شكراً له، فقال: ارفع رأسك، قل تطاع واشفع تشفع، فيخرج من النار من قد احترق برحمة الله وشفاعتي**».

---

(٦٣٨) **متفق عليه** : البخاري (٢٨٥٦) ومسلم (٢٢٤١).

(٦٣٩) **متفق عليه** : البخاري (٢٢٣٦) ومسلم (٢٢٤٢).

(٦٤٠) **صحيح** : الطبراني (الكبير : ٢٢/ ١٣٢).

(٦٤١) **صحيح** : مسلم (٢٩٩٩) وأحمد (١٨٤٥٥).

(٦٤٢) **صحيح** : الحاكم (٨٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

## باب الصاد

## ١. باب الترغيب في الصبر

٦٤٣. (١٥٩٨) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف تصنع يا أبا ذر إذا بلغ الناس من الجهد ما يعجز الرجل أن يقوم من فراشه إلى مصلاه ؟» قلت: الله ورسوله أعلم ، قال: «تصبر يا أبا ذر ، كيف تصنع إذا كثر الموت حتى يصير البيت بالعبد ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تصبر، كيف تصنع يا أبا ذر إذا كثر القتل حتى تغرق أحجار المدينة بالدماء ؟» قلت: الله ورسوله أعلم ، قال: «تلحق بمن أنت منه» قال: قلت : ألا أحمل معي السلاح؟ قال: «**شاركت القوم إذاً ولكن إن خفت أن يبهرك شعاع السيف فألق ثوبك على وجهك يبوء بإثمه وإثمك**».

قيل: البيت: القبر ، أي يباع موضع قبر بعبد لكثرة الموتى، وقوله: يبهرك: أين يغلبك.

٦٤٤. (١٦٠١) عن صهيب رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**كان فيمن كان قبلكم ملك، وكان له ساحر، فلما كبر الساحر قال للملك : إني قد كبرت سني وحضر أجلي، فادفع إلي غلاماً أعلمه، فدفع إليه غلاماً فعلمه، وكان بين الملك وبين الساحر راهب، فأتى الغلام على الراهب فجلس إليه فسمع من كلامه فأعجبه نحوه فكان إذا مر بالراهب جلس إليه فاحتبس، فإذا أتى الساحر ضربه الساحر وقال: ما حبسك؟ وإذا أتى أهله جلس إلى الراهب فيضربه أهله ويقولون: ما حبسك؟ فشكا ذلك إلى الراهب، فقال له: إذا أراد الساحر أن يضربك فقل: حبسني أهلي وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل: حبسني الساحر، فبينما هم كذلك إذا دابة عظيمة فظيعة قد حبست الناس لا يستطيعون أن يجوزوا، فقال: اليوم أعلم أمر الساحر أفضل أم الراهب، فأخذ حجراً، فقال بسم الله، اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل الدابة، فرماها رمية فقتلها ومضى الناس، فأتى الغلام الراهب فأخبره بذلك، فقال: يا**

---

(٦٤٣) **صحيح** : أبو داود (٤٢٦١) وابن ماجه (٣٩٥٨) والحاكم (٢٦٦٦) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٦٤٤) **صحيح** : مسلم (٣٠٠٥) والترمذي (٣٣٤٠) وأحمد (٢٣٤١٣).

**بني أنت أفضل مني وإنك ستبتلى، فإذا ابتليت فلا تدل علي، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص، ويداوي من هذه الأدواء، فعمى جليس الملك، فسمع بالغلام فأتاه، وأتاه بهدايا كثيرة، فقال: اشفني ولك ما هاهنا، فقال له: ما أشفي أنا أحداً، إنما يشفي الله –عز وجل– إن آمنت بالله دعوت لك الله فشفاك، فآمن فدعا له فشفاه، فجلس إلى الملك نحو ما كان يجلس، فقال له الملك: يا فلان من رد عليك بصرك، قال: ربي، قال: أنا ؟ قال: لا، قال: لك رب غيري ؟ قال: نعم ربي وربك الله، فأخذه بالعذاب حتى دل على الغلام، فبعث إلى الغلام، فقال: أي بني بلغ من سحرك أنك تبرئ الأكمه والأبرص وتداوي من هذه الأدواء، فقال الغلام: ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله –عز وجل–، فقال له: ألك رب غيري؟ قال: نعم، ربي وربك الله، فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فبعث إليه، فقال له: ارجع عن دينك، فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه، قال: وقال للأعمى: ارجع عن دينك، فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه، وقال للغلام: ارجع عن دينك، فأبى فدفعه إلى قومٍ وقال: اذهبوا به فاصعدوا به إلى جبل كذا وكذا، فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فدهدهوه، فذهبوا به فلما بلغوا ذروة الجبل قال: اللهم اكفنيهم بما شئت فتدهدؤوا أجمعين وجاء الغلام حتى دخل على الملك، قال: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله، فبعث معه نفراً، فقال: لججوه في البحر، فإذا بلغتم اللجة فإن رجع عن دينه وإلا فغرقوه، فذهبوا به فلما بلغوا اللجة قال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا أجمعون، وجاء الغلام حتى دخل على الملك، فقال: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله، فقال له الغلام: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به وإلا فلا تستطيع أن تقتلني، فقال: ما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيدٍ ثم تصلبني على جذعٍ ثم تأخذ سهماً من كنانتي ثم تقول: بسم الله رب الغلام، ففعل فأخذ سهماً من كنانته فوضعه في كبد قوسه فقال: بسم الله رب الغلام فرماه رميةً فوقع السهم في صدغه، فوضع يده على موضع السهم، فقتله، فقال الناس: آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، فقيل له: ما صنعت؟ قد والله نزل بك ما كنت تحذره قد آمن الناس كلهم، فأمر بأفواه السكك فخدت فيها الأخدود وأضرم فيها النيران، وقال: من رجع عن دينه وإلا فأقحموه فيها، فجعلوا يقتحمون فيها حتى جاءت امرأة بصبي لها فتقاعست، فقال لها الصبي: اصبري يا أماه إنك على الحق فاقتحمته».**

قوله: فأعجبه نحوه: أي سمته وسيرته. وقوله: فظيعة: أي هائلة، وذروة الجبل: أعلاه. فدهدهوه: فدحرجوه ودوروه، فتدهدؤوا: فتدحرجوا وتدوروا وكأن الهمزة بدل من الهاء،

وقوله: لججوا: أي اذهبوا به إلى لجة البحر وهي معظم الماء، فانكفأت: فانقلبت، فأقحموه: فألقوه بشدة، فتقاعست: أي تأخرت وتنحت، فخدت: فشقت، والأخدود: الحفرة.

## ٢. فصل فيما أعد الله للصابرين

٦٤٥. (١٦٠٣) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لابن عباس رضي الله عنهما : (( **يا غلام ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن قال: بلى يا رسول الله، قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد العباد أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً** )) .

٦٤٦. (١٦٠٦) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفذ ما عنده، فقال لهم حين أفنى كل شيء بيده : (( **ما يكن عندي من خير لا أدخره عنكم، ومن يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يصبر يصبره الله، ولن تعطوا عطاءً خيراً وأوسع من الصبر** )) .

٦٤٧. (١٦٠٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال: (( **يؤتى الرجل من قبره فإذا أتي من قبل رأسه دفعه تلاوة القرآن، وإذا أتي من قبل يديه دفعه الصدقة، وإذا أتي من قبل رجليه دفعه مشيه إلى المساجد، والصبر حجرة، وقال: أما لو رأيت خللاً لكنت صاحبه** )) .

قوله: حجرة أي ناحية أي واقف ناحية في القبر يقول: إن كان لا يقدر تلاوة القرآن والصدقة والمشي إلى المسجد دفع المكروه عنه من جوانبه؛ دفعت أنا عنه.

---

(٦٤٥) **صحيح** : الترمذي (٢٥٦١) وقال : ((حسن صحيح)) وأحمد (٢٦٦٤).

(٦٤٦) **متفق عليه** : البخاري (١٤٠٠) ومسلم (١٠٥٣).

(٦٤٧) **حسن** : ابن حبان (٣١١٣) والحاكم (١٤٠٣) وصححه.

## ٣. باب في الترغيب في الصدق وما أعد الله للصادقين

٦٤٨. (١٦١٦) عن أبي عبيدة قال : قام أبو بكر الصديق ﷺ بعد وفاة رسول الله ﷺ بعام على المنبر فقال: إن رسول الله ﷺ قام قبل وفاته بعام، فقال : «**إن ابن آدم لن يعطى شيئاً أفضل من العافية، فسلوا الله العافية وعليكم بالصدق والبر، فإنهما في الجنة، وإياكم والكذب والفجور فإنهما في النار**».

٦٤٩. (١٦١٩) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**لم يعط الله أحداً من الناس شيئاً هو خير من أن يسلك في قلبه اليقين والصدق، وعند الله مفاتيح القلوب؛ فإذا أراد الله عبد خيراً فتح له قفل قلبه، فجعل في قلبه الإيمان واليقين والصدق، وجعل قلبه وعاءً واعياً لما سلك فيه، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، وخليقته مستقيمة، وجعل أذنه سميعة، وعينه بصيرة، ولم يؤت الله أحداً من الناس شيئاً هو شر من أن يسلك في قلبه الريبة وجعل عينه شرهة مشرفة متطلعة لا ينفعه المال، وإن أكثر له، وغلق الله القفل على قلبه فجعله ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء**».

## ٤. باب الترغيب في الصدقة وفضل المتصدقين

٦٥٠. (١٦٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله عز وجل ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها لم تعلم يمينه ما تنفق شماله، ورجل ذكر الله عز وجل خالياً ففاضت عيناه**».

٦٥١. (١٦٢٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**صدقة السر تطفيء غضب الرب عز وجل**».

---

(٦٤٨) **صحيح** : الترمذي (٣٥٥٨) وحسنه ، وأحمد (٥).

(٦٤٩) **صحيح** : أحمد (٢٣٨٦١) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٨٧) وابن حبان (٦٥٥٢).

(٦٥٠) **متفق عليه** : البخاري (٦٢٩) ومسلم (١٠٣١).

(٦٥١) **صحيح** : البيهقي (الشعب ، رقم ٣٤٤٢) وصححه الألباني.

٦٥٢. (١٦٢٨) عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة**».

٦٥٣. (١٦٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ رجلٌ ، فقال: يا رسول الله أي الصدقة أعظم ؟ قال : «**أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا ، ألا قد كان لفلان**».

٦٥٤. (١٦٣٠) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاء إليه رجلان، يشكو إليه أحدهما العيلة، ويشكو الآخر قطع السبيل، فقال رسول الله ﷺ : «**أما قطع السبيل فلا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير من الحيرة إلى مكة بغير خفير، أما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يخرج الرجل صدقة ماله فلا يجد من يقبلها، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقولن: ألم أوتك مالاً ؟ فليقولن: بلى، فيقول: ألم أرسل إليك رسولاً ؟ فليقولن: بلى، ثم ينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار، فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة**».

٦٥٥. (١٦٣١) عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله وجهاد في سبيله» قال: فأي الرقاب خير ؟ قال : «**أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها**» قال: أرأيت إن لم أستطع بعض العمل؟ قال : «**تعين صانعاً أو تصنع لأخرق**» ، قال: أرأيت إن ضعفت؟ قال: «**فتدع الناس من شرك فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك**».

٦٥٦. (١٦٣٢) عن حكيم بن حزام بن خويلد رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**اليد**

---

(٦٥٢) **صحيح** : البخاري (الأدب المفرد ، رقم ٨٢) وأحمد (١٦٧٢٧) وابن ماجه (٢١٣٨) قال الهيثمي (المجمع : ٣/ ٣٠٠) : «ورواته ثقات».

(٦٥٣) **متفق عليه** : البخاري (١٣٥٣) ومسلم (١٠٣٢).

(٦٥٤) **صحيح** : البخاري (١٣٤٧) وابن حبان (٧٣٧٤).

(٦٥٥) **متفق عليه** : البخاري (٢٣٨٢) ومسلم (٨٤).

(٦٥٦) **متفق عليه** : البخاري (١٣٦١) ومسلم (١٠٣٤).

**العليا خير من اليد السفلى، وليبدأ أحدكم بمن يعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غني، ومن يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله**)).

٦٥٧. (١٦٣٣) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة؟ فإني أنفق عليهم وإنما هم بني فلست بتاركتهم هكذا وهكذا ، قال: (( **نعم، لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم**)).

٦٥٨. (١٦٣٤) عن رائطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وكانت امرأة صناع، وليس لعبد الله بن مسعود مال ، قال: وكانت تنفق عليه وعلى ولده منها، فقالت: والله لقد شغلتني أنت وولدك عن الصدقة ، فما أستطيع أن أصدق معكم بشيء فقال : ما أحب إن لم يكن لك في ذلك أجر أن تفعلي شيئاً ، فسألت رسول الله ﷺ هي وهو، فقالت : يا رسول الله إني امرأة ذات صنعة أبيع منها ، وليس لزوجي ولا لولدي شيء فيشغلوني فلا أتصدق ، فهل لي فيهم أجر؟ قال : (( **لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم، فأنفقي**)).

٦٥٩. (١٦٣٦) عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ : (( **تصدقوا فيوشك الرجل أن يخرج بماله فلا يجد من يتصدق عليه**)).

٦٦٠. (١٦٣٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (( **إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء، من صدقة جارية أو علم منتفع به أو ولد صالح يدعو له**)).

٦٦١. (١٦٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (( **إنما الصدقة عن ظهر غني، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول**)).

---

(٦٥٧) **متفق عليه** : البخاري (٥٠٥٤) ومسلم (١٠٠١).

(٦٥٨) **صحيح** : أحمد (١٦١٣٠) والطحاوي (شرح المعاني ، رقم ٢٧٩٥) والطبراني (الكبير : ٢٤/ ٢٦٣) قال الهيثمي (المجمع : ٣/ ٢٩٨) : ((وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة وقد توبع)).

(٦٥٩) **متفق عليه** : البخاري (١٣٤٥) ومسلم (١٠١١).

(٦٦٠) **صحيح** : مسلم (١٦٣١) والترمذي (١٣٧٦) والنسائي (٣٦٥١).

(٦٦١) **صحيح** : البخاري (١٣٦٠) والنسائي (٢٥٣٤).

٦٦٢. (١٦٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**ما من امرئ يتصدق بصدقة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا طيباً، حتى ولو بتمرة إلا أخذها الله عز وجل بيمينه ثم رباها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله، حتى يوفيه يوم القيامة مثل الجبل العظيم**».

٦٦٣. (١٦٤٧) عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**المسلم إذا أنفق على أهله نفقة يحتسبها كانت له صدقة**».

٦٦٤. (١٦٤٨) عن جابر رضي الله عنه قال: أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «**ألك مال غيره ؟**» قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من يشتريه مني؟**» فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم، فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ثم قال : «**ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فبأهلك ، فإن فضل شيء عن أهلك ففي ذي قرابتك ، فإن فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا**» يقول بين يديه وعن يمينه وعن شماله.

٦٦٥. (١٦٤٩) عن مرثد بن عبد الله اليزني- وكان أول أهل مصر يروح إلى المسجد - وكان لا يأتيه أبداً إلا ومعه شيء يتصدق به فكان يأتي بالخبز والفلوس حتى إذا كان ليأتي بالبصل يتصدق به ، فقلت: يا أبا الخير، إن هذا ينتن عليك ثيابك، فقال: يا ابن أبي حبيب إنه لم يكن في بيتي شيء أتصدق به ، وإن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**ظل المؤمن صدقته يوم القيامة**».

٦٦٦. (١٦٥٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**قال رجل: لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة على زانية، قال: اللهم لك الحمد لأتصدقن الليلة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون:**

---

(٦٦٢) **متفق عليه** : البخاري (١٣٤٤) ومسلم (١٠١٤).

(٦٦٣) **متفق عليه** : البخاري (٥٥) ومسلم (١٠٠٢).

(٦٦٤) **صحيح** : البخاري (٢٠٣٤) ومسلم (٩٩٧) واللفظ له.

(٦٦٥) **صحيح** : ابن خزيمة (٢٤٣١) وابن حبان (٣٣١٠) والحاكم (١٥١٧) وصححه على شرط مسلم ، وقد صروا باصحابي وهو : عقبة بن عامر.

(٦٦٦) **متفق عليه** : البخاري (١٣٥٥) ومسلم (١٠٢٢).

**تصدق على سارق، فقال: اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة على غني فقال: اللهم لك الحمد على زانية، وعلى سارق، وعلى غني فأتي - يعني في المنام - فقيل له: أما صدقتك فقد قبلت منك، أما الزانية فلعلها تستعف بها عن زناها، ولعل السارق يستعف بها عن سرقته، ولعل الغني يعتبر فينفق مما أعطاه الله** ».

٦٦٧. (١٦٥٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : « **إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجر بما أنفقت ولزوجها أجر بما اكتسبت، وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً** ».

٦٦٨. (١٦٥٤) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه : أنه سأل رسول الله ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال : « **خدمة عبد في سبيل الله، أو ظل فسطاط، أو طروقة فحل في سبيل الله** ».

٦٦٩. (١٦٥٥) عن يسر بن جحاش قال: بصق رسول الله ﷺ في كفه ثم وضع عليه إصبعه السبابة ثم قال: « **يقول الله تعالى: أنى تعجزني يا ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد ، ثم جمعت ومنعت حتى بلغت نفسك إلى هاهنا** - وأشار إلى حلقه - **قلت: أتصدق، وأنى أوان الصدقة** ».

٦٧٠. (١٦٥٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: « **من سألكم بالله فأعطوه** ».

## ٥. باب الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ

٦٧١. (١٦٧٥) عن عبد الله بن حسن، عن أمه ، عن جدته قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وصلى على النبي ﷺ ثم قال : « **اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب**

---

(٦٦٧) **متفق عليه** : البخاري (١٣٥٩) ومسلم (١٠٢٤).

(٦٦٨) **حسن** : الترمذي (١٦٢٦) والطبراني (٢٥٥) والحاكم (٢٤٥٢) وصححه ووافقه الذهبي.

(٦٦٩) **حسن** : ابن ماجه (٢٧٠٧) وأحمد (١٧٣٨٧) والطبراني (الكبير : ٢/ ٣٢).

(٦٧٠) **صحيح** : النسائي (٢٥٦٧) وأبو داود (٥١٠٨) والحاكم (١٥٠٢) وقال : «صحيح على شرطهما»

(٦٧١) **صحيح** : الترمذي (٣١٤) وحسنه ، وابن ماجه (٧٧١) وأحمد (٢٥٨٧٧).

**رحمتك، وإذا خرج حمد الله، وصلى على النبي ﷺ وقال: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك**».

٦٧٢. (١٦٧٩) عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى فليقل عبد من ذلك أو ليكثر**».

٦٧٣. (١٦٩٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من قوم يقعدون مقعداً لا يصلون فيه على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة**».

٦٧٤. (١٦٩٣) عن عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي**».

## ٦. باب الترغيب في الصمت وحفظ اللسان

٦٧٥. (١٧١٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**من صمت نجا**».

٦٧٦. (١٧١٢) عن أبي شريح رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت**».

٦٧٧. (١٧١٣) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت لرسول الله ﷺ: ما النجاة ؟ قال: «**أملك عليك لسانك، وليسعك بيتك وابك على خطيئتك**».

---

(٦٧٢) **حسن**: أحمد (١٥٧١٨) والبزار (٣٨١١) وحسنه العراقي (تخريج الإحياء، رقم ١٠٠٥).

(٦٧٣) **صحيح**: النسائي (الكبرى، رقم ١٠٢٤٢).

(٦٧٤) **صحيح**: الترمذي (٣٥٤٦) وصححه، وأحمد (١٧٣٨) والحاكم (٢٠١٥) وصححه.

(٦٧٥) **صحيح**: الترمذي (٢٥٠١) وأحمد (٦٤٤٥) والطبراني (الأوسط، رقم ١٩٣٣) وجوّد العراقي إسناد الأخير (الإحياء: ٤/ ١٧٦).

(٦٧٦) **متفق عليه**: البخاري (٥٦٧٣) ومسلم (٤٨).

(٦٧٧) **صحيح**: الترمذي (٢٤٠٦) وحسنه، وأحمد (١٥٨٨١) والبيهقي (الآداب، رقم ٢٩٦).

٦٧٨. (١٧١٤) عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به ، قال: « **قل : ربي الله ثم استقم** » قال : قلت: يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسانه ثم قال: « **هذا** » .

٦٧٩. (١٧١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل لا يُلقي لها بالاً يرفعه الله عز وجل بها درجة، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز وجل لا يُلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم** » .

قال أهل اللغة: البال: القلب، والمعنى : لا يحضر لها قلبه ، يتكلم بها من غير فكرة ، قال الله عز وجل : ﴿أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ﴾ [ق:٣٧ ] أي شاهد القلب.

٦٨٠. (١٧١٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب** » .

التبيين: التثبيت.

٦٨١. (١٧١٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا** » .

التكفير: الخضوع والانقياد، وقوله: فإنما نحن بك: أي ننجو بك ونهلك بك.

٦٨٢. (١٧٢٢) عن شقيق، عن ابن مسعود رضي الله عنه : أنه كان على الصفا يلبي ويقول: يا لسان قل خيراً تغنم، أو أنصت تسلم من قبل أن تندم ، قالوا: يا أبا عبد الرحمن هذا شيء تقوله أو سمعته ؟ قال: لا، بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه** » .

---

(٦٧٨) **صحيح** : الترمذي (٢٤١٠) وقال : «حسن صحيح» ، وابن ماجه (٣٩٧٢) ، ومسلم (٣٨) مختصراً.

(٦٧٩) **صحيح** : البخاري (٦١١٣) وأحمد (٨٢٠٦).

(٦٨٠) **متفق عليه** : البخاري (٦١١٢) ومسلم (٢٩٨٨).

(٦٨١) **حسن** : الترمذي (٢٤٠٧) وأحمد (١١٤٩٨) وأبو يعلى (١١٨٥).

(٦٨٢) **صحيح** : الطبراني (الكبير : ١٩٧/١٠) والبيهقي (الشعب ، رقم ٤٥٨٤) وحسنه العراقي (تخريج الإحياء : ١٧٨/٤).

## ٧. فصل في الترهيب من فضول الكلام

٦٨٣. (١٧٣٣) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم**».

قوله: حصائد ألسنتهم: أي ما تتكلم به ألسنتهم ويحصده، شبه الكلام من غير فكر بما يحصد الحاصد فيقطعه قطعاً من غير تؤدة وسكون.

## ٨. باب الترغيب في الصوم

٦٨٤. (١٧٤٨) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة باباً يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون، فيقومون فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل أحد**».

٦٨٥. (١٧٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة: يا عبد الله هذا خير فتعال، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان**»، قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله بأبي أنت ما على الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل أحد يدعى من تلك الأبواب كلها؟ قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم**».

قوله: من ضرورة: أي من ضرر وشدة ومشقة.

٦٨٦. (١٧٥٠) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: مرني بعملٍ يدخلني الجنة، فقال: «**عليك بالصوم فإنه لا عدل له**».

---

(٦٨٣) **صحيح**: تقدم برقم (٥٨٤).

(٦٨٤) **متفق عليه**: البخاري (١٧٩٧) ومسلم (١١٥٢).

(٦٨٥) **متفق عليه**: البخاري (١٧٩٨) ومسلم (١٠٢٧).

(٦٨٦) **صحيح**: النسائي (٢٢٢٢) وأحمد (٢١٦٣٦) والحاكم (١٥٣٣) وصححه.

٦٨٧. (١٧٥١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**كل حسنة يعملها ابن آدم فإنها تضاعف له ما بين العشرة الأضعاف إلى سبعمائة ضعفٍ إلا الصوم، فإنه لا يدري أحدٌ ما فيه، يقول الله عز وجل : عبدي ترك شهوته من الطعام والشراب والجماع وغض بصره من أجلي وكف لسانه، فالصوم لي وأنا أجزي به، فرحتان للصائم: عند إفطاره، وفرحة عند لقاء الله، ولخلوف فم الصائم إذا هو أخلف أطيب عند الله من ريح المسك**».

كذا في كتاب: أخلف: وهو لغة، واللغة المشهورة: خلف، والخلوف: تغير الفم من الإمساك عن الطعام وغير ذلك.

## ٩. فصل في فضل من فطر صائماً

٦٨٨. (١٧٦٢) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من فطر صائماً أو جهز غازياً فله مثل أجره**».

## ١٠. فصل في الترهيب من قول الزور والغيبة والبهتان والشتم يوم الصوم

٦٨٩. (١٧٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**قال الله تبارك وتعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله أحد فليقل: إني امرؤ صائم، فوالذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه**».

الرفث: فحش القول، الصخب: الصياح والجلبة والخصومة.

٦٩٠. (١٧٧١) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الصيام جنة من النار، فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل: إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**».

---

(٦٨٧) **صحيح** : مسلم (١١٥١).

(٦٨٨) **صحيح** : الترمذي (٨٠٧) وقال : «حسن صحيح» ، وابن ماجه (١٧٤٦) وأحمد (٢١١٦٨).

(٦٨٩) **متفق عليه** : البخاري (١٨٠٥) ومسلم (١١٥١).

(٦٩٠) **صحيح** : النسائي (٢٢٣٤) وأحمد (٢٦٠٧٧).

٦٩١. (١٧٧٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه** » .

٦٩٢. (١٧٧٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **ليس الصيام من الطعام والشراب؛ إنما الصيام من اللغو والرفث** » .

٦٩٣. (١٧٧٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان أيقظ أهله وأحيا وشد المئزر .

قال بعض علماء السلف -رحمه الله-: ينبغي للناس إذا دنا رمضان أن يفرحوا ويستبشروا بدنوه ويدعوا الله تعالى ويسألوه أن يبلغهم إياه، ويوفقهم لصيام أيامه وقيام لياليه، ويجنبهم فيه الفسوق والعصيان ويوطنوا نفوسهم أن يتشمروا لأداء حقه وأن يتراءوا هلاله ليلة الثلاثين من شعبان فعل من يستعجل لقدوم غائب كريم، ويقولون ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند رؤية الهلال: « **اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والإسلام، ربي وربك الله** »[1] .

## ١١. فصل في الترغيب في صلاة التراويح

٦٩٤. (١٧٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **من قام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه** » .

٦٩٥. (١٧٨٦) عن عبد الرحمن بن عبد القارئ قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلةً في رمضان إلى المسجد ، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر بن الخطاب : إني لأرى لو جمعت هؤلاء على قارئ لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب رضي الله عنه .

---

(٦٩١) **صحيح** : البخاري (١٨٠٤) والترمذي (٧٠٧) وأبو داود (٢٣٦٢).

(٦٩٢) **صحيح** : ابن خزيمة (١٩٩٦) والحاكم (١٥٧٠) وصححه على شرط مسلم.

(٦٩٣) **متفق عليه** : البخاري (١٩٢٠) ومسلم (١١٧٤).

(١) **صحيح** : الحديث عن طلحة بن عبيد الله ، أخرجه الترمذي (٣٤٥١) وحسنه ، وأحمد (١٤٠٠).

(٦٩٤) **متفق عليه** : البخاري (٣٧) ومسلم (٧٥٩).

(٦٩٥) **صحيح** : البخاري (١٩٠٦) ومالك (٢٥٢).

## ١٢. فصل في فضل السحور

٦٩٦. (١٧٩٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : (( **إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين** )) .

٦٩٧. (١٧٩٤) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : (( **إن فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر** )) .

٦٩٨. (١٧٩٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (( **تسحروا فإن في السحور بركة** )) .

قيل البركة هاهنا: الزيادة في العمر، وقيل: الزيادة في اكتساب الطاعة، فإن من بركة السحور أن المتسحر إذا قام للسحور ربما تطهر وصلى فإن لم يفعل سمى الله ودعا، وقيل البركة هاهنا: الرخصة وذلك أنه لم يكن مباحاً في أول الإسلام ثم رخص فيه .

## ١٣. فصل في فضل ليلة القدر

٦٩٩. (١٧٩٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله إذا أنا وافقت ليلة القدر ما أسأل الله ؟ قال: (( **قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني** )) .

## ١٤. فصل في الدعاء وقت الإفطار

٧٠٠. (١٨٠٤) عن مروان المقفع قال: رأيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسمعته قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : (( **ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله** )) .

٧٠١. (١٨١١) عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال: (( **أفطر**

---

(٦٩٦) **صحيح** : الطبراني (الأوسط ، رقم ٦٤٣٤) وابن حبان (٣٤٦٧).

(٦٩٧) **صحيح** : مسلم (١٠٩٦) والنسائي (٢١٦٦).

(٦٩٨) **متفق عليه** : البخاري (١٨٢٣) ومسلم (١٠٩٥).

(٦٩٩) **صحيح** : الترمذي (٣٥١١) وقال : ((حسن صحيح)) ، وابن ماجه (٣٨٥٠).

(٧٠٠) **حسن** : أبو داود (٢٣٥٧) والنسائي (الكبرى ، رقم ٣٣٢٩) والدارقطني (السنن : ٢/ ١٨٥) وحسنه.

(٧٠١) **صحيح** : أبو داود (٣٨٥٤) وأحمد (١١٧٦٧) والدارمي (١٧٧٢).

**عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة**» .

٧٠٢. (١٨١٢) عن أنس ﷺ : أن النبي ﷺ استأذن على سعد بن عبادة: فقال : «**السلام عليكم ورحمة الله**» فقال سعد : وعليكم ورحمة الله، ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثاً، فرد عليه سعد ولم يسمع، فرجع النبي ﷺ فأتبعه سعد، فقال: يا رسول الله: بأبي أنت ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني، ولقد رددت عليك ولم أسمعك ، أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة، ثم دخل البيت، فقرب لهم زبيباً، فأكل نبي الله ﷺ فلما فرغ قال: «**أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون**» .

## ١٥. فصل في فضل الاعتكاف في العشر الأواخر

٧٠٣. (١٨١٣) عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان .

٧٠٤. (١٨١٤) عن أبي سعيد الخدري اأنه قال : كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأوسط من شهر رمضان، فلما كان ليلة إحدى وعشرين ليلة، وهي الليلة التي كان يخرج في صبيحتها من اعتكافه قال : «**من اعتكف معي فليعتكف في العشر الأواخر، وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد في صبيحتها في ماءٍ وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وترٍ**» فأمطرت السماء من تلك الليلة، وكان المسجد على عريش، فوكف المسجد، قال أبو سعيد : فأبصرت عيناي رسول الله ﷺ انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين في صبيحة إحدى وعشرين .

قوله: على عريش ، أي مبنياً على سقف من جريد النخل، ووكف المسجد: أي قطر الماء من سقفه وسال.

---

(٧٠٢) **صحيح** : عبد الرزاق (١٩٤٢٥) وأحمد (١٢٤٢٩) والبيهقي (الكبرى ، رقم ٨٣٩٤).

(٧٠٣) **متفق عليه** : البخاري (١٩٢٢) ومسلم (١١٧٢).

(٧٠٤) **متفق عليه** : البخاري (١٩٢٣) ومسلم (١١٦٧).

٧٠٥. (١٨١٧) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (( **رغم أنف رجلٍ ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجلٍ أتى شهر رمضان فلم يغفر له، ورغم أنف رجلٍ أدرك أبويه الكبر أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة** )) .

٧٠٦. (١٨٢٦) عن عرفجة قال: كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد فأردت أن أحدث بحديثٍ، وكان رجل من أصحاب النبي ﷺ كأنه أولى بالحديث فحدث الرجل عن النبي ﷺ قال: (( **في رمضان تفتح أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب النار، ويصفد فيه كل شيطان مريد، وينادي مناد كل ليلة: يا طالب الخير هلم، ويا طالب الشر أمسك** )) .

## ١٦. فصل في ذكر ليلة القدر

٧٠٧. (١٨٣٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتيت في منامي فقيل لي : إن الليلة ليلة القدر، فقمت وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله ﷺ، فأتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي، فنظرت في الليلة فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين .

٧٠٨. (١٨٣٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، إني شيخ كبير يشق علي القيام، فمرني بليلة لعل الله أن يوفقني فيها لليلة القدر، قال: (( **عليك بالسابعة** )) .

٧٠٩. (١٨٣٤) عن أبي هريرة ﷺ قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (( **كم مضى من الشهر**؟ )) قلنا: مضى اثنتان وعشرون وبقي ثمان، قال : (( **لا بل بقي سبع، الشهر تسع وعشرون** )) ثم قال بيده حتى عد تسعاً وعشرين ثم قال : (( **التمسوها الليلة** )).

---

(٧٠٥) **صحيح** : البخاري (الأدب المفرد ، رقم ٦٤٦) والترمذي (٣٥٤٥) وحسنه ، وأحمد (٧٤٠٢).

(٧٠٦) **صحيح** : النسائي (٢١٠٨) وأحمد (١٨٣١٧).

(٧٠٧) **صحيح** : أحمد (٢٣٠٢) والطبراني (الكبير : ١١/ ٢٩٢) قال الهيثمي (المجمع : ٣/ ٤١٠) : ((ورجال أحمد رجال الصحيح)).

(٧٠٨) **صحيح** : أحمد (٢١٤٩) والبيهقي (الشعب ، رقم ٣٦٨٨) قال الهيثمي (المجمع : ٣/ ٤١٠) : ((ورجاله رجال الصحيح)).

(٧٠٩) **صحيح** : ابن أبي شيبة (٩٦٩٥) وابن خزيمة (٢١٧٩).

## ١٧. فصل في ذكر مسائل مختلفة عن الصيام

٧١٠. (١٨٣٩) عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له**».

٧١١. (١٨٤٢) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: نهى عن الوصال فقيل: إنك تواصل، فقال: «**إني لست كهيئتكم، إني أطعم وأسقى**».

في هذا الحديث بيان دليل الخصوص إذا ظهر وجب اتباعه، وفيه الخصوصية بين رسول الله ﷺ وبين الخلق كلهم إذ كان يطعم من طعام الآخرة، ويسقى من شراب الآخرة، وهذه الفضيلة خاصة لرسول الله ﷺ.

٧١٢. (١٨٤٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكل أو شرب ناسياً فإنما أطعمه الله وسقاه فليتم صومه**».

والصائم إذا أكل أو شرب ناسياً أجزأ صومه، والصوم مخصوص بهذا لا يقاس عليه غيره، وقال مالك: عليه قضاؤه وقال الأوزاعي: يقضيه احتياطاً، واتباع الحديث أولى، ولا قول لأحدٍ مع قول رسول الله ﷺ.

## ١٨. فصل في زكاة الفطر وصيام ستة أيام من شوال

٧١٣. (١٨٤٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: أنه أمر بإخراج زكاة الفطر قبل الغدو إلى الصلاة.

٧١٤. (١٨٤٦) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «**من صام رمضان وأتبعه بستٍ من شوال فذلك صيام الدهر**» قال: قلت: لكل يومٍ عشرة؟ قال: نعم.

---

(٧١٠) **صحيح**: الترمذي (٧٣٠) والنسائي (٢٣٣١) وأبو داود (٢٤٥٤).

(٧١١) **متفق عليه**: البخاري (١٨٦١) ومسلم (١١٠٢).

(٧١٢) **متفق عليه**: البخاري (١٨٣١) ومسلم (١١٥٥).

(٧١٣) **متفق عليه**: البخاري (١٤٣٨) ومسلم (٩٨٦).

(٧١٤) **صحيح**: مسلم (١١٦٤) وأبو داود (٢٤٣٣) والترمذي (٧٥٩).

قال أبو عوانة : فهذا الحديث دليل أن من صام من شوال يعني ستة أيام من أيه كان، فقد دخل في هذه الفضيلة، ولأن النبي ﷺ قال: الحسنة بعشر أمثالها، رمضان بعشرة أشهر، وستة أيام بشهرين.

٧١٥. (١٨٦٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صام رسول الله ﷺ شهراً كاملاً منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان .

٧١٦. (١٨٦٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يصوم حتى أقول : لا يفطر، ويفطر حتى أقول: لا يصوم، وكان أكثر صيامه في شعبان .

٧١٧. (١٨٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تقدموا بين يدي رمضان بيومٍ أو بيومين إلا رجل كان يصوم صياماً فليصمه** » .

٧١٨. (١٨٦٥) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله : لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال : « **ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم** » .

## ١٩. فصل في فضل صوم عاشوراء

٧١٩. (١٨٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قدم المدينة يوم عاشوراء فإذا اليهود صيام، فقال رسول لله ﷺ: « **ما هذا ؟** » قالوا: هذا يوم غرق الله فيه فرعون وأنجى موسى ، فقال رسول الله ﷺ: « **أنا أولى بموسى** » فأمر بصومه .

---

(٧١٥) **صحيح** : الترمذي (٧٦٨) وقال : «حسن صحيح» والنسائي (٢٣٤٩).

(٧١٦) **متفق عليه** : البخاري (١٨٦٨) ومسلم (١١٥٦).

(٧١٧) **متفق عليه** : البخاري (١٨١٥) ومسلم (١٠٨٢).

(٧١٨) **حسن** : النسائي (٢٣٥٧) والطحاوي (شرح المعاني ، رقم ٣٠٧٧).

(٧١٩) **متفق عليه** : البخاري (١٩٠٠) ومسلم (١١٣٠).

٧٢٠. (١٨٦٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر يوم عاشوراء فلما انصرف قال: « **من كان منكم أصبح صائماً فليتم صيامه ، ومن لن يصبح صائماً فلا يأكل شيئاً، فإن هذا يوم نصر فيه موسى على فرعون فصامه اليهود شكراً فنحن أحق بالشكر**».

٧٢١. (١٨٦٩) عن الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها قالت: أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة : « **من كان أصبح صائماً فليتم صومه، ومن كان أصبح مفطراً فليصم بقية يومه** » قال : فكنا بعد ذلك نصومه، ونصوم صبياننا الصغار، ونذهب بهم إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها إياه حتى يكون عند الإفطار .

٧٢٢. (١٨٧١) عن سفيان بن عبيد الله أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يسئل عن صيام يوم عاشوراء؟ قال: ما علمت النبي ﷺ صام يوماً يتحرى فضله على الأيام إلا هذا الشهر – يعني شهر رمضان – ويوم عاشوراء .

٧٢٣. (١٨٧٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « **صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود، وصوموا قبله يوماً، وبعده يوماً** » .

## ٢٠. فصل في فضل صوم المحرم وصوم ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم الاثنين والخميس

٧٢٤. (١٨٧٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: أي الصلاة أفضل؟ قال : « **الصلاة في جوف الليل** » قال : فأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ قال: « **شهر الله الذي تدعونه المحرم** » .

---

(٧٢٠) **حسن** : أحمد (٢٠٥٩).

(٧٢١) **متفق عليه** : البخاري (١٨٥٩) ومسلم (١١٣٦).

(٧٢٢) **صحيح** : مسلم (١١٣٢) والنسائي (٢٣٧٠) وأحمد (١٩٣٩).

(٧٢٣) **صحيح** : أحمد (٢١٥٥) والبزار (٥٢٣٨) والبيهقي (الكبرى ، رقم ٨٦٦٧).

(٧٢٤) **صحيح** : مسلم (١١٦٣) وابن ماجه (١٧٤٢) وأحمد (٨٣٠٢).

٧٢٥. (١٨٨٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان يتحرى صيام الاثنين والخميس.

٧٢٦. (١٨٨٣) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيامٍ الاثنين والخميس من هذه الجمعة ، والاثنين من المقبلة أي الجمعة المقبلة .

٧٢٧. (١٨٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ بركعتي الضحى، وألا أنام إلا على وترٍ، وصيام ثلاثة أيام من الشهر .

٧٢٨. (١٨٨٥) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه : يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله؟ قال: « **لا صام ولا أفطر** - أو - **لم يصم ولم يفطر** » قال : يا رسول الله كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوماً؟ قال: « **أويطيق ذلك أحد** ؟ » قال: فكيف بمن يصوم يوماً ويفطر يوماً، قال: « **ذلك صوم داود عليه السلام** » قال: فكيف بمن يصوم يوماً ويفطر يومين ؟ قال: « **وددت أن أطيق ذلك** » قال: ثم قال: « **ثلاث من كل شهرٍ، ورمضان إلى رمضان هذا صيام الدهر كله** ».

٧٢٩. (١٨٨٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « **أفضل الصيام صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً** » .

---

(٧٢٥) **صحيح** : النسائي (٢٣٦٠) وابن ماجه (١٧٣٩) والطبراني (الأوسط ، رقم ٣١٥٤).

(٧٢٦) **حسن** : النسائي (٢٣٦٥) وأبو داود (٢٤٥٢).

(٧٢٧) **متفق عليه** : البخاري (١٨٨٠) ومسلم (٧٢١).

(٧٢٨) **صحيح** : النسائي (٢٣٨٧) وأبو داود (٢٤٢٥) وأحمد (٢٢١٤٤).

(٧٢٩) **متفق عليه** : البخاري (٣٢٣٨) ومسلم (١١٥٩).

## ٢١. باب في الترغيب في الصلاة

### فصل في ابتداء وجوب الصلاة

٧٣٠. (١٨٨٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن مالك بن صعصعة رضي الله عنه حدثه أن نبي الله ﷺ حدثه عن ليلة أسري به، قال: « **بينما أنا في الحطيم** - وربما قال قتادة: **في الحجر- مضطجعاً إذ أتاني آتٍ فجعل يقول لصاحبه الوسط بين الثلاثة، فأتاني ثم قعد، وسمعت قتادة يقول: فشق ما بين هذه إلى هذه** »، قال قتادة: فقلت للجارود وهو إلى جنبي: ما يعني؟ قال: من ثغرة نحره إلى شعرته وقد سمعته يقول: من قصه إلى شعرته قال: « **فاستخرج قلبي وأتيت بطست من الذهب مملوء إيماناً وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض** » - فقال له الجارود: أو هو البراق يا أبا حمزة ؟ قال: نعم - « **يضع خطوه عند أقصى طرفه، قال: فحملت عليه فانطلق بي حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، فقيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح لي فلما خلصت فإذا فيها آدم، قال: هذا آدم سلم عليه، قال: فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه قال: نعم، قال: مرحباً به ونعم المجيء جاء، ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة، قيل: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، قال: فسلمت فردا السلام ثم قالا: مرحباً بالأخ الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قال: مرحباً به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت فإذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلم عليه، قال: فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح فلما خلصت إذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم**

---

(٧٣٠) **صحيح** : أحمد (١٧٣٨٠) وابن حبان (٤٨).

**صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قال: مرحباً به ونعم المجيء جاء، فقال: ففتح فلما خلصت فإذا هارون فسلم عليه، قال: فسلمت عليه، فرد السلام فقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء السادسة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قال: مرحباً به ونعم المجيء جاء، فقال: ففتح فإذا موسى. قال: هذا موسى فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما جاوزته بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخل من أمتي، قال: ثم صعد حتى أتى السماء السابعة، فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، فقال: مرحباً به، ونعم المجيء جاء، ففتح له فلما خلصت فإذا إبراهيم، قال: هذا إبراهيم فسلم عليه، فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح، فرفعت إلى شجرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قيل: هذه شجرة المنتهى، وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع إلى البيت المعمور»**
قال قتادة: فحدثنا الحسن عن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي ﷺ أنه أرى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه –ثم رجع إلى حديث أنس : « **ثم أتيت بإناء من خمرٍ، وإناءٍ من لبن، وإناء من عسلٍ قال: فاخترت اللبن، قال: هذه الفطرة وأنت عليها وأمتك، قال: ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يومٍ، قال: فرجعت، فمررت على موسى، قال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمسين صلاة كل يومٍ قال: أمتك لا تستطيع خمسين صلاة ، وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشراً قال: فرجعت إلى موسى فقال: بما أمرت؟ قلت: بأربعين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة إني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت إليه فوضع عني عشراً أخر فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: بثلاثين صلاة كل يومٍ، قال: إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يومٍ، وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشراً أخر، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: بعشرين صلاة كل يومٍ، قال: إن أمتك لا تستطيع**

**عشرين صلاة كل يومٍ، وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: بعشر صلواتٍ كل يومٍ، قال: إن أمتك لا تستطيع عشر صلواتٍ، وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، ارجع إلى ربك فسله التخفيف: - قال: فرجعت إلى ربي، فأمرت بخمس صلوات كل يومٍ قال: فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: بخمس صلواتٍ كل يومٍ قال: إني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، قال: قد سألت ربي حتى استحييت ولكن أرض وأسلم، فلما نفذت ناداني منادٍ: قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي».**

## ٢٢. فصل في الترغيب في الخشوع في الصلاة

٧٣١. (١٨٩٣) عن عمرو بن سعيد بن العاص قال: كنا جلوساً عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فدعا بماء يتوضأ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**ما من امرئ يحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها وسجودها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة، وذلك الدهر كله**».

٧٣٢. (١٨٩٥) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مثل الصلوات الخمس مثل نهرٍ جارٍ على باب أحدكم يغتسل منه في كل يومٍ خمس مراتٍ فماذا يبقى من درنه؟**».

٧٣٣. (١٨٩٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مثل الصلوات الخمس مثل نهرٍ جارٍ على باب أحدكم يغتسل منه في كل يومٍ خمس مراتٍ فماذا يبقى من درنه؟**».

٧٣٤. (١٨٩٧) عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن**»

قوله: ولن تحصوا: أي ولن تطيقوا أن تستقيموا.

---

(٧٣١) **صحيح** : مسلم (٢٢٨) والنسائي (١٤٦).

(٧٣٢) **صحيح** : مسلم (٦٦٨) وأحمد (١٣٨٦٣).

(٧٣٣) **متفق عليه** : البخاري (٥٠٥) ومسلم (٦٦٧).

(٧٣٤) **صحيح** : ابن ماجه (٢٧٧) وأحمد (٢١٨٧٣) والدارمي (٦٥٥).

٧٣٥. (١٨٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفاراتٌ لما بينهن من الخطايا ما اجتنبت الكبائر**».

## ٢٣. فصل في الترهيب من إساءة الصلاة وترك حقها

٧٣٦. (١٩٠٣) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ هو يقول: «**كتب الله على العباد خمس صلواتٍ، من جاء بهن لم يستخفف شيئاً من حقهن كان على الله عهد أن يدخله الجنة، ومن استخف شيئاً من حقهن لقي الله ولا عهد له، إن شاء أدخله الجنة وإن شاء عذبه**».

## ٢٤. فصل في الترهيب من الالتفات في الصلاة

٧٣٧. (١٩٠٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت: ذكر لرسول الله ﷺ الالتفات في الصلاة فقال: «**هو اختلاسٌ يختلسه الشيطان من صلاة العبد**».

## ٢٥. فصل في عقوبة من لا يتم الصلاة

٧٣٨. (١٩١٥) عن طلق بن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا ينظر الله عز وجل إلى عبدٍ لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده**».

٧٣٩. (١٩١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أسوأ الناس سرقةً الـذي يسرق صلاته، قيل: وكيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها وسجودها ولا خشوعها**».

٧٤٠. (١٩٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ، فرد عليه النبي ﷺ فقال: «**ارجع فصل فإنك لم تصل**» ثلاثاً

---

(٧٣٥) **صحيح**: مسلم (٢٣٢) والترمذي (٢١٤) وأحمد (٧٠٨٩).

(٧٣٦) **صحيح**: أبو داود (٤٢٥) والنسائي (٤٦١) وابن ماجه (١٤٠١) وصححه ابن عبد البر.

(٧٣٧) **صحيح**: البخاري (٧١٨) والترمذي (٥٩٠) والنسائي (١١٩٦).

(٧٣٨) **صحيح**: أحمد (١٥٨٤٨) قال الهيثمي (المجمع: ٢/ ٣٠٢): «ورواته ثقات».

(٧٣٩) **حسن**: الطبراني (الأوسط، رقم ٤٦٦٥) وابن حبان (١٨٨٨) والحاكم (٨٣٦) وصححه.

(٧٤٠) **متفق عليه**: البخاري (٧٢٤) ومسلم (٣٩٧).

فقال: والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني، قال : «**إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل في صلواتك كلها**».

٧٤١. (١٩٢١) عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل صلبه فيها في الركوع والسجود**».

٧٤٢. (١٩٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الرجل ليصلي ستين سنةً وما تقبل له صلاة ولعله يتم الركوع ولا يتم السجود ويتم السجود ولا يتم الركوع**».

٧٤٣. (١٩٢٣) عن أبي صالح الأشعري رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ بأصحابه، ثم جلس في عصابةٍ منهم، فدخل رجل يصلي فجعل لا يركع وينقر في سجوده، والنبي ﷺ ينظر إليه فقال : «**ترون هذا لو مات مات على غير فطرة محمدٍ ، ينقر صلاته كما ينقر الغراب، مثل الذي يصلي ولا يركع وينقر في سجوده كجائع لا يأكل إلا تمرة أو تمرتين فماذا يغنيان عنه ؟ فأسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار، وأتموا الركوع والسجود**».

٧٤٤. (١٩٢٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمدٍ بيده لو رأيتم ما رأيت لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً**» قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟ قال: «**رأيت الجنة والنار ، وحضهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع، والسجود أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة، وقال لهم: إني أراكم من أمامي ومن خلفي**».

## ٢٦. فصل في الترهيب من ترك الصلاة

٧٤٥. (١٩٢٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بين العبد وبين الكفر**

---

(٧٤١) **صحيح** : الترمذي (٢٦٥) وقال : «حسن صحيح» والنسائي (١٠٢٧) وأبو داود (٨٥٥).

(٧٤٢) **حسن** : ابن أبي شيبة (٢٩٨٠).

(٧٤٣) **حسن** : ابن خزيمة (٦٦٥) وابن أبي عاصم (الآحاد ، رقم ٤٩٤) والبيهقي (الكبرى ، رقم ٢٦٧٦).

(٧٤٤) **صحيح** : مسلم (٣٢٦) والنسائي (١٣٦٣) وأحمد (١١٥٨٦).

(٧٤٥) **صحيح** : مسلم (٨٢) والترمذي (٢٦١٨) وأبو داود (٤٦٧٨).

**ترك الصلاة**)) .

٧٤٦. (١٩٢٨) عن أم أيمن رضي الله عنها قالت: أوصى رسول الله ﷺ بعض أهله :(( **لا تترك الصلاة عمداً، فإنه من يترك الصلاة عمداً فقد برئت منه ذمة الله عز وجل**)) .

## ٢٧. فصل في الترهيب من ترك صلاة الصبح والعصر

٧٤٧. (١٩٣٥) عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال : كنا جلو ساً عند ر سول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : (( **أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته ، فإن ا ستطعتم أن لا تغلبوا على صلاةٍ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا**)) ثم قرأ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه:١٣٠] .

قال أبو القاسم : وقوله: لا تضامون من الضيم وهو الظلم، أي لا يلحقكم ظلم في رؤيته فيرى بعضكم ولا يرى بعضكم، بل يراه كلكم أيها المؤمنون. وقوله: فإن ا ستطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها: يحثهم على المحافظة على صلاة الصبح وصلاة العصر ولم تضيعوها فقد تحقق إيمانكم وكنتم جدراً أن تروا ربكم.

٧٤٨. (١٩٣٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال: (( **الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله**)) .

قال أبو القاسم : يعني سلب أهله وماله.

## ٢٨. باب الترغيب في صلاة الليل

٧٤٩. (١٩٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد صلى ركعتين خفيفتين .

قال أبو القاسم : قال أهل التفسير: التهجد: ترك الهجود للصلاة، فإن تركه لغير الصلاة، لم يكن متهجداً. وقال أهل اللغة: هجد: نام وتهجد: ترك النوم.

---

(٧٤٦) **صحيح** : أحمد (٢٧٤٠٤) والبيهقي (الشعب ، رقم ١٥١٧٤) قال الألباني (صحيح لغيره).

(٧٤٧) **متفق عليه** : البخاري (٥٢٩) ومسلم (٦٣٣).

(٧٤٨) **متفق عليه** : البخاري (٥٢٧) ومسلم (٦٢٦).

(٧٤٩) **صحيح** : مسلم (٧٦٨) وأبو داود (١٣٢٣) وأحمد (٧١٣٦).

٧٥٠. (١٩٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس**» .

٧٥١. (١٩٤١) عن جابر رضي الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ:«**إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلةٍ**».

٧٥٢. (١٩٤٢) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها**» فقام أعرابي فقال : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : «**هي لمن طيب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأدام الصيام ، وصلى لله بالليل والناس نيام**» .

٧٥٣. (١٩٤٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كتبا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات**» .

٧٥٤. (١٩٤٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ – وهي خالته- قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺوأهله في طولها، فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليلٍ، أو بعده بقليلٍ استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيد ، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران -يعني : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران:١٩٠] ، ثم قام إلى شن معلقةٍ فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي، قال ابن عباس : فقمت فصنعت مثل ما صنع، فقمت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح .

---

(٧٥٠) **حسن** : العقيلي (الضعفاء ، رقم ٥٥٦) وحسنه الألباني.

(٧٥١) **صحيح** : مسلم (٧٥٧) وأحمد (١٣٩٤٥).

(٧٥٢) **صحيح** : تقدم برقم (١٦٥).

(٧٥٣) **صحيح** : أبو داود (١٣٠٩) وابن ماجه (١٣٣٥) والبيهقي (٤٨٢٩) وصححه النووي.

(٧٥٤) **متفق عليه** : البخاري (٤٢٩٣) ومسلم (٧٦٣).

## ٢٩. باب الترغيب في صلاة الضحى

٧٥٥. (١٩٥٥) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: « **ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى إلا أم هانئ فإنها حدثت أن النبي ﷺ دخل عليها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات، ما رأيته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود** »

٧٥٦. (١٩٥٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « **أوصاني خليلي بثلاث: الوتر أول الليل، وركعتي الضحى، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر** ».

٧٥٧. (١٩٥٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كحجة وعمرة، ثم قال رسول الله ﷺ: تامة تامة تامة ».

٧٥٨. (١٩٦٠) عن نعيم بن همار الغطفاني، عن رسول الله ﷺ عن ربه عز وجل قال: «**ابن آدم صل لي أربع ركعات أول النهار أكفك آخره** ».

٧٥٩. (١٩٦١) عن معاذة : أنها سألت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى؟ قالت: نعم أربعاً ويزيد ما شاء الله .

٧٦٠. (١٩٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أوّاب** ».

قال الإمام حرسه الله الأواب: السريع الرجوع إلى طاعة الله، الكثير الفرار إلى الله في النوائب.

---

(٧٥٥) **متفق عليه** : البخاري (١٠٥٣) ومسلم (٣٣٦).

(٧٥٦) **متفق عليه** : البخاري (١٨٨٠) ومسلم (٧٢١).

(٧٥٧) **حسن** : الترمذي (٥٨٦) وحسنه.

(٧٥٨) **صحيح** : أبو داود (١٢٨٩) وأحمد (٢١٩٦٣) وابن حبان (٢٥٣٣).

(٧٥٩) **صحيح** : مسلم (٧١٩) وابن ماجه (١٣٨١) وأحمد (٢٣٩٣٥).

(٧٦٠) **حسن** : الطبراني (الأوسط ، رقم ٣٨٦٥) والحاكم (١١٨٢) وصححه على شرط مسلم.

٧٦١. (١٩٧٣) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ: «**على كل سلامى أحدكم صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ويجزئ عن ذلك ركعتان، الضحى**».

## ٣٠. فصل في صلاة الاستخارة

٧٦٢. (١٩٧٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن يقول : «**إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير فريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - يسميه بعينه - خيراً لي في عاجل أمري وآجله وديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه وإلا فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان وارضني به**».

## ٣١. فصل في الترغيب في المشي إلى الصلاة

٧٦٣. (١٩٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله عز وجل ليقضي فريضة من فرائض الله عز وجل كانت خطاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة**».

٧٦٤. (١٩٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: «**ما من أحد يغدو أو يروح إلى المسجد ويؤثره على ما سواه إلا وله عند الله نزل يعدله في الجنة كلما غدا أو راح، كما لو أن أحدكم زاره من يحب زيارته لاجتهد له في كرامته**».

---

(٧٦١) **صحيح** : مسلم (٧٢٠) وأبو داود (١٢٨٥).

(٧٦٢) **صحيح** : البخاري (٦٠١٩) والترمذي (٤٨٠) والنسائي (٣٢٥٣).

(٧٦٣) **صحيح** : مسلم (٦٦٦) وابن ماجه (٧٧٤).

(٧٦٤) **متفق عليه** : البخاري (٦٣١) ومسلم (٦٦٩) لكن إلى قوله : «... أو راح».

٧٦٥. (١٩٧٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة فيه لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط بها خطيئة حتى يدخل المسجد** » .

قوله: ينهزه: أي يحركه ويرغبه.

٧٦٦. (١٩٧٩) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كانت ديارنا نائية من المسجد فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد ، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « **إن لكم بكل خطوة درجة** » .

٧٦٧. (١٩٨٠) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على ناقته الجدعاء في حجة الوداع فتطاول في غرز الركاب فقال : « **ألا تسمعون** ؟ » فقال رجل من القوم: وما تقول ؟ وما تريد ؟ قال : « **أطيعوا ربكم، وصلوا خمسكم، وأدوا زكاة أموالكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم** » فقلت لأبي أمامة: مذ كم سمعت هذا الحديث ؟ قال: سمعته وأنا ابن ثلاثين سنة .

٧٦٨. (١٩٨٥) عن مطرف قال: دخلت مسجد بيت المقدس فإذا بشيخ يصلي، جعلت أتعجب من صلاته لا يستريح، فلما انصرف قلت: يا شيخ، والله ما أراك تدري كم صليت؟ قال: يا بني الله تعالى يدري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **من سجد لله سجدة غفر له بها ذنباً، ورفع له بها درجة، فلما خرج اتبعه الناس** » ، فقلت: من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر رضي الله عنه .

٧٦٩. (١٩٨٧) عن حمران – مولى عثمان – أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات،

---

(٧٦٥) **متفق عليه** : البخاري (٢٠١٢) ومسلم (٦٤٩).

(٧٦٦) **صحيح** : مسلم (٦٦٤) وأحمد (١٤٢٠١).

(٧٦٧) **صحيح** : الترمذي (٦١٦) وقال : «حسن صحيح» ، وأحمد (٢١٦٥٧) وابن حبان (٤٥٦٣).

(٧٦٨) **صحيح** : أحمد (٢٠٨١٠) والدارمي (١٤٦١) وصححه الهيثمي (المجمع : ٢/ ٥١٤).

(٧٦٩) **متفق عليه** : البخاري (١٥٨) ومسلم (٢٢٦).

ثم قال: قـال رسول الله ﷺ: «**من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه**».

٧٧٠. (١٩٩٠) عن أبي علي الهمذاني - سكن الإسكندرية - قال: خرجت في سفر ومعنا عقبة بن عامر رضي الله عنه فقلنا له: أمنا، فقال:لست بفاعل إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أمَّ الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهـم، ومن انتقص من ذلـك شيئاً فعليه ولا عليهـم**».

٧٧١. (١٩٩٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لله ملائكة يتعاقبون فيكم فإذا صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدوا معكم الصلاة جميعاً، ثم صعدت ملائكة الليل ومكثت معكم ملائكة النهار، فيسلهم ربهم وهو أعلم بهم فيقول: ما تركتم عبادي يصنعون ؟ قال: فيقولون: جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، قال: فحسبت أنهم يقولون: فاغفر لهم يوم الدين**».

٧٧٢. (١٩٩٥) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما من رجل يتوضأ في بيته ثم يأتي مسجداً فيصلي فيه إلا كان زائراً لله عز وجل وحق على المزور أن يكرم زائره**».

٧٧٣. (١٩٩٦) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من خرج من بيته إلى المسجد كتب الله له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات، والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين حتى يرجع**».

---

(٧٧٠) **صحيح** : أبو داود (٥٨٠) وابن ماجه (٩٨٣) وأحمد (١٦٨٥٤) والحاكم (٧٥٩) وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

(٧٧١) **صحيح** : أحمد (٨٥١٩) وابن خزيمة (٣٢١) والحاكم (٧٦٣) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٧٧٢) **حسن** : الطبراني (الكبير : ٦/ ٢٥٣) وصححه العراقي (تخريج الإحياء ، رقم ٤٢٥١).

(٧٧٣) **صحيح** : الطبراني (الكبير : ١٧/ ٣٠٥) وابن حبان (٢٠٣٨) والحاكم (٧٦٦) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

٧٧٤. (١٩٩٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة** ».

٧٧٥. (١٩٩٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضع وعشرون درجة، وذلك لأن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة - لا يريد إلا الصلاة - لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون: اللهم ارحمه، اللهم تب عليه ما لم يؤذ، ما لم يحدث** ».

٧٧٦. (١٩٩٩) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **من صلى العشاء في جماعة فهو كمن قام نصف الليل، ومن يصلي الصبح في جماعة فهو كمن قام الليل كله** ».

٧٧٧. (٢٠٠٣) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول** ».

٧٧٨. (٢٠٠٤) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **أقيموا الصف الأول والثاني فإن يكن نقص فليكن في المؤخر** ».

٧٧٩. (٢٠٠٦) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا أقيمت الصلاة يمسح عواتقنا ويقول : « **أقيموا صفوفكم ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، وليلني منكم أولو**

---

(٧٧٤) **صحيح** : الترمذي (٢٢٢) وأبو داود (٥٦١) والحاكم (٧٦٧) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٧٧٥) **متفق عليه** : البخاري (٢٠١٣) ومسلم (٦٤٩).

(٧٧٦) **صحيح** : مسلم (٦٥٦) والترمذي (٢٢١) وأبو داود (٥٥٥).

(٧٧٧) **صحيح** : ابن ماجه (٩٩٧) وابن خزيمة (١٥٥٢) والحاكم (٢١٢٨) وصححه.

(٧٧٨) **صحيح** : أبو داود (٦٧١) والنسائي (٨١٨) وأحمد (١١٩٤٣).

(٧٧٩) **صحيح** : أحمد (١٨٢٢٩) وابن حبان (٢١٥٧) والحاكم (٢١١٣).

**النهى، وزينوا القرآن بأصواتكم، وإن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم**)).

٧٨٠. (٢٠٠٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ((**لو تعلموا ما في الصف الأول لكانت قرعة**)).

٧٨١. (٢٠٠٨) عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال :((**إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف**)).

٧٨٢. (٢٠١٠) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((**من صلى بالنهار ثنتي عشرة ركعة تطوعاً بُني له بيت في الجنة**)).

٧٨٣. (٢٠١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((**إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء، وإذا دخلت منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء**)).

٧٨٤. (٢٠١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن كان أكملها وإلا أكملت له من تطوعه، ثم يصنع بالأعمال المفروضة مثل ذلك**)).

٧٨٥. (٢٠١٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله حدثني حديثاً واجعله موجزاً ، فقال له النبي ﷺ: ((**صل صلاة مودع كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك وايأس مما في أيدي الناس تعش غنياً، وإياك وما يعتذر منه**)).

---

(٧٨٠) **صحيح** : مسلم (٤٣٩) وابن خزيمة (١٥٥٥).

(٧٨١) **صحيح** : ابن ماجه (٩٩٥) وأحمد (٢٤٠٦٦) والحاكم (٧٧٥) وقال على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٧٨٢) **صحيح** : مسلم (٧٢٨) والترمذي (٤١٥) والنسائي (١٧٩٦).

(٧٨٣) **حسن** : البزار (٨٥٦٧) والبيهقي (٢٨١٤) وحسنه الألباني.

(٧٨٤) **صحيح** : الترمذي (٤١٢) وحسنه ، والنسائي (٤٦٥) وابن ماجه (١٤٢٥).

(٧٨٥) **حسن** : الطبراني (الأوسط ، رقم ٤٤٢٧) والقضاعي (مسند الشهاب ، رقم ٩٥٢) وله شاهد **صحيح**.

٧٨٦. (٢٠١٥) عن أنس رضي الله عنه قال: كان آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يغرغر بها في صدره ما كاد يفيص بها لسانه : «**الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم**».

قوله يفيص: بالصاد غير المعجمة أي يبين، أي لم يقدر أن يتكلم بهذه الكلمة مبينة لما فيه من كرب الموت ﷺ .

٧٨٧. (٢٠١٧) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس**».

٧٨٨. (٢٠١٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**لعلكم تدركون أقواماً يؤخرون الصلاة ، فإن أدركتموهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون، وصلوا معهم واجعلوها سبحة**».

٧٨٩. (٢٠١٩) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: شهد رسول الله ﷺ صلاة الفجر فقال : «**شهد الصلاة فلان فلان فلان** ؟» قالوا: لا، أو قالوا : نعم ، قال : «**ما من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، ثم قال: صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده، وصلاة الرجلين مع الرجل خير من صلاة الرجل مع الرجل وما كثر فهو أحب إلى الله عز وجل**».

٧٩٠. (٢٠٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال :«**إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة**».

---

(٧٨٦) **صحيح** : الطبراني (الأوسط ، رقم ٥٩٨٤) وابن حبان (٦٦٠٥) والحاكم (٤٣٨٨).

(٧٨٧) **متفق عليه** : البخاري (٤٣٣) ومسلم (٧١٤).

(٧٨٨) **صحيح** : مسلم (٧١٤) والنسائي (٧١٩) وابن ماجه (١٢٥٥).

(٧٨٩) **صحيح** : أبو داود (٥٥٤) والنسائي (٨٤٣) وأحمد (٢٠٧٥٨) وصححه الذهلي وابن معين كما في (الترغيب ، رقم ٤١١).

(٧٩٠) **صحيح** : مسلم (٧١٠) والترمذي (٤٢١) والنسائي (٨٦٥).

## باب الضاد

### ١. فصل في الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف

٧٩١. (٢٠٢٦) عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه : أنه قال: سمع أذني وبصر عيني حين يتكلم رسول الله ﷺ فقال: « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته، قيل: وما جائزته؟ قال: يوم وليلة، والضيافة ثلاث، فما فوق ذلك فهو صدقة عليه، ثم قال: ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** ».

٧٩٢. (٢٠٣٣) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: آخى رسول الله ﷺ بين سلمان وبين أبي الدرداء ، فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال: ما شأنك متبذلة؟ قالت: إن أخاك أبا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فلما جاء أبو الدرداء قرب إليه طعاماً وقال: كل فإني صائم، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، فأكل ، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء ليقوم، فقال له سلمان : نم فنام ، ثم ذهب يقوم ، فقال له: نم فنام، فما كان عند الصبح قال له سلمان: قم الآن ، فقاما فصليا ، فقال: إن لنفسك عليك حقاً ولربك عليك حقاً، وإن لضيفك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً ، فأعط كل ذي حق حقه ، فأتيا النبي ﷺ فذكرا ذلك له، فقال: « **صدق سلمان** ».

٧٩٣. (٢٠٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه فقلن: ما إلا الماء ، فقال رسول الله ﷺ: « **من يضم أو يضيف** ؟ » فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ فقالت: ما عندنا إلا قوتنا للصبيان، فقال: هيئي طعامك وأصلحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا العشاء، فهيأت طعامها وأصلحت سراجها ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، وجعلا يريانه كأنهما يأكلان،

---

(٧٩١) **متفق عليه** : البخاري (٥٦٧٣) ومسلم (٤٨).

(٧٩٢) **صحيح** : البخاري (١٨٦٧) والترمذي (٢٤١٣).

(٧٩٣) **متفق عليه** : البخاري (٣٥٨٧) ومسلم (٢٠٥٤).

فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ قال: « **لقد ضحك الله الليلة أو عجب من فعلكما** » فأنزل : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر:٩] وهو ثابت بن شماس رضي الله عنه .

٧٩٤. (٢٠٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يوم خطب الناس بتبوك فقال : « **ما في الناس مثل رجل يأخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله عز وجل ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل بادٍ في غنمه يقري ضيفه ويعطي حقه** » .

## ٢. فصل في آداب الأكل

٧٩٥. (٢٠٥١) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا آكل وأنا متكئ** » .

٧٩٦. (٢٠٥٣) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل أو شرب قال : « **الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً** » .

٧٩٧. (٢٠٥٥) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة** » .

قال أبو القاسم : ومن إكرام الضيف تعجيل الطعام له وتقديم ما حضر، قال الله عز وجل: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [ الذاريات: ٢٤] قيل: أكرمهم بتعجيل الطعام من غير تربص، وقيل: أكرمهم بأن خدمهم بنفسه، قال الله عز وجل : ﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ [ هود: ٦٩] قال: وأفضل ما يكرمه به السمين النفيج، قال الله عز وجل: ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ [ الذاريات: ٢٦ ] قال: وتقديم الفاكهة قبل الطعام أوفق، قال

---

(٧٩٤) **صحيح** : أحمد (١٩٨٨) والحاكم (٢٣٧٨) وصححه ووافقه الذهبي.

(٧٩٥) **صحيح** : البخاري (٥٠٨٤) والترمذي (١٨٣٠) وأبو داود (٣٧٦٩).

(٧٩٦) **صحيح** : أبو داود (٣٨٥١) والنسائي (٦٨٩٤) وابن حبان (٥٢٢٠).

(٧٩٧) **صحيح** : أخرجه بهذا اللفظ أبو عوانة (٨٢٧٧) والبيهقي (الشعب ، رقم ٥٨٥١) وهووو ععنعند مسلم (٢٠٣٢) بلفظ قريب.

الله عز وجل: ﴿ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [ الواقعة: ٢٠] وقيل: **طلاقة الوجوه للضيف والضحك إليه أفضل من القرى.**



## باب الطاء

### ١. باب في الترغيب في الطهارة وإسباغ الطهارة

٧٩٨. (٢٠٥٨) عن نعيم بن عبد الله المجمر قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه توضأ فغسل وجهه وأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، زاد العباس وقال لنا : « **أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله** » .

قال أبو محمد : ورواه غير سليمان عن عمارة فذكر فيه المضمضة والاستنثار، قال أهل اللغة : الاستنثار: الاستنشاق.

٧٩٩. (٢٠٥٩) عن أبي حازم قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه توضأ حتى بلغ بالوضوء قريباً من إبطيه، قال: فقلت له فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:«**إن الحلية تبلغ مواضع الطهور**».

قال أبو القاسم : ورواه عبيد الله بن موسى عن ابن إدريس قال: « **فيبلغ بالماء عضديه** ».

٨٠٠. (٢٠٦٠) عن حمران مولى عثمان قال: جلس عثمان رضي الله عنه على المقاعد، فجاء المؤذن للصلاة -صلاة العصر- فتوضأ ثم قال: والله لأحدثنكم حديثاً لولا أنه في الكتاب ما حدثتكموه، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها** » .

### ٢. فصل في الترهيب من إساءة الوضوء

٨٠١. (٢٠٦١) عن جابر رضي الله عنه قال: أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن رجلاً توضأ فترك

---

(٧٩٨) **متفق عليه** : البخاري (١٣٦) ومسلم (٢٤٦).

(٧٩٩) **صحيح** : أبو خزيمة (٧) وأبو عوانة (٦٦٥).

(٨٠٠) **متفق عليه** : تقدم برقم (٧٦٦).

(٨٠١) **صحيح** : مسلم (٢٤٢) وأبو داود (١٧٣) وابن ماجه (٦٦٦).

موضع ظفر على قدمه، فأبصره النبي ﷺ فقال: «**ارجع فأحسن وضوءك**» فرجع – يعني ففعل - ثم صلى .

٨٠٢. (٢٠٦٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: تخلف عنا النبي ﷺ في سفرة لما سافرناها فأدركنا وقد رهقتنا الصلاة - صلاة العصر- ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: «**ويل للأعقاب من النار**» مرتين أو ثلاثاً .

٨٠٣. (٢٠٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط**» .

٨٠٤. (٢٠٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه**» .

قال أهل اللغة : (الاستنثار) أن يستنشق الرجل بالماء ثم يستخرج من أنفه ما فيه ، وروي: «**إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينتثر**» و (النثر) ، الاستنثار أيضاً ، وروي أنه كنا يستنشق ثلاثاً ويستنثر، و (الاستنشاق) أن يبلغ الماء خياشيمه. قال أهل اللغة: استنشقت الريح إذا شمها، وقيل: نثر ينثر –بالكسر- إذا استنثر، ونثر السكر وينثر بالضم .

٨٠٥. (٢٠٦٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال: «**إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن، فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء ، أو مع آخر قطرة الماء ، فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء ، أو مع آخر قطرة الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطرة الماء قال : حتى يخرج نقياً من الذنوب**» .

---

(٨٠٢) **متفق عليه** : البخاري (٦٠) ومسلم (٢٤١).

(٨٠٣) **صحيح** : مسلم (٢٥١) والترمذي (٥١) والنسائي (١٤٣).

(٨٠٤) **متفق عليه** : البخاري (١٥٩) ومسلم (٢٣٧).

(٨٠٥) **صحيح** : مسلم (٢٤٤) والترمذي (٢) وأحمد (٧٩٦٠).

٨٠٦. (٢٠٦٦) عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( **ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ثم يستنشق ويستنثر إلا خرت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء، ثم يغسل وجهه كما أمر الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه كما أمره الله إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره الله إلا خرجت خطايا قدميه مع أطراف أصابعه مع الماء، ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له أهل، ثم يركع ركعتين إلا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته أمه** )) .

(الوضوء) : بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به ، وقوله (خرت) : أي سقطت ، وقوله: (بطشتها) أي: عملتها، والبطش: الأخذ بقوة.

٨٠٧. (٢٠٦٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوئه: (( **سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك ، ثم ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة** )) .

٨٠٨. (٢٠٧٠) عن عثمان رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (( **من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كن كفارات لما بينهن** )) .

٨٠٩. (٢٠٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المقبرة فقال: (( **السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. وددت أني قد رأيت إخواني** )) قالوا : يا رسول الله ألسنا إخوانك؟ قال: (( **بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد، وإني فرطهم على الحوض** )) قالوا: يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك؟ قال : (( **أرأيت لو كان للرجل خيل غر محجلة في خيل دهم ألا يعرف خيله** )) قالوا : بلى يا رسول الله، قال:

---

(٨٠٦) **صحيح** : مسلم (٨٣٢) والنسائي (١٤٧) وابن ماجه (٢٨٣).

(٨٠٧) **صحيح** : النسائي (الكبرى ، رقم ٩٩١١) ، والطبراني (الأوسط ، رقم ١٤٥٥) وابن حبان (٥٩٣) قال المنذري (الترغيب ، رقم ٢٢٥) : ((ورواته رواة الصحيح)).

(٨٠٨) **صحيح** : مسلم (٢٣١) والنسائي (١٤٥) وأبو داود (٤٥٩).

(٨٠٩) **صحيح** : مسلم (٢٤٩) والنسائي (١٥٠) وابن ماجه (٤٣٠٦).

« **فإنهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض** » .

قوله (غر) : جمع أغر، والغرة: بياض الوجه. و (المحجل) : الأبيض القوائم. قال صاحب (المحجل) : تحجيل الفرس أن تبلغ بياض قوائمه الأرساغ ، و (دهم) جمع أدهم، والأدهم: الأسود.

٨١٠. (٢٠٧٢) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصوم ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو ففاد نفسه فموبقها ومبتاعها فمعتقها** » .

(الشطر) : النصف، (فناد) : فاعل فداه يفديه ، (فموبقها) : فاعل أوبق أي: أهلك.

## ٣. باب الترغيب في إطعام الطعام

٨١١. (٢٠٧٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :أن رجلاً سأل النبي ﷺ : أي الإسلام خير؟ قال: « **تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف** » .

٨١٢. (٢٠٧٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلق غير الثقلين : أيها الناس، اتقوا الله، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وما غربت شمس إلا وبجنبيتها ملكان يناديان: اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً** » .

٨١٣. (٢٠٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « **قال الله تعالى: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك** » .

---

(٨١٠) **صحيح** : مسلم (٢٢٣) والترمذي (٣٥١٧) وابن ماجه (٢٨٠).

(٨١١) **متفق عليه** : البخاري (١٢) ومسلم (٣٩).

(٨١٢) **صحيح** : أحمد (٢١٢١٤) والطبراني (الأوسط ، رقم ٢٨٩١) وابن حبان (٣٣٢٩) وصححه المنذري (الترغيب ، رقم ١٧٠٦).

(٨١٣) **صحيح** : البخاري (٥٠٣٧) ومسلم (٩٩٣).

٨١٤. (٢٠٧٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يا بلال أطعمنا** » قال : ما عندي إلا صبرة من تمر خبأته لك ، قال: « **ما تخشى أن يخسف الله عز وجل به في نار جهنم ؟ أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً** » .

٨١٥. (٢٠٧٨) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألين الكلام، وأطعم الطعام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام** » .

قوله (ألين) : يعني: ألان ، وهو مما أخرج على الأصل.

٨١٦. (٢٠٨١) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي العمل أفضل؟ قال : « **أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطعمه خبزاً** » .

٨١٧. (٢٠٨٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فلها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما أنفقت** » .

٨١٨. (٢٠٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة** » .

٨١٩. (٢٠٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب، والحجة المبرورة، ليس لها جزاء إلا الجنة** » .

قال سفيان: وتفسير (المبرور) طيب الكلام وإطعام الطعام.

---

(٨١٤) **صحيح** : أبو يعلى (٦٠٤٠) والطبراني (٢٥٧٢) والبيهقي (١٣٤٥) وحسنه المنذري والهيثمي.

(٨١٥) **حسن** : أحمد (٢٢٣٩٨) والطبراني (الكبير : ٣/ ٣٠١) وابن حبان (٥٠٩) قال الهيثمي (المجمع : ٣/ ٤٤١) : «ورجاله ثقات».

(٨١٦) **حسن** : الطبراني (مكارم الأخلاق ، رقم ٩١) والبيهقي (الشعب ، رقم ٧٦٧٨) وحسنه الألباني.

(٨١٧) **متفق عليه** : تقدم برقم (٦٦٤).

(٨١٨) **متفق عليه** : تقدم برقم (١٧٢).

(٨١٩) **صحيح** : تقدم برقم (٤٣٢).

## ٤. باب الترغيب في طاعة الخلفاء وولاة الأمر

قال بعض العلماء : نعم الله عز وجل على عباده لا تحصى: قال الله عز وجل : ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [إبراهيم:٣٤] فمن نعمه ما تفرد بها منها ما جعل بينه وبين المنعم عليه وسائط وأوجب الله حق الوسائط فأول ذلك الرسل والأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين أوجب الإيمان بهم والطاعة لهم قال : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [الأنفال:٢٠] فهم الوسائط فيما بين الله وبين خلقه في الدعاء إليه، والسفراء بينه وبينهم في البلاغ عنه.

وأوجب حق الوالدين بقوله: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ ﴾ [ لقمان:١٤] إذ جعلهما سبب الإيجاد ، وأوجب حق العلماء إذ جعلهم سبباً لما علمهم والمعلم في الحقيقة هو الله وأوجب حق السلطان إذ جعله سبباً للأمن في البلاد والحكم بين العباد قال الله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [ النساء:٥٩] قيل: هم العلماء، وقيل: هم الأمراء، ولكل حق واجب، هم الوسائط أنعم عليك بهم ، والمنعم في الحقيقة هو الله ، قال الله : ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل:٥٣] فوجب عليك الشكر لله فيما أنعم به عليك ووجب عليك شكر من جعله سبباً لنعمة النفع والدفع .

٨٢٠. (٢٠٨٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من نزع يداً من طاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية، ومن خلعها بعد عهدها لقي الله لا حجة له** ».

---

(٨٢٠) **صحيح** : مسلم (١٨٥١) وأحمد (٥٣٦٣).

## باب الظاء

## ١. باب في الترهيب من الظلم

٨٢١. (٢٠٩٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**إياكم والظلم فإنه ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح فإنما أهلك من كان قبلكم الشح، أمرهم بالكذب فكذبوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالظلم فظلموا**» قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: «**أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك**» قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «**يهراق دمك، ويعقر جواد**» قال: أي الهجرة أفضل؟ قال: «**تهجر ما كره ربك**».

٨٢٢. (٢٠٩١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر**».

٨٢٣. (٢٠٩٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «**من كانت عنده مظلمة لأخيه في مال أو عرض فليأته فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ من حسناته فإن لم تكن له حسنات أخذت من سيئات صاحبه فطرحت عليه**».

قوله (فليتحلله) أي: فليستحله، أي: يطلب منه أن يجعله في حل من تلك المظلمة.

٨٢٤. (٢٠٩٧) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته**» ثم تلا : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود:١٠٢] .

---

(٨٢١) **صحيح** : أحمد (٦٤٥١) وابن حبان (٥١٧٦) والبيهقي (الشعب ، رقم ٧٠٥٥).

(٨٢٢) **حسن** : الترمذي (١٩٠٥) وحسنه ، وابن ماجه (١٩٠٥) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٤٨١).

(٨٢٣) **صحيح** : البخاري (٢٣١٧) وأحمد (٩٣٣٢).

(٨٢٤) **متفق عليه** : البخاري (٤٤٠٩) ومسلم (٢٥٨٣).

٨٢٥. (٢١٠٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: غلا السعر بالمدينة على عهد النبي ﷺ فقال الناس: يا رسول الله غلا السعر [ فسعِّر لنا ][(١)] ، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله المسعر القابض الباسط ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة من دم ومال**».

٨٢٦. (٢١٠٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة**».

٨٢٧. (٢١٠٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ولم أسمعه منه قال: فابتعت بعيراً وشددت رحلي عليه وسرت إليه شهراً حتى أتيت الشام فإذا هو عبد الله بن أنيس الأنماري رضي الله عنه فأرسلت إليه أن جابراً بالباب، فرجع إلي رسوله فقال : جابر بن عبد الله ؟ قلت: نعم ، فدخل إليه الرسول ، فخرج إلي ثم اعتنقته فقلت: حدثنا حديثاً بلغني أنك سمعته عن رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعه فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يحشر الله العباد يوم القيامة** – وأومأ بيده نحو الشام – **عراة، غرلاً، بهماً**» قلت: ما بهماً ؟ قال : «**ليس معهم شيء ، فينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك ، أنا الديان ، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطالبه بمظلمة حتى اللطمة**» ، قيل: وكيف وإنما نأتي الله عراة غرلاً؟ فقال : «**بالحسنات والسيئات**».

٨٢٨. (٢١٠٤) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما روي عن الله تبارك وتعالى أنه قال :«**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا ، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني**

---

(٨٢٥) **صحيح** : الترمذي (١٣١٤) وقال : «حسن صحيح» وأبو داود (٣٤٥١) وابن ماجه (٢٢٠٠).

(١) سقطت من المطبوع.

(٨٢٦) **صحيح** : الطبراني (الأوسط ، رقم ١٤٤٥) وحسنه الهيثمي (الجمع : ١٠/ ٦٤٠).

(٨٢٧) **صحيح** : أحمد (١٥٦١٢) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٩٧٠) والحاكم (٣٦٣٧) وصححه ووافقه الذهبي.

(٨٢٨) **صحيح** : مسلم (٢٥٧٧) وأحمد (٢٠٨٦٠).

**أطعمكم. يا عبادي وكلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاسغفروني أغفر لكم ، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك من عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه** ».

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

٨٢٩. (٢١٠٦) عن جابر بن عبد الله ﵁ : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء** » قال: وما ذاك يا رسول الله ؟! قال : « **أمراء يكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا على حوضي ، ومن لم يدخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون على حوضي. يا كعب بن عجرة لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة الصلاة برهان، والصيام جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان، فبائع نفسه موبق رقبته، وغاد مبتاع نفسه معتق رقبته** ».

٨٣٠. (٢١٠٨) عن أسامة بن شريك ﵁ قال : جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله هل علينا في كذا من حرج ؟ فقال : « **عباد الله وضع الله الحرج إلا رجلاً اعترض رجلاً ظلماً فذلك الذي حرج وهلك** » قالوا : يا رسول الله أفنتداوى ؟ قالوا : « **تداووا عباد الله، فإن الله لم يترك داء إلا وقد أنزل له دواء إلا السام** » قالوا : يا رسول الله فما خير ما يؤتى به العباد؟ قال: « **الخلق الحسن** ».

---

(٨٢٩) **صحيح** : أحمد (١٥٣١٩) والطبراني (الكبير : ١٩/ ١٤١) والحاكم (٢٦٥) وصححه.

(٨٣٠) **صحيح** : تقدم برقم (٢٣٢).

قوله «اعترض رجلاً» أي : وقع في عرضه وذكره بقبيح .

٨٣١. (٢١٠٩) عن سعيد بن زيد رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال: «**من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه من سبع أرضين**» .

٨٣٢. (٢١١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لي على قريش حقاً، وإن لقريش عليكم حقاً، ما حكموا فعدلوا، وائتمنوا فأدوا، واسترحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله**» .

٨٣٣. (٢١١٧) عن جابر رضي الله عنه قال: اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجري المهاجرين، ونادى الأنصاري الأنصار، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذا دعوى أهل الجاهلية** ؟» فقالوا : يا رسول الله إن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر ، قال : «**فلا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً ، فإن كان ظالماً فلينهه فإنه نصر، وإن كان مظلوماً فلينصره**» .

قوله: فلا بأس: أي لا تخافوا عليه التلف من هذه الضربة، وقوله: «كسع» أي: ضرب دبره برجله.

---

(٨٣١) **متفق عليه** : البخاري (٢٣٢٠) ومسلم (١٦١٠).

(٨٣٢) **صحيح** : أحمد (٧٥٩٦) والطبراني (الأوسط ، رقم ٢٩٨٨) وابن حبان (٤٥٨١) قال الهيثمي (المجمع : ٥/٣٤٨) : «ورجال أحمد رجال الصحيح».

(٨٣٣) **متفق عليه** : البخاري (٣٣٣٠) ومسلم (٢٥٨٤).

## باب العين

## ١. باب في الترغيب في عيادة المريض

٨٣٤. (٢١١٩) عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ : «**خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة**» .

٨٣٥. (٢١٢٠) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا زار المسلم أخاه في الله تبارك وتعالى - أو عادهُ - قال الله تبارك وتعالى: طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً**».

٨٣٦. (٢١٢١) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من عاد مريضاً إيماناً واحتساباً وتصديقاً بكتابه وكل الله به تسعين ألف ملك يصلون عليه من حيث يصبح حتى يمسي ومن حيث يمسي حتى يصبح وكان ما كان قاعداً عنده في خراف الجنة**» .

قال أبو القاسم : الخراف: جمع خريف وهو ما يخترف من ثمار الجنة ، أي يجتبي.

٨٣٧. (٢١٢٢) عن أنس بن مالك ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا فقد رجلاً من أصحابه سأل عنه فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده بعد ثلاث، فسأل عن رجل من الأنصار فقيل له: يا رسول الله هو ملقى على فراشه ، قال: «**انطلقوا نعوده**» ، فدخل عليه فقعد عند رأسه فقال : «**يا فلان ما شأنك** ؟» فقال : والذي بعثك بالحق ما من شيء يدخل في إلا خرج مني ، قال : «**وممَ ذاك** ؟» قال: كنت منذ ليالٍ رأيتك تصلي بهم المغرب ، فلما بلغت : ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ﴾ [القارعة: ٩-١١] قلت: اللهم ما كان لي عندك من ذنب تعذبني به فعجل عقوبته في الدنيا ، فابتليت بما

---

(٨٣٤) **متفق عليه** : البخاري (١١٨٣) ومسلم (٢١٦٢).

(٨٣٥) **حسن** : الترمذي (٢٠٠٨) وحسنه ، وابن ماجه (١٤٤٣) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٣٤٥).

(٨٣٦) **صحيح** : الترمذي (٩٦٩) وحسنه ، وأبو داود (٣٠٩٨) والحاكم (١٤٠١) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٨٣٧) **صحيح** : أخرج الشطر الأول منه مسلم (٢٦٨٨) والترمذي (٣٤٧٨).

ترى! فغضب رسول الله ﷺ وقال: «**هلا قلت** : ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١]» فدعا له رسول الله ﷺ فكأنما نشط من عقال، ثم خرج من عنده فدنا إلى عمر فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما لنا من الأجر في عيادة المريض؟ قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا عاد المريض خاض في الرحمة إلى حقوه**».

قال أبو القاسم : قوله «نشط من عقال» أي : حل من حبل قد شد به ، «والحقو» : الجنب .

٨٣٨. (٢١٢٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «**ما من مسلم يعود مريضاً – ما لم يحضر أجله – فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي**».

٨٣٩. (٢١٢٦) عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي فقال: «**امسح بيمينك سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد**» ففعلت فأذهب الله ما بي .

٨٤٠. (٢١٢٧) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**عودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني**».

قال أبو القاسم : قوله فكوا أي : خلصوا، والعاني : الأسير.

## ٢. باب في الترغيب في العلم

قال الله تعالى : ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:١١] وقال: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه:١١٤] وقال: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد:١٩] فبدأ بالعلم، وقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨] وقال: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام:٥٠] .

---

(٨٣٨) **صحيح** : الترمذي (٢٠٨٣) وحسنه وأبو داود (٣١٠٦) والحاكم (٧٤٨٩) وصححه.

(٨٣٩) **صحيح** : مسلم (٢٢٠١) والترمذي (٢٠٨٠) وأبو داود (٣٨٩١).

(٨٤٠) **صحيح** : البخاري (٥٠٥٨) وأبو داود (٣١٠٥) وأحمد (١٩٠٢٣).

٨٤١. (٢١٢٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر** » قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال : « **العلم** » .

٨٤٢. (٢١٣٠) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **إن مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم كمثل غيث أصاب الأرض فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وزرعوا وسقوا ، وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذاك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت له** » .

قال أبو القاسم : قوله أجادب أي: أراضي لا نبات بها، مأخوذ من الجدوبة وهي القحط، وفي رواية أجارد ومعناه مواضع منجردة من النبات ، يقال: مكان أجرد ، و قيعان جمع قاع، والقاع المكان الأملس المستوي ، وقوله لم يرفع بذلك رأساً أي: لم يشتغل به ولم يبال له.

٨٤٣. (٢١٣١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وإنه يستغفر للعالم من في السماوات والأرض حتى الحوت في جوف البحر ، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر** » .

٨٤٤. (٢١٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يقـول : « **اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني وزدني علماً** » .

---

(٨٤١) **متفق عليه** : البخاري (٨٢) ومسلم (٢٣٩١).

(٨٤٢) **متفق عليه** : البخاري (٧٩) ومسلم (٢٢٨٢).

(٨٤٣) **صحيح** : الترمذي (٢٦٨٢) وصححه ، وأبو داود (٣٦٤١) وابن ماجه (٢٢٣).

(٨٤٤) **صحيح** : الترمذي (٣٥٩٩) وحسنه ، وابن ماجه (٢٥١) والنسائي (الكبرى ، رقم ٧٨٦٨).

٨٤٥. (٢١٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضمني النبي ﷺ وقال : «**اللهم علمه الحكمة**» .

٨٤٦. (٢١٣٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة**» .

## ٣. فصل في الترهيب من الفتوى بغير علم

٨٤٧. (٢١٥٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا**» .

٨٤٨. (٢١٥٢) عن أنس رضي الله عنه قال : لأحدثنكم عن رسول الله حديثاً لا يحدثكم أحد بعدي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أشراط الساعة: أن يقل العلم، ويظهر الجهل والزنا، ويشرب الخمر ، ويقل الرجال ، ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد**» .

## ٤. فصل في الترغيب في طلب العلم

٨٤٩. (٢١٥٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**وللعالم على العابد من الفضل كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء**» .

## ٥. فصل في الترهيب من طلب العلم لغير الله وترك العمل بالعلم

٨٥٠. (٢١٦٢) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار**» .

---

(٨٤٥) **صحيح** : البخاري (٣٥٤٦) والترمذي (٣٨٢٤).

(٨٤٦) **صحيح** : مسلم (٢٦٩٩) والترمذي (٢٦٤٦) وابن ماجه (٢٢٥).

(٨٤٧) **متفق عليه** : البخاري (١٠٠) ومسلم (٢٦٧٣).

(٨٤٨) **متفق عليه** : البخاري (٨٠) ومسلم (٢٦٧١).

(٨٤٩) **صحيح** : تقدم قبل قليل بقرم (٨٤٠).

(٨٥٠) **حسن** : الترمذي (٢٦٥٥) وحسنه ، وابن ماجه (٢٥٣) والحاكم (٢٩٣).

٨٥١. (٢١٦٨) عن عبد الله بن مسعود ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تبرح قدما ابن آدم بين يدي الله تعالى حتى يسأل عن خمس خصال: شبابه فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وما عمل فيما علم**».

٨٥٢. (٢١٦٩) عن جابر بن عبد الله ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**تعوذوا بالله من علم لا ينفع**».

## ٦. فصل في الترهيب من إعجاب المرء بعلمه والعمل بخلاف ما يأمر به

٨٥٣. (٢١٧١) عن جندب بن عبد الله الأزدي ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه**».

## ٧. باب في الترغيب في العدل وفضيلة العادلين

٨٥٤. (٢١٧٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ يبلغ به النبي ﷺ قال: «**المقسطون عند الله تعالى يوم القيامة على منابر من نورٍ عن يمين العرش، هم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا**».

قال أبو القاسم: المقسطون: العادلون، والقسط: العدل، وقال الله تعالى: ﴿قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِ﴾ [آل عمران:١٨]، وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾ [الحُجُرات:٩]، وقسط - بغير ألف- إذا جاز منه قوله عز وجل: ﴿وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا﴾ [الجن:١٥] وقوله: (ولوا) - بضم اللام - من الولاية، يقال: ولي ولاية، وفي الجمع: ولوا ولاية على وزن رضوا، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [محمد:١١]، قال أهل التفسير: كل من ولي عليك أمرك فهو مولاك، قال أهل اللغة: الولاية: الإمارة، يقال: توليت الأمر إذا وليته.

---

(٨٥١) **حسن**: الترمذي (٢٤١٦) والبيهقي (الشعب، رقم ١٦٤٧) وحسنه المنذري (الترغيب، رقم ١٢٨).

(٨٥٢) **صحيح**: ابن ماجه (٣٨٤٢) والنسائي (الكبرى، رقم ٧٨٦٧) قال البوصيري (مصباح: ٤/ ١٤٠): «إسناده صحيح رجاله ثقات».

(٨٥٣) **حسن**: الطبراني (الكبير: ٢/ ١٦٥) وابن أبي عاصم (الآحاد، رقم ٢٣١٤) وحسنه المنذري (الترغيب، رقم ١٣١).

(٨٥٤) **صحيح**: مسلم (١٨٢٧) والنسائي (٥٣٧٩) وأحمد (٦٤٥٦).

٨٥٥. (٢١٧٥) عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **من ولي منكم عملاً فأراد الله عز وجل به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسى ذكره وإن ذكر أعانه** ».

٨٥٦. (٢١٧٦) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الجهاد أفضل؟ قال : « **كلمة عدل عند سلطان جائر** ».

٨٥٧. (٢١٨٢) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: « **من رفق بأمتي رفق الله به ، ومن شق على أمتي شق الله عليه** ».

٨٥٨. (٢١٨٦) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو عند الجمرة الوسطى فقال: يا رسول الله أي الجهاد أفضل؟ قال: « **كلمة حق عند سلطان جائر** ».

## ٨. باب في الترغيب في العفو والعافية

٨٥٩. (٢١٩٥) عن أفلح بن حميد بن نافع قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: صعد أبو بكر رضي الله عنه المنبر بعد أن توفي رسول الله ﷺ عام أول من هذا اليوم من هذا الشهر، ثم بكى ثم سري عنه، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أكثروا أن تسألوا الله عز وجل العفو والعافية في الدنيا والآخرة واليقين مع العافية** ».

قوله سري عنه أي: سكن بكاؤه.

٨٦٠. (٢١٩٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لم يكن النبي ﷺ يترك هذه الدعوات حين يصبح وحين يمسي: « **اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي** ».

---

(٨٥٥) **صحيح** : النسائي (٤٢٠٤) والطبراني (الأوسط ، رقم ٤٢٤٠) والبيهقي (الشعب ، رقم ٧٠١٧) وصححه المنذري في الترغيب.

(٨٥٦) **صحيح** : الترمذي (٢١٧٤) وحسنه ، وأبو داود (٤٣٤٤) وابن ماجه (٤٠١١).

(٨٥٧) **صحيح** : مسلم (١٨٢٧) وأحمد (٢٣٨١٦).

(٨٥٨) **صحيح** : ابن ماجه (٤٠١١) والطبراني (١٥٩٦).

(٨٥٩) **صحيح** : الترمذي (٣٥٥٨) وحسنه ، وأحمد (٦) والبزار (٨٣).

(٨٦٠) **صحيح** : أبو داود (٥٠٧٤) والنسائي (٥٥٢٩) وابن ماجه (٣٨٧١).

قال وكيع: يعني: الخسف.

٨٦١. (٢٢٠١) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا يعفو رجلٌ عن مظلمة إلا زاده الله به عزاً** » .

## ٩. باب في الترهيب من عقوق الوالدين

٨٦٢. (٢٢٠٤) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً: عاقٌّ، ومنان، ومكذب بالقدر** » .

قال صاحب الغريبين : قال مكحول: الصرف : التوبة، والعدل : الفدية ، وقال غيره الصرف : النافلة، العدل : الفريضة.

٨٦٣. (٢٢٠٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بالقدر** » .

٨٦٤. (٢٢٠٦) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر** ؟ » قلنا: بلى يا رسول الله ، قال: « **الإشراك بالله، وعقوق الوالدين** » - وجلس وكان متكئاً - فقال: « **ألا وقول الزور** » فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت .

٨٦٥. (٢٢٠٧) عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه : أن رجلاً قال: يا رسول الله أرأيت إن صليت الصلوات الخمس وصمت رمضان، وأديت زكاة مالي، وحججت البيت إن استطعت إليه سبيلاً فماذا لي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من فعل ذلك كان مع النبيين، والصديقين والشهداء إلا أن يعق والديه** » .

---

(٨٦١) **صحيح** : أحمد (١٦٧٧) وأبو يعلى (٨٤٩) وصححه الألباني.

(٨٦٢) **حسن** : تقدم برقم (١٩٧).

(٨٦٣) **حسن** : تقدم برقم (١٩٦).

(٨٦٤) **متفق عليه** : تقدم برقم (٥٧).

(٨٦٥) **صحيح** : قال الهيثمي (المجمع : ٨/ ٢٦٩) : «رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح».

قال أهل اللغة: أصل العق : القطع والشق ، يقال: عق ثوبه أي شقه ، وقال صاحب المجمل : عق فلان والديه يعقهما عقوقاً إذا قطعهما، وفي الحديث : أن أبا سفيان قال لحمزة حين مر به وهو مقتول يوم أحد: ذق عقق أي: ذق القتل يا عاق كما قتلت يوم بدر من قتلت.

٨٦٦. (٢٢٠٨) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (( **إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات ومنعاً وهات، وكره لكم قيل وقال،وكثرة السؤال وإضاعة المال**)).

قال أهل اللغة: الوأد مصدره، وأد الرجل ابنته إذا دفنها وهي حية فهي موؤودة ، وقوله: ومنعاً وهات : هو أن يأخذ ولا يعطي ، والقيل والقال : كثرة الكلام فيما لا فائدة فيه ، وكثرة السؤال : هو أن يكثر سؤال الناس ويطلب منهم ، وإضاعة المال : إنفاقه فيما لا يحل.

٨٦٧. (٢٢٠٩) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: احضروا المنبر فحضرنا فلما أن ارتقى درجة قال : (( **آمين** )) ثم لما ارتقى درجةً ثانية قال: (( **آمين** )) ثم لما ارتقى درجة ثالثة قال: (( **آمين** )) فلما فرغ فنزل عن المنبر قلنا له : يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه ؟! فقال: (( **إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال: بعد من أدرك رمضان ولم يغفر له ، قلت: آمين ، فلما رقيت الثانية قال: بعد من إذا ذكرت عنده لم يصل عليك ، فقلت: آمين ، فلما رقيت الثالثة قال: بعد من أدرك أبواه الكبر أو أحدهما عنده فلم يدخلاه الجنة ، فقلت: آمين** )) .

## ١٠. فصل في تعظيم حق الوالدين وبرهما بعد موتهما

٨٦٨. (٢٢١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : (( **لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه** )) .

٨٦٩. (٢٢١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (( **إن الله عز وجل ليبلغ العبد الدرجة فيقول: يا رب أنى لي هذه الدرجة ؟ فيقول: باستغفار ولدك لك** )) .

---

(٨٦٦) **متفق عليه** : البخاري (٥٦٣٠) ومسلم (٥٩٣).

(٨٦٧) **صحيح** : تقدم برقم (٢٠١).

(٨٦٨) **صحيح** : تقدم برقم (١٩٢).

(٨٦٩) **حسن** : تقدم برقم (١٨٨).

## ١١. باب في العتق

٨٧٠. (٢٢١٨) عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه: أنه حدثهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من أعتق نفساً مسلمة كانت فديته من جهنم، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة**».

٨٧١. (٢٢٢٠) عن كعب بن مرة رضي الله عنه قـال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**ما من عبدٍ مسلم أعتقد رقبةً مسلمةً إلا كان فكاكه من النار ، يجزي مكان كل عظم من عظامها عظماً من عظامه، وأيما رجل أعتق امرأتين مسلمتين إلا كانتا فكاكه من النار ، يجزي كل عظم من عظامهما عظماً من عظامه، وأيما امرأةٍ مسلمةٍ أعتقت امرأةً مسلمةً كانت فكاكها من النار ، يجزي كل عظم من عظامها عظماً من عظامها**» .

٨٧٢. (٢٢٢٢) عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من أعتق رقبةً مؤمنةً فهي فداؤه من النار ، حتى إنه ليعتق اليد باليد ، والرجل بالرجل ، والفم بالفم ، والفرج بالفرج**» ، فقال له عليّ بن الحسين : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ؟ قال: نعم ، قال: ادعوا لي أفره غلماني مطرفاً فأعتقه .

قوله: أفره غلماني أي: أكسبهم وأحذقهم، قال أهل التفسير في قوله: (فارهين) أي: حاذقين ، ومطرف : اسم غلامه.

٨٧٣. (٢٢٢٥) عن صالح بن حيّ قال : سمعت رجلاً من أهل خراسان يقول للشعبي: يا أبا عمرو إنا نقول: إذا أعتق الرجل الأمة ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته، فقال: حدثني أبو بردة، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**أيما رجل كانت له أمة فعلمها فأحسن تعليمها، ثم أدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران**» خذها بغير شيء فقد كان الرجل يرحل في أهون منها إلى المدينة! .

---

(٨٧٠) **صحيح** : الترمذي (١٦٣٥) وصححه ، والنسائي (٣١٤٢) وابن أبي عاصم (الآحاد ، رقم ١٣٢٨).

(٨٧١) **صحيح** : أحمد (١٧٥٩٧) والنسائي (الكبرى ، رقم ٤٨٧٩).

(٨٧٢) **متفق عليه** : البخاري (٢٣٨١) ومسلم (١٥٠٩).

(٨٧٣) **متفق عليه** : البخاري (٢٦٦٢) ومسلم (١٥٤).

## باب الغين

### ١. في الترهيب من الغيبة

٨٧٤. (٢٢٢٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت امرأةٌ قصيرةٌ إلى النبي ﷺ فقلت بإبهامي كذا – وأشرت بإبهامي إلى النبي ﷺ – فقال: « **لقد اغتبتيها** ».

٨٧٥. (٢٢٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: ما الغيبة يا رسول الله ؟ قال: « **ذكرك أخاك بما يكره** » قال: أرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال: « **إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته** ».

### ٢. فصل في الترغيب في الذب عن عرض أخيك المسلم

٨٧٦. (٢٢٣١) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن العرب كانت تخدم بعضهم بعضاً في الأسفار فكان مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما رجلٌ يخدمهما فاستيقظ ذات يوم فلم يهيئ لهما طعاماً – وفي رواية وهو نائم لم يهيئ لهما طعاماً– فقال أحدهما لصاحبه: إن هذا ليوائم بينكم فانعطاه، فقالا: اذهب إلى النبي ﷺ فأقرئه السلام واستأدمه لنا: فأتاه فقال: إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام وهما يستأذنانك فأدمهما، قال: « **اذهب فأخبرهما أنهما قد ائتدما** » فأخبرهما فقالا: ما ائتدمنا ، فأتياه فقالا: يا رسول الله بعثنا إليك نستأدمك فزعمت أنا قد ائتدمنا ، فبم ائتدمنا ؟ قال: « **بلحم أخيكما! والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين ثناياكما** » قالا: فاستغفر لنا يا رسول الله ، قال : « **هو فليستغفر لكما** ».

الموائمة : الموافقة، ومعناه: إن هذا النوم يشبه نوم البيت لا نوم السفر عابوه بكثرة النوم ، وقوله: واستأدمه لنا أي: اطلب منه الإدام لنا.

---

(٨٧٤) **صحيح** : الترمذي (٢٥٠٢) وأبو داود (٤٨٧٥) وأحمد (٢٤٥٢٨).

(٨٧٥) **صحيح** : مسلم (٢٥٨٩) والترمذي (١٩٣٤) وأبو داود (٤٨٤٧).

(٨٧٦) **صحيح** : الضياء (المختارة ، رقم ١٦٩٧) وصححه.

٨٧٧. (٢٢٣٢) عن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فأتى على قبرين يعذبان فقال: «**أما إنهما يعذبان في غير كبير، كان أحدهما لا يتنزه من بوله وكان الآخر يغتاب المسلمين**».

## ٣. فصل في الترغيب فيمن نصر من اغتيب

٨٧٨. (٢٢٣٥) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده : أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً فقالوا: لا يأكل حتى يُطعم ولا يرحل حتى يُرحَل له ، فقال النبي ﷺ: «**اغتبتموه**» فقالوا : يا رسول الله إنما حدثنا بما فيه ، قال : «**حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه**» .

٨٧٩. (٢٢٣٦) عن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فهبت ريحٌ منتنة، فقال رسول الله ﷺ : «**إن ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين فلذلك هبت هذه الريح**» .

٨٨٠. (٢٢٤١) عن المستورد : أن رسول الله ﷺ قال: «**من أكل برجلٍ مسلمٍ أكلة في الدنيا أطعمه الله من جهنم مثلها**» .

٨٨١. (٢٢٤٢) عن أبي برزة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ، ولا تطلبوا عثراتهم فإنه من يتبع عورة المسلمين يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه**» .

## ٤. باب في الترغيب في غض البصر عما لا يحل

٨٨٢. (٢٢٥٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:«**إياكم والجلوس في الطرقات**» قالوا : يا رسول الله ما لنا بدٌ من مجالسنا نتحدث فيها ، فقال النبي ﷺ : «**فإذا**

---

(٨٧٧) **صحيح** : البخاري (الأدب المفرد ، رقم ٧٣٥) وأبو يعلى (٢٠٥٥).

(٨٧٨) **حسن** : عبد الله بن المبارك (المسند ، رقم ٢) وحسنه الألباني.

(٨٧٩) **حسن** : تقدم برقم (٦٢).

(٨٨٠) **حسن** : أبو يعلى (٦٨٥٨).

(٨٨١) **صحيح** : أبو داود (٤٨٨٠) وأحمد (١٩٢٧٧) وأبو يعلى (٧٤٢٣) قال العراقي (الإحياء ، رقم ٢٩٨٠) : «وإسناده جيد».

(٨٨٢) **متفق عليه** : البخاري (٢٣٣٣) ومسلم (٢١٢١).

**أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه** » قالوا : يا رسول الله وما حق الطريق ؟ قال : « **غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر** » .

٨٨٣. (٢٢٥٨) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ عن نظر الفجأة فقال: «**اصرف بصرك**» .

٨٨٤. (٢٢٦٠) عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فلينكح فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لا فليصم فإن الصوم له وجاء** ».

## ٥. باب في الترغيب في كف الغضب وكظم الغيظ

٨٨٥. (٢٢٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **ليس الشديد من غلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه** » .

## ٦. باب في الترهيب من الغل والغش

٨٨٦. (٢٢٧٣) عن معقل بن يسار رضي الله عنه : أنه قال لعبيد الله بن زياد وعاده في مرضه الذي مات فيه. فقال له معقل بن يسار: إن كنت لتكرمني في الصحة وتعودني في المرض فسأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ولولا ما أنا فيه ما حدثتك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **أيما راعٍ غش رعيته فهو في النار** » .

٨٨٧. (٢٢٧٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا يوماً جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال : «**يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة** » قال : فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه وقد علق نعليه في يده الشمال. فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى، فلما كان يوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً. فطلع

---

(٨٨٣) **صحيح** : مسلم (٢١٥٩) والترمذي (٢٧٧٦) وأبو داود (٢١٤٨).

(٨٨٤) **متفق عليه** : البخاري (٣٧٧٨) ومسلم (١٤٠٠).

(٨٨٥) **صحيح** : أخرجه بهذا اللفظ ابن حبان (٧١٧) وهو عند البخاري (٥٧٦٢) بلفظ قريب.

(٨٨٦) **صحيح** : تقدم برقم (١٠٦).

(٨٨٧) **صحيح** : تقدم برقم (٤٦٤).

الرجل على مثل حالته الأولى فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً ، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي الثلاث. فقال: نعم. قال أنس : وكان عبد الله يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله حتى يقوم لصلاة الفجر. قال عبد الله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً، فلما مضت الثلاث وكنت أحتقر عمله فقلت: يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات : « **يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة** » فاطلعت الثلاث مرات فأردت أن آوي إليك وأنظر ما عملك فأقتدي بك فلم أرك تعمل كبير عملٍ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟! قال: ما هو إلا ما رأيت، قال: فانصرفت عنه، فلما وليت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيت إلا أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشاً ولا أحسده على ما أعطاه الله إياه، قال عبد الله: هذه التي بلغتك وهي التي لا نطيق .

٨٨٨. (٢٢٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه إلى النبي ﷺ قال: « **إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم** » .

## ٢. باب في الترغيب في غسل الجنابة وغسل الحيض وغسل الميت

٨٨٩. (٢٢٧٧) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاء رجلٌ ليس عليه سحنا سفرٍ ، وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا للصلاة ، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : « **الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج، وتغتسل من الجنابة، وتتم الوضوء، وتصوم رمضان** » قال : فإن فعلت هذا فأنا مسلم ؟ قال : « **نعم** » قال: صدقت .

---

(٨٨٨) **صحيح** : تقدم برقم (٦٩).

(٨٨٩) **صحيح** : أخرجه بهذا اللفظ : ابن خزيمة (١) والدارقطني (السنن : ٢/ ٢٨٢) وقال : «هذا إسناد ثابت صحيح».

٨٩٠. (٢٢٨٣) عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ قال: «**إذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا أدبرت فاغتسلي**».

٨٩١. (٢٢٨٤) عن فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها أنها كانت تستحاض، فقال لها رسول الله ﷺ: «**إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف فأمسكي عن الصلاة**».

قال أصحاب الشافعي رحمه الله: والذي يوجب الغسل إيلاج الحشفة في الفرج، وخروج المني، والحيض، والنفاس. فإذا أراد الرجل أن يغتسل من الجنابة فإنه يسمي الله -تعالى- وينوي الغسل من الجنابة، ويغسل كفيه ثلاثاً قبل أن يدخلهما الإناء، ثم يغسل ما على فرجه من الأذى، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يدخل أصابعه العشر في الماء ويغرف غرفة يخلل بها أصول شعره من رأسه ولحيته، ثم يحثي على رأسه ثلاث حثيات، ثم يفيض من الماء على سائر جسده، ويمر يده على ما قدر عليه من بدنه. والواجب من ذلك ثلاثة أشياء: النية، وإزالة النجاسة -إن كانت- وإفاضة الماء على البشرة الظاهرة وما عليها من الشعر حتى يصل الماء إلى ما تحته وما زاد على ذلك سنة. وإن كانت امرأة تغتسل من الجنابة، كان غسلها كغسل الرجل فإن كان لها ضفائر لا يصل الماء إليها بنقضها لزمها نقضها لأن إيصال الماء إلى الشعر والبشرة واجب، وإن كانت تغتسل من الحيض استحب لها أن تأخذ فِرْصه من المسك فتتبع بها موضع الدم.



(٨٩٠) **متفق عليه** : البخاري (٣٠٠) ومسلم (٣٣٣).

(٨٩١) **صحيح** : النسائي (٢١٥) وأبو داود (٢٨٠) وابن ماجه (٦٢٠).

## باب الفاء

### ١. باب في فضل الفقر والترغيب فيه

٨٩٢. (٢٢٨٥) عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الضعفاء والفقراء**».

### ٢. باب في ثواب من قدم فرطاً

٨٩٣. (٢٢٩٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتت النبي ﷺ امرأة فقالت: يا رسول الله قد دفنت ثلاثة من ولدي؟ فقال: «**لقد احتظرت بحظار شديد من النار**».

قال أبو القاسم : (فرط الرجل) : ولده الذي يموت قبله فيتقدمه، و (الحظار) : الحائط يجعل حول الشيء أي: جعله بينك وبين النار حجاباً وحائطاً يمنعك منها.

٨٩٤. (٢٢٩١) عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما من رجل يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل**».

قال أهل اللغة: بلغ الغلام الحنث : أي الحد الذي يجري عليه القلم بالحسنات والسيئات.



(٨٩٢) **متفق عليه** : البخاري (٣٠٦٩) ومسلم (٢٧٣٨).

(٨٩٣) **صحيح** : مسلم (٢٦٣٦) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ١٤٧).

(٨٩٤) **صحيح** : ابن ماجه (١٦٠٤) وأحمد (١٧٦٧٦) والطبراني (الكبير : ١٧/ ١١٩).

## باب القاف

## ١. باب في الترغيب في القناعة

٨٩٥. (٢٣٠٢) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **طوبى لمن هدي للإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنعه الله بما أعطاه** » .

٨٩٦. (٢٣٠٤) عن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يدخل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم ترجع** » .

٨٩٧. (٢٣٠٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلح خصاً لنا فقال: « **ما هذا ؟** » قلت : خص وهي فنحن نصلحه ، قال : « **الأمر أعجل من ذلك** » .

قال أبو القاسم : (الخص) : بيت يبنى من قصب ، وقوله : (وهي) : أي تمزق وانهدم، قال الله تعالى: ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٦] أي: ضعيفة جداً، ويقال للسقاء إذا انفتق خرزه: قد وهى بهن، والواهي: الذي لا يمسك الماء .

٨٩٨. (٢٣١٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين .

٨٩٩. (٢٣١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً** » .

---

(٨٩٥) **صحيح** : الترمذي (٢٣٤٩) وقال : «حسن صحيح» ، وأحمد (٢٣٤٢٦) والحاكم (٩٨) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٨٩٦) **صحيح** : مسلم (٢٨٥٨) والترمذي (٢٣٣٣) وابن ماجه (٤١٠٨).

(٨٩٧) **صحيح** : الترمذي (٢٣٣٥) وقال : «حسن صحيح» ، وأبو داود (٥٢٣٥) وابن حبان (٢٩٩٦).

(٨٩٨) **صحيح** : مسلم (٢٩٧٤) وأحمد (٢٤١٤٤).

(٨٩٩) **متفق عليه** : البخاري (٦٠٩٥) ومسلم (١٠٥٥).

## ٢. باب في الترهيب من قطيعة الرحم

٩٠٠. (٢٣١٨) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «**الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء، الرحم شجنة من الرحمن، فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله**».

قيل: شجنة من الرحمن أي : تستعيذ بالله من القطيعة .

## ٣. باب في الترغيب في القرض

٩٠١. (٢٣١٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ﴾ [البقرة:٢٤٥] قال أبو الدحداح الأنصاري: يا رسول الله وإن الله ليريد القرض؟ قال: «**نعم يا أبا الدحداح**» قال: أرني يدك يا رسول الله ، فتناول يده فقال: إني قد أقرضت ربي حائطي ، قال : وحائط له فيه ستمائة نخلة، وأم الدحداح فيه وعيالها، قال: فجاء أبو الدحداح فناداها: يا أم الدحداح ، فقالت: لبيك ، قال: اخرجي فقد أقرضته ربي عز وجل .

## ٤. فصل في من أقرضه أخاه قرضاً

٩٠٢. (٢٣٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن رجلاً من بني إسرائيل سأل رجلاً أن يسلفه ألف دينار فقال له: ائتني بشهداء أشهدهم عليك ، قال: كفى بالله شهيداً. قال: فائتني بكفيل ، قال: كفى بالله كفيلاً ، قال: صدقت ، قال: فدفع إليه ألف دينار إلى أجل مسمى، فخرج في البحر وقضى حاجته وجاء الأجل الذي أجل له، فطلب مركباً فلم يجده، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار، وكتب صحيفة إلى صاحبها، ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر فقال: اللهم إنك قد علمت أني استسلفت من فلان ألف دينار، فسألني شهوداً وسألني كفيلاً فقلت: كفى بالله كفيلاً فرضي بك، وقد جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه بحقه**

---

(٩٠٠) **صحيح** : الترمذي (١٩٢٤) وقال : «حسن صحيح» ، وأبو داود (٤٩٤١) والحاكم (٧٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي.

(٩٠١) **صحيح** : أحمد (١٢٠٧٢) والبزار (١٧٩٥) والحاكم (٢١٩٤) وقال : «على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

(٩٠٢) **صحيح** : تقدم برقم (٥٣٩)

**فلم أجد، وإني أستودعتكها ، فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً يقدم بماله، فإذا هو بالخشبة التي فيها المال، فأخذها حطباً فلما كسرها وجد المال والصحيفة فأخذها ، فلما قدم الرجل قال له: إني لم أجد مركباً يخرج. فقال: إن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة، فانصرف بالألف راشداً »** .

قوله: زجج موضعها أي: سوى موضع النقر ، والسلف : في هذا الحديث بمعنى القرض.

## ٥. باب في الترهيب من قتل النفس بغير حق

٩٠٣. (٢٣٢٢) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: عثمان رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : رجلٌ زنى بعد إحصان** » فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام « **أو قتل** » فوالله ما قتلت « **ورجل كفر بعد إسلامه** » فوالله ما ابتغيت بديني بدلاً .

٩٠٤. (٢٣٢٣) عن البراء بن عازب رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « **لزوال الدنيا وما فيها أهون عند الله من قتل مؤمن، ولو أن أهل سماواته وأهل أرضه اشتركوا في دم مؤمن لأدخلهم الله النار** » .

٩٠٥. (٢٣٢٤) عن بريدة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال: « **لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا** » .

٩٠٦. (٢٣٢٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا يزال العبد في فسحةٍ من دينه ما لم يصب دماً حراماً** » .

---

(٩٠٣) **صحيح** : الترمذي (٢١٥٨) وحسنه ، والنسائي (٤٠١٩) وأبو داود (٤٥٠٢).

(٩٠٤) **صحيح** : ابن ماجه (٢٦١٩) والبيهقي (الشعب ، رقم ٥٣٤٣) وصححه البوصيري (مصباح : ٣/ ١٢١).

(٩٠٥) **صحيح** : النسائي (٣٩٩٠) والبيهقي (الشعب ، رقم ٤٩٥٧).

(٩٠٦) **صحيح** : البخاري (٦٤٦٩) وأحمد (٥٦٤٨).

٩٠٧. (٢٣٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه تلا هذه الآية: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء:٩٣] حتى فرغ منها فقيل له : وإن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى؟ قال ابن عباس رضي الله عنه: وأنى له التوبة، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ثكلته أمه، قاتل المؤمن إذا جاء يوم القيامة واضعاً رأسه على إحدى يديه آخذاً بالأخرى القاتل تشخب أوداجه قبل عرش الرحمن عز وجل فيقول: رب سل هذا فيم قتلني؟** » قال: وما نزلت في كتاب الله آية نسختها .

قوله: (تشخب أوداجه) : أي يسيل دم أوداجه.

٩٠٨. (٢٣٢٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **أول ما يقضى بين الناس في الدماء** ».

٩٠٩. (٢٣٣١) عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت معاوية رضي الله عنه – وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ – قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا رجل يموت كافراً أو رجل قتل مؤمناً متعمداً** ».

٩١٠. (٢٣٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: « **اجتنبوا السبع الموبقات** » قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: « **الشرك بالله والسحر، وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

٩١١. (٢٣٣٣) عن الأحنف بن قيس قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة رضي الله عنه فقال: أين تريد؟ فقلت: أنصر هذا الرجل ، قال: ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(٩٠٧) **صحيح** : النسائي (٣٩٩٩) وابن ماجه (٢٧٢١) وأحمد (٢١٤٢).

(٩٠٨) **متفق عليه** : البخاري (٦١٦٨) ومسلم (١٦٧٨).

(٩٠٩) **صحيح** : النسائي (٣٩٨٤) وأحمد (١٦٤٦٤) والحاكم (٨٠٣١) وصححه ووافقه الذهبي.

(٩١٠) **متفق عليه** : البخاري (٢٦٥١) ومسلم (٨٩).

(٩١١) **متفق عليه** : البخاري (٣١) ومسلم (٢٨٨٨).

«**إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار**» قلت : يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول ؟ قال : «**إنه كان حريصاً على قتل صاحبه**» .

٩١٢. (٢٣٣٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكبر الكبائر الإشراك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين**» .

٩١٣. (٢٣٣٥) عن سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**ألا إنما هن أربعة : أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ولا تسرقوا**» .

٩١٤. (٢٣٣٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :«**لا يزال المؤمن معنقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً، فإذا أصاب دماً حراماً بلح**» .

قوله معنقاً أي: مسرعاً ، وقوله بلح أي : وقف وانقطع سيره .



---

(٩١٢) **صحيح** : البخاري (٦٢٩٨) والترمذي (٣٠٢١) والنسائي (٤٠١١).

(٩١٣) **صحيح** : أحمد (١٨٥١٠) والطبراني (الكبير : ٧/ ٣٩) قال الهيثمي (المجمع : ١/ ٢٩٣) : «ورجاله ثقات».

(٩١٤) **صحيح** : أبو داود (٤٢٧٠) والطبراني (الأوسط ، رقم ٩٢٢٩) والبيهقي (الكبرى ، رقم ١٦٢٨٥).

## باب الكاف

### ١. باب في الترهيب في الكذب وعقابه

٩١٥. (٢٣٣٨) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه : أنه قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن رسول الله ﷺ قام فينا عام أول ، فقال : (( **عليكم بالصدق فإنه من البر، وإياكم والكذب فإنه من الفجور، ألا ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله، وسلوا الله العافية، فإنه لم يعط عبدٌ خيراً من العافية** )) .

٩١٦. (٢٣٣٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (( **عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً** )) .

٩١٧. (٢٣٤٠) عن عبد الله بن الزبير قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على باب الجابية فقال: قال رسول الله ﷺ : (( **أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يشهد الرجل ولم يستشهد، ويحلف ولم يستحلف، الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن** )) .

٩١٨. (٢٣٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (( **من علامات المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان** )) .

---

(٩١٥) **صحيح** : البخاري (الأدب المفرد ، رقم ٧٢٤) وابن ماجه (٣٨٤٩) وأحمد (٥).

(٩١٦) **متفق عليه** : البخاري (٥٧٤٣) ومسلم (٢٦٠٦).

(٩١٧) **صحيح** : الترمذي (٢١٦٥) وصححه ، والطحاوي (شرح المعاني ، رقم ٥٦٦١).

(٩١٨) **متفق عليه** : البخاري (٣٣) ومسلم (٥٩).

٩١٩. (٢٣٤٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الإمام الكذاب، والشيخ الزاني، والعائل المزهو**».

قال: قوله: العائل المزهو أي : الفقير المتكبر.

٩٢٠. (٢٣٤٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان شيء أشد على رسول الله ﷺ من الكذب.

## ٢. باب في فضل الكفاف من الرزق والترغيب فيه

٩٢١. (٢٣٤٨) عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك، فحبب إليه لقاءك، وسهل عليه قضاءك، وأقلل له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك، ولا تسهل عليه قضاءك، وأكثر له من الدنيا**».

٩٢٢. (٢٣٥١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال : «**قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً ثم قنعه الله بما آتاه**».

## ٣. فصل في كراهية الإكثار من المال والترهيب فيه

٩٢٣. (٢٣٥٤) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في ظل الكعبة ، فلما رآني قد أقبلت قال : «[ **هم** ] **الأخسرون ورب الكعبة**» مرتين فأخذني غم وجعلت أتنفس فقلت: هذا شيء حدث فيَّ ، قال: قلت : من هم فداك أبي وأمي؟ قال: «**الأكثرون إلا من قال في عباد الله هكذا وهكذا**» عن يمينه وعن يساره وخلفه وقليل ما هم «**ما من رجل يموت فيترك غنماً أو إبلاً أو بقراً لم يؤد زكاته إلا جاء يوم القيامة أعظم ما يكون وأسمنه حتى تطأه بأظلافها وتنطحه بقرونها حتى يقضى بين الناس**».

---

(٩١٩) **حسن** : النسائي (٢٥٧٥) وأبو يعلى (٦٥٩٧) وابن حبان (٤٤١٣) قال المنذري (الترغيب ، ر قم ٢٣٩٨) : «وإسناده جيدة».

(٩٢٠) **صحيح** : الترمذي (١٩٧١) وأحمد (٢٤٦٥٧) والحاكم (٧٠٤٤) وصححه ووافقه الذهبي.

(٩٢١) **صحيح** : الطبراني (الكبير : ١٨/ ٣١٣) وابن حبان (٢٠٨) قال الهيثمي (المجمع : ١٠/ ٥٠٩) : «ورجاله ثقات».

(٩٢٢) **صحيح** : مسلم (١٠٥٤) والترمذي (٢٣٤٨) وابن ماجه (٤١٣٨).

(٩٢٣) **صحيح** : مسلم (٩٩٠) وأخرج الجزء الأول منه : البخاري (٦٢٦٢).

## ٤. باب في الترهيب من الكبر وذم المتكبرين

٩٢٤. (٢٣٥٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **بينما رجل فيمن كان قبلكم لبس حلة، واختال فيها فخسف به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة** » .

قوله: اختال : من الخيلاء وهو الكبر ، ويتجلجل : أي يضطرب ويتحرك.

٩٢٥. (٢٣٥٧) عن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صورة الناس يغشيهم الصغار من كل مكان ويساقون إلى سجن في النار يقال له: بولس ويسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار** » .

٩٢٦. (٢٣٥٨) عن عبد الله بن حنظلة قال: رأيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه في السوق وعلى رأسه حزمة حطب قال: فقيل له : أتفعل هذا وقد أغناك الله عنه ؟! فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقل حبة من خردل من كبر** » فأحببت أن أترك الكبر .

٩٢٧. (٢٣٦١) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل ينازع الله رداءه، فإن رداءه الكبرياء، وإزاره العزة، ورجل في شك من أمر الله، والقنوط من رحمة الله** » .

٩٢٨. (٢٣٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **اختصمت الجنة والنار إلى ربها فقالت الجنة : يا رب إنما يدخلها ضعفاء الناس وسقاطهم، وقالت النار: يا رب إنما يدخلها الجبارون المتكبرون. فقال: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، وأنت عذابي أصيب به من أشاء، ولكل واحد منكما ملؤها. فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحداً، وإن الله ينشئ لها ما شاء. وأما النار فيلقى الناس فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الجبار فيها قدمه فعند ذلك**

---

(٩٢٤) **صحيح** : مسلم (٩٩٠) وأخرج الجزء الأول منه : البخاري (٦٢٦٢).

(٩٢٥) **حسن** : تقدم برقم (٢٤٠).

(٩٢٦) **حسن** : تقدم برقم (٢٤١).

(٩٢٧) **صحيح** : البخاري (الأدب المفرد ، رقم ٥٩٠) وابن حبان (٤٥٥٩).

(٩٢٨) **متفق عليه** : البخاري (٧٠١١) ومسلم (٢٨٤٧).

**تمتلئ وينزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط، قط**)) .

قوله: وسقاطهم : أي الذين يسقطون من أعين الأغنياء، والقدم : صفة من صفات الله تعالى يجب الإيمان به والتسليم له، ويترك التصرف فيه بالفكر والعقل. قال السلف: أمروها كما جاءت ، وقوله: (قط. قط) أي: حسْب حسْب.

## ٥. باب في الترغيب في كظم الغيظ واجتناب الغضب

٩٢٩. (٢٣٦٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : ((**علموا ويسروا ولا تعسروا**)) قال: (( **وإذا غضبت فاسكت** )) .

## ٦. باب في الترهيب من كفران النعمة

٩٣٠. (٢٣٦٧) عن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال: (( **هل لك مال** ؟ )) قلت: نعم ، قال: (( **من أي المال؟** )) قلت: من كل المال، قد أتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم ، قال: (( **فإذا أتاك الله مالاً فلير عليك** )) .

٩٣١. (٢٣٦٨) عن أبي رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف لم نره عليه قبل ولا بعد، فقال : إن رسول الله ﷺ قال : (( **إذا أنعم الله على عبدٍ نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده** )) .

## ٧. باب في الترهيب من كثرة الكلام فيما لا فائدة فيه

٩٣٢. (٢٣٧٣) عن شقيق قال لنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على الصفا ثم قال: يا لساني قل خيراً تغنم أو يعني: اسكت تسلم من قبل أن تندم ، قالوا: يا أبا عبد الرحمن بهذا شيء أنت تقوله أم سمعته؟ قال: لا، بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: (( **إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه**)) .

---

(٩٢٩) **صحيح** : أحمد (٢٥٥٦) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ١٣٢٠) والبيهقي (الشعب ، رقم ٨٢٨٧).

(٩٣٠) **صحيح** : النسائي (٥٢٩٤) وأبو داود (٤٠٦٣) وأحمد (١٥٩٢٨).

(٩٣١) **صحيح** : أحمد (١٩٤٣٢) والبيهقي (الكبرى ، رقم ٥٨٨٨).

(٩٣٢) **صحيح** : الطبراني (الكبير : ١٠/١٩٧) والبيهقي (الشعب ، رقم ٤٩٣٣) قال الهيثمي (المجمع : ١٠/٥٣٨) : ((ورجاله رجال الصحيح)).

## باب اللام

### ١. باب في الترهيب من اللعن وذم اللاعنين

٩٣٣. (٢٣٨٢) عن عمران بن حصين ﵁ قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت، فلعنتها فسمع ذلك النبي ﷺ فقال : « **خذوا ما عليها، ودعوها فإنها ملعونة** » ، قال عمران : فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد .

٩٣٤. (٢٣٨٤) عن أبي الدرداء ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ: « **إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن، فإن كان لذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها** » .

٩٣٥. (٢٣٨٥) عن أبي الدرداء ﵁ : أن النبي ﷺ قال: « **إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء** » .

٩٣٦. (٢٣٨٧) عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا يكون المؤمن لعاناً** » .

### ٢. فصل في الترغيب في حفظ اللسان

٩٣٧. (٢٣٩٠) عن بلال بن الحارث ﵁ : أن رسول الله ﷺ قال: « **إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يدري بلغت ما بلغت فيكتب الله سخطه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يدري بلغت ما بلغت فيكتب الله له بها رضاه إلى يوم القيامة**» .

---

(٩٣٣) **صحيح** : مسلم (٢٥٩٥) وأبو داود (٢٥٦١) وأحمد (١٩٣٦٩).

(٩٣٤) **حسن** : أبو داود (٤٩٠٥) والبزار (٤٠٨٤) والبيهقي (الشعب ، رقم ٤٧٩٩).

(٩٣٥) **صحيح** : مسلم (٢٥٩٨) والبخاري (الأدب المفرد ٦٧٧٧) وأحمد (٢٦٩٨١).

(٩٣٦) **صحيح** : الترمذي (٢٠١٩) وحسنه ، وأبو يعلى (٥٥٦٢).

(٩٣٧) **صحيح** : الترمذي (٢٣١٩) وقال : «حسن صحيح» ، وابن ماجه (٣٩٦٩) وأحمد (١٥٤٢٥).

٩٣٨. (٢٣٩١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة وما يرى أن تبلغ حيث بلغت، فيهوى بها في النار سبعين خريفاً**».



(٩٣٨) **صحيح** : البخاري (٦١١٣) وأحمد (٨٢٠٦).

## باب الميم

### ١. باب في الترغيب في المداراة والصبر على أذى الناس

٩٣٩. (٢٤٠٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم**».

٩٤٠. (٢٤٠٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رجل يسوق يقال له: أنجشة بأمهات المؤمنين، قال: فاشتد بهم السير فقال النبي ﷺ: «**يا أنجشة رويدك أرفق بالقوارير**».

قيل: شبه النساء لضعفهن بالقوارير.

٩٤١. (٢٤٠٣) عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف**».

٩٤٢. (٢٤٠٤) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال لها: «**هل علمت أن الله يحب الرفق في الأمر كله** ؟!».

٩٤٣. (٢٤٠٥) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من يحرم الرفق يحرم الخير كله**».

٩٤٤. (٢٤٠٦) عن علبة بن زيد رجل من الأنصار رضي الله عنه قال: اللهم إني ليس لي مالٌ أتصدق به، فأيما رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فلما كان من الغد،

---

(٩٣٩) **صحيح**: الترمذي (٢٥٠٧) وابن ماجه (٤٠٣٢) والبخاري (الأدب المفرد، رقم ٣٨٨) وحسنه الحافظ (بلوغ، رقم ١٥٣٦).

(٩٤٠) **متفق عليه**: البخاري (٥٧٩٧) ومسلم (٢٣٢٣).

(٩٤١) **صحيح**: أبو داود (٤٨٠٨) وأحمد (١٦٣٦٠) والبخاري (٤٧٢).

(٩٤٢) **متفق عليه**: البخاري (٥٦٧٨) ومسلم (٢١٦٥).

(٩٤٣) **صحيح**: مسلم (٢٥٩٢) وأبو داود (٤٨٠٩) وابن ماجه (٣٦٨٧).

(٩٤٤) **صحيح**: البزار (٣٣٨٧) وابن قانع (١٣٠٧) وصححه الألباني في فقه السيرة.

قال رسول الله ﷺ: «**أين المتصدق بعرضه البارحة ؟**» فقام علبة بن زيد فقال: أنا ، فقال النبي ﷺ: «**قد قبل الله صدقتك**» .

## ٢. باب في الترهيب من سوء الملكة

٩٤٥. (٢٤١٩) عن المعرور بن سويد قال: رأيت أبا ذر رضي الله عنه بالربذة وعليه حلة، وعلى غلامه مثلها؛ فسألته عن ذلك فذكر لي أنه ساب رجلاً على عهد رسول الله ﷺ فعيره بأمه فأتى ذلك الرجل النبي ﷺ فذكر له ذلك ، فقال له النبي ﷺ: «**إنك امرؤٌ فيك جاهلية ، إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم**» .

٩٤٦. (٢٤٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**للملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف من العمل ما لا يطيق**» .

## ٣. باب في الترهيب من المدح في الوجه

٩٤٧. (٢٤٢٢) عن الحكم بن ميمون بن أبي شبيب قال: جاء رجل يثني على رجل عند المقداد، فحثا المقداد في وجهه التراب وقال : إن رسول الله ﷺ قال: «**إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب**» .

٩٤٨. (٢٤٢٣) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه أن رجلاً مدح رجلاً عند رسول الله ﷺ فقال : «**قطعت عنق أخيك ، إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل: إن فلاناً ما علمت كذا وكذا ، ولا أزكي على الله أحداً إن كان يعلم ذلك**» .

---

(٩٤٥) **متفق عليه** : البخاري (٢٤٠٧) ومسلم (١٦٦١).

(٩٤٦) **صحيح** : مسلم (١٦٦٢) وأحمد (٧٣١٧).

(٩٤٧) **صحيح** : مسلم (٣٠٠٢) والترمذي (٢٣٩٣) وأبو داود (٤٨٠٤).

(٩٤٨) **متفق عليه** : البخاري (٥٨١٠) ومسلم (٣٠٠٠).

٩٤٩. (٢٤٢٤) عن محجن بن الأدرع قال : كنت مع رسول الله ﷺ فانتهينا إلى باب المسجد، فإذا رجل قائم يصلي ، فوضع يده على منكبي ثم أبده بصره ، وقال: «**أتقوله صادقاً** ؟! **أتقوله صادقاً ؟! أتقوله صادقاً** ؟!» قال: قلت: يا رسول الله هذا فلان أعبد أهل المدينة، قال: «**اتق، لا تسمعه فتهلكه**» ثلاثاً .

قوله: أبده بصره أي: حدد النظر إليه ، وقوله: اتق، لا تسمعه : خاف أن يعجب بنفسه وعبادته فيهلك.



(٩٤٩) **حسن** : أحمد (١٨٤٩٧) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٣٤١) والطبراني (الكبير : ٢٠/ ٢٩٦) وحسنه الألباني.

## باب النون

## ١. باب في الترهيب من النياحة وعقوبة النائحة

٩٥٠. (٢٤٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**اثنتان في الناس هما بهم كفر : الطعن في النسب والنياحة على الميت**» .

٩٥١. (٢٤٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أظنه رفعه قال: «**ثلاثٌ من عمل الجاهلية لا يتركهن الناس أبداً: الطعن في النسب، والنياحة على الميت، والاستمطار بالنجوم**» .

٩٥٢. (٢٤٢٩) عن ثابت بن قيس قال: أرسل أبو موسى رضي الله عنه إلى امرأته، وهو مريض، فلما أتته بكت ، قال: مه ، ألم تعلمي أني بريء ممن بريء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أنا مت فاغسليني وعلي قميص ، وليعنك ثابت بن قيس ، فإذا فرغت فاتركيه عني، وشقيه ، قال: فغسلته وأعنتها عليه، فملا انقضى المأتم سألتها عن قوله: إني بريء ممن بريء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الحالقة والسالقة والخارقة .

السالقة: بالسين والصاد التي ترفع صوتها بالنياحة والبكاء.

٩٥٣. (٢٤٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنةً اجتمعت إليه ذريته فقال: ايئسوا أن ترتد أمة محمد إلى الشرك بعد يومهم هذا، ولكن افتنوهم في دينهم، وأفشوا فيهم النوح والشعر .

قوله: رن إبليس أي: صاح: واويلاه! والرنة والرنين: المنكر يقال: رن فهو رانٌّ، وأرنّ فهو مرن.

---

(٩٥٠) **صحيح** : مسلم (٦٧) والترمذي (١٠٠١) وأحمد (٨٦٨٨).

(٩٥١) **صحيح** : ابن حبان (٣١٤١) والحاكم (١٤١٥) وصححه.

(٩٥٢) **صحيح** : ابن حبان (٣١٥٢).

(٩٥٣) **حسن** : الطبراني (الكبير : ١٢/ ١١) والضياء (المختارة ، رقم ١٠١) وحسنه الألباني.

٩٥٤. (٢٤٣٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**صوتان ملعونان: صوت مزمار عند نعمةٍ، وصوت رنةٍ عند مصيبةٍ**» .

٩٥٥. (٢٤٣٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الميت يعذب في قبره ما نيح عليه**».

## ٢. باب في الترهيب من النميمة

٩٥٦. (٢٤٣٦) عن حذيفة رضي الله عنه عن رجل أنه يكثر الحديث قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يدخل الجنة نمامٌ**» .

٩٥٧. (٢٤٣٧) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**لا يدخل الجنة قتات**» .
قال الأعمش: القتات : النمام .

٩٥٨. (٢٤٣٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال: «**إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، ثم قال: أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستنزه من بوله ، ثم أخذ عوداً فكسره باثنين ثم غرز كل واحدٍ منهما على قبرٍ ثم قال: لعله يخفف عنهما العذاب ما لم ييبسا**» .

## ٣. باب في الترغيب في النصيحة

٩٥٩. (٢٤٥٣) عن تميم الداري رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الدين النصحية، الدين النصيحة، الدين النصيحة**» قالوا: لمن يا رسول الله ؟ قال: «**لله، ولكتابه، ولنبيه، ولأئمة المسلمين ولعامتهم**» .

---

(٩٥٤) **حسن** : البزار (٧٥١٠) والضياء (المختارة ، رقم ٢٢٠٠) وقال المنذري (الترغيب ، رقم ٣٥٢٧) : «ورواته ثقات».

(٩٥٥) **متفق عليه** : البخاري (١٢٣٠) ومسلم (٩٢٧).

(٩٥٦) **صحيح** : مسلم (١٠٥) وأحمد (٢٢٨١٤).

(٩٥٧) **متفق عليه** : البخاري (٥٧٠٩) ومسلم (١٠٥).

(٩٥٨) **متفق عليه** : البخاري (٢١٣) ومسلم (٢٩٢).

(٩٥٩) **صحيح** : مسلم (٥٥) والنسائي (٤١٩٧) وأبو داود (٤٩٤٤).

## ٤. باب في الترغيب في النكاح

٩٦٠. (٢٤٥٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان، فليتق الله في النصف الباقي**».

٩٦١. (٢٤٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ثلاثة حقٌّ على الله عونهم: الناكح الذي يريد العفاف، والمجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء**».

٩٦٢. (٢٤٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولدينها، ولجمالها فاظفر بذات الدين تربت يداك**».

٩٦٣. (٢٤٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل: أي النساء خيرٌ ؟ قال : «**التي تسر إذا نظر، وتطيع إذا أمر، ولا تخالفك فيما تكره في نفسها ولا مالها**».

## ٥. فصل في الترهيب من ترك النكاح وكراهة ذلك

٩٦٤. (٢٤٦٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره التبتل وينهى عنه نهياً شديداً ويقول: «**تزوجوا فإني مكاثرٌ بكم الأمم يوم القيامة**».

قال أهل العربية: التبتل : ترك النكاح.

## ٦. باب في الترهيب من اللعب بالنرد

٩٦٥. (٢٤٦٧) عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه**».

---

(٩٦٠) **حسن** : الطبراني (الأوسط ، رقم ٧٦٤٧) والبيهقي (الشعب ، رقم ٥٤٨٦) وحسنه الألباني.

(٩٦١) **حسن** : الترمذي (١٦٥٥) وحسنه ، والنسائي (٣٢١٨) والحاكم (٢٦٧٨) وصححه على شرط مسلم.

(٩٦٢) **متفق عليه** : البخاري (٤٨٠٢) ومسلم (١٤٦٦).

(٩٦٣) **صحيح** : النسائي (٣٢٣١) والحاكم (٢٦٨٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٩٦٤) **صحيح** : أحمد (١٢٦٣٤) والطبراني (الأوسط ، رقم ٥٠٩٩) وابن حبان (٤٠٢٨).

(٩٦٥) **صحيح** : مسلم (٢٢٦٠) وأبو داود (٤٩٣٩) وابن ماجه (٣٧٦٣).

## باب الهاء

## ١. باب في الترغيب في إهداء الهدية وقبولها والإثابة عليها

٩٦٦. (٢٤٧٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يقبل الهدية ويُثيبَ عليها.

٩٦٧. (٢٤٧٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « **تهادوا تحابوا** ».

٩٦٨. (٢٤٧٧) عن مجاهد : أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أمر بشاةٍ فذبحت فقال لقيِّمه: هل أهديت لجارنا اليهودي شيئاً مرتين ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه** » .

٩٦٩. (٢٤٧٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **أجيبوا الداعي، ولا تردوا الهدية، ولا تضربوا المسلمين** ».

٩٧٠. (٢٤٨٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة.

## ٢. باب في الترهيب من هجرة الأخ المسلم فوق ثلاث

٩٧١. (٢٤٨٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو ثلاث ليال** » .

---

(٩٦٦) **صحيح** : البخاري (٢٤٤٥) والترمذي (١٩٥٣) وأبو داود (٣٥٣٦).

(٩٦٧) **حسن** : البخاري (الأدب المفرد ، رقم ٥٩٤) والطبراني (الأوسط ، رقم ٧٢٤٠) وحسنه الحافظ (بلوغ ، رقم ٩٣٥).

(٩٦٨) **صحيح** : الترمذي (١٩٤٢) وحسنه ، وأبو داود (٥١٥٢).

(٩٦٩) **حسن** : البخاري (الأدب المفرد ، رقم ١٥٧) والبزار (١٥٠٧) والطبراني (الكبير : ١٠/ ١٩٧) قال الهيثمي (المجمع : ٤/ ٨٠) : «ورجاله رجال الصحيح».

(٩٧٠) **صحيح** : أحمد (٢٣٢٢٥) والطبراني (الكبير : ٦/ ٢٢٢) وصححه الهيثمي (المجمع : ٩/ ٥٥٤).

(٩٧١) **متفق عليه** : البخاري (٥٧١٨) ومسلم (٢٥٥٩).

٩٧٢. (٢٤٨٨) عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**».

٩٧٣. (٢٤٨٩) عن معاذ بن عامر ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليال وإنهما ناكثان عن الحق ما داما على صرامهما، فأولهما فيما يكون سبقهُ بألفي كفارة له وإن سلّم عليه فلم يقبل منه وردّ عليه سلامه ردّت عليه الملائكة ويرد عليه الآخر الشيطان، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة**» .



(٩٧٢) **متفق عليه** : البخاري (٥٧٢٧) ومسلم (٢٥٦٠).

(٩٧٣) **صحيح** : أحمد (١٦٣٠١) والبخاري (الأدب المفرد ، رقم ٤٠٢) وابن حبان (٥٦٦٤) وصححه الهيثمي (المجمع : ٨/ ١٢٨).

## باب الواو

### ١. باب في الترغيب في الوصية

٩٧٤. (٢٤٩٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه أن يبيت ليلتين إلا ووصته مكتوبة عنده**».

قال أبو بكر النيسابوري: قال سالم: (ثلاث ليال) وقال نافع: (ليلتين)، قال الشافعي في معنى الحديث: ما الحزم لامرئ مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده، يريد أن من صواب الأمر للمرء أن لا تفارقه وصيته.

### ٢. باب في الترغيب في الورع

٩٧٥. (٢٤٩٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً، وأقلل الضحك فإن كثرة الضحك يميت القلب**».



---

(٩٧٤) **متفق عليه**: البخاري (٢٥٨٧) ومسلم (١٦٢٧).

(٩٧٥) **صحيح**: الترمذي (٢٣٠٥) وابن ماجه (٤٢١٧) وأحمد (٨٠٣٤) وحسنه البوصيري (المصباح: ٤/ ٢٤٠).

## باب اللام والألف

## باب في الترغيب في قول: لا إله إلا الله

٩٧٦. (٢٥٠٦) عن جامع بن شداد رضي الله عنه قال : كان فينا رجل يقال له: طارق قال: رأيت رسول الله ﷺ مرتين أو مرة رأيته بسوق ذي المجاز وقد دميت عرقوباه وهو على دابة يقول: « **يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا** » قلت: من هذا ؟ فقالوا: محمد ﷺ .

٩٧٧. (٢٥٠٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : [ قال رسول الله ﷺ ] : « **أفضل الذكر لا إله إلا الله** » .

٩٧٨. (٢٥١٩) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أوصني ، قال: « **اتق الله، وإذا عملت سيئةً فأتبعها حسنةً تمحها** » قال : قلت: يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله ؟ قال: « **من أفضل الحسنات** » .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأفضل الصلاة والسلام على النبي الخاتم سيد الكائنات .. فرغت من اختصاره يوم الأحد ٩ جمادى الأولى ١٤٣٣هـ / ١ نيسان ٢٠١٢م .

---

(٩٧٦) **صحيح** : ابن خزينة (١٥٩) والطبراني (الكبير : ٨/ ٣١٤) والحاكم (٤٢١٩) وصححه ووافقه الذهبي.

(٩٧٧) **حسن** : الترمذي (٣٣٨٢) وحسنه ، وابن ماجه (٣٨٠٠) والحاكم (١٨٣٤) وصححه.

(٩٧٨) **صحيح** : أحمد (٢١٥٢٥) والبيهقي (الأسماء والصفات ، رقم ٢٠١) وصححه الألباني.

# المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

